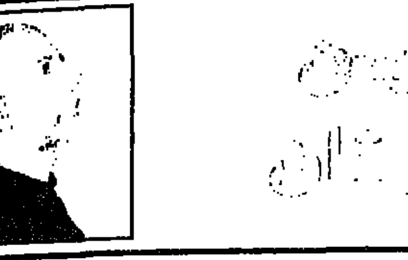
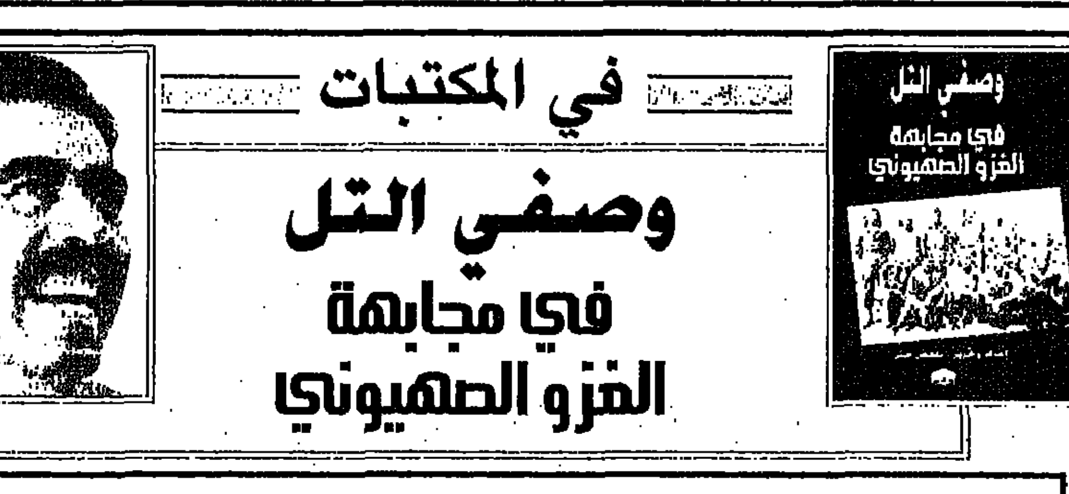
الميثاق
العدد ٣٣ — الثلاثاء ٢٦ أيار ١٩٩٨ — اسبوعية ـ سياسية ـ مستقلة



الادمان في الأردن : حبوب ، تنر ، وإبر

المخدرات ، سبب في كثير من حالات العجز الجنسي



لقد انطلق وصفي التل، دائماً، من إيمانه العميق باستحالة التسوية مع الغزاة الصهاينة، وبحتمية المجابهة العسكرية مع الكيان الغريب الغازي: "إسرائيل". وكان التل يعتقد بالأولوية المطلقة لهذه المجابهة، على جميع المجابهات والتناقضات الأخرى؛ بحيث طالب، دائماً، بإخضاع كل "نبضة جهد" للمعركة مع "إسرائيل"، وبتسوية كل التناقضات، الاجتماعية والسياسية والدولية، لصالح حسم التناقض مع الكيان الصهيوني. وقد رأى التل أنه، في أتون المعركة مع "إسرائيل"، سوف يستطيع العرب، التغلب، تلقائياً، على التجزئة والتخلف والاستقلال والرجعية، وسوف يستطيعون تأكيد ذاتهم القومية في الميدان الدولي. ونعتقد أن التل، في خطه هذا، كان مخلصاً، حتى النهاية، للقناعات التي كانت سائدة في أوساط حركة القوميين العرب، إبان انتمائه إليها. لقد أسمينا هذا الكتاب: "في مجابهة الغزو الصهيوني". والقسم الأول منه (الفصول ١و٢و٣) يستعرض النضال البطولي والهزيمة المحتومة للعرب في الحرب الفلسطينية الأولى؛ بينما يستعرض القسم الثاني (الفصلان ٤ و٥) وقائع هزيمة ١٩٦٧ على الجبهة الأردنية؛ ويبرز القسم الثالث (الفصول ٦و ٧ و٨ و٩ و١٠) رؤية الشهيد للمجابهة مع الكيان الصهيوني، بعد هزيمة حزيران، وأهم ملامح هذه الرؤية: (١) اعتبار الحل السلمي تكريساً للاحتلال، (٢) وضرورة الاشتباك المستمر مع المحتلين لمنعهم من تثبيت أقدامهم في الأرض المحتلة، (٣) وضرورة إخضاع كل الجهود الأردنية لمتطلبات المعركة مع "إسرائيل"، (٤) وأخيراً، ضرورة فتح الجبهة الرابعة(جبهة الانتفاضة الشعبية داخل الأرض المحتلة).

الثمن ٥ دنانير



الثمن ٥ دنانير

انه عالم ماضوي !

يبدو ان معركة القرن المقبل لازالت تدور في ملعب القرن الماضي .

إن المتقدمين لقيادة العالم في القرن المقبل ليسوا من تكنوقراط السلطة الجدد، ولا هم زعماء ما بعد الحداثة الناعمة، ولا من رجال البيئة الخضر... كما انهم لا ينتمون أيضاً إلى اولئك المنقذين التاريخيين الذين ينزلون إلى الأرض بالمظلة القدرية، وإنما هم محترفو خطابة فتاكة وموزعو وعود كاذبة، ومتطفلون على مسيرة الحياة، إنهم باختصار إذا كانوا من الاشتراكيين الجدد فهم ليسوا إلاّ رأسماليين تقليديين مثل (بلير) في بريطانيا. أما إذا كانوا من القوميين الجدد فهم ليسوا إلا فاشيين كلاسيكيين مثل (جيرنوفسكي) في روسيا و(لوبن) في فرنسا، و(نتنياهو) في اسرائيل، اما إذا كانوا من المتدينين الطهورين مثل (غنغريتش) الأمريكي و(أوشيما) الياباني و(مئير كاهانا) الاسرائيلي ، فهم ليسوا إلاّ من اليمين القديم السلفي المغالي في التطرف واحتقار الناس وادعاء احتكار الحقيقة .

وعلى نحو ما، فإن استمرار سيطرة زعماء الموجة الثانية على فضاء السياسة الدوليّة وهم يرتدون زي الموجة الثالثة... وذلك في ظلّ التطوّر الذهل والمحفوف بالمخاطر للتكنولوجيا التي دخلت كل مناحي الحياة للفرد وللمجتمعات والمصاحب لتطور غضب المجتمعات وتفاقم امراضها وازماتها وهي تمرّ بتحولات عنيفة، قد يفتح ثغرات هائلة في جدران مناعة العولمة لا ليتسرب منها غاز الأنفاق في طوكيو حسب، بل ليدقّ جدرانها العالية بثورات وهزات لم يألفها القرن الماضي، وقد يحمل هذا المخاض تسلل زعماء جدد مهووسين بالسلطة في جوانبها الاكثر إجراماً واندفاعاً لسدة القرار والسلطة، وقد يحمل هذا المخاض طفرة إنسانية راقية!

لقد فسدت تفاحة ادم التي نزل بها من الجنة، وصار العالم بحاجة إلى تفاحة من نوع جديد، فمؤسسات صنع القرار الدولي قد اصبحت قديمة إذا لم تصبح هرمة، وهي تعكس بامتياز الفوضى السائدة في العالم والعجز المستفحل في التحرك نحو المستقبل... وهذا ما يجعل ايضاً حتى الزعماء الاكثر تطلعاً نحو المستقبل مصابين بصدمة هذا المستقبل...

.... وقبل ذلك فإن قدم او شيخوخة تلك المؤسسات هو الذي يجعلها لا تنتج إلاّ زعماء تقليديين ينظرون إلى العالم وعلاقاته ومستقبله على نحو تقليدي، ولذلك فإن كلّ هذه الأزمات: (الإرهاب الداخلي، مذابح الشعوب، حصار الدول، الألغام الفردية، الأسلحة النووية، الإيدز والمخدرات...)، لا يمكن لهؤلاء القادة سواء اكانوا اقوياء او ضعفاء أن يواجهوها لانهم يعملون داخل مؤسسات تنتمي إلى مرحلة الاستعمار الكولونيالي، وهم مجبرون على التمسك بها لانها تضمن لهم البقاء.

إن الدفاع عن المؤسسات القائمة او الدعوة إلى تطويرها تحت دعوى (المؤسساتية) و(المجتمع المدني) و(الأكثرية على حق).. كل ذلك ربما لن يكون في قاموس القرن القادم.

إن الديمقراطية التي لم تعرف كيف تصفّي حساباتها مع تراث السلطة المطلقة، وهي ليست فكرة عاجزة فقط أي الديمقراطية الحالية في مواجهة المستقبل، بل هي فكرة جهنمية من نسيج الماضي... من أجل أن تصبح السلطة اكثر تواضعاً وقبولاً وامتداداً وتواطؤاً وتداولاً... وكذلك استبداداً.

لاشك، ستفتح البشرية فصلاً جديداً من حربها مع ادوات ووسائل ورجال المؤسسات الماضوية الثقيلة من اجل مستقبل أفضل.

فهل سيكون المثقف العربي قادراً على تسجيل التحولات بكثير من الخجل والخوف، وكثير من الحرارة والصدق تحت وطأة الحاضر والرغبة في استشراف المستقبل؟!.



هاشم غرايبة

الميثاق
٢٤ صفحة — ٣٥٠ فلسا — اسبوعية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة الثانية - العدد الرابع والثلاثون — الثلاثاء ٢ حزيران ١٩٩٨ — تصدر عن دار الوحدة للصحافة
AL-MEETHAQ 2 JUNE 1998 NO. 34 VOL 2

السعودية ... وسدّ الوحدة

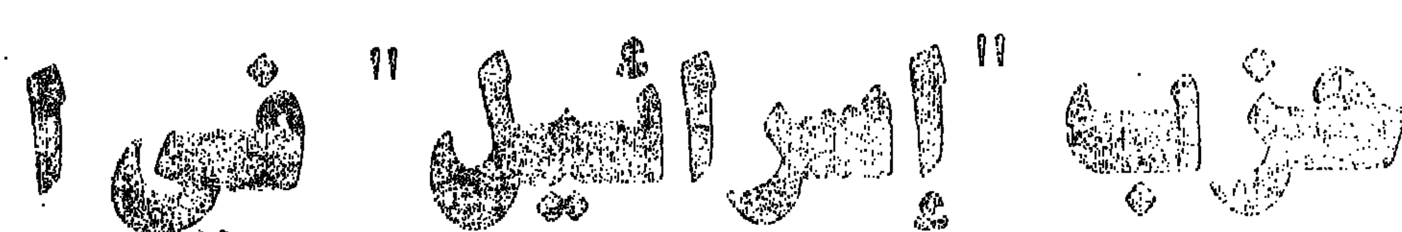
بمناسبة قيام الملكة العربية السعودية، بجهود مباركة لتجسير الهوة بين عمان ودمشق، وتبنيها مشروع لمّ الشمل الاردني - السوري، فاننا نقترح على القيادة السعودية، القيام بمبادرة لبناء جسر حقيقي من الاسمنت المسلح يربط البلدين الشاميين برباط المصلحة المشتركة ضد الغطرسة الاسرائيلية

اننا نقترح، باختصار، ان تقوم الرياض بتمويل بناء سدّ الوحدة، السدّ الاردني - السوري المشترك على اليرموك، على أن يكون ذلك باشراف السعودية، ومتابعتها السياسية، لانجازه، بوصفه مشروعاً سعودياً، وفي اقرب وقت ممكن

لقد وقع الجانبان الاردني والسوري مؤخراً، اتفاقية لبناء سدّ الوحدة' ولا توجد عوائق سياسية او فنية تحول دون الشروع بانجازه، سوى التمويل والارادة' ونحن نطلبهما، معاً، من الرياض

ان الشروع في بناء السدّ الاردني - السوري المشترك، سيضع على الرف مشروع السدّ الاردني - الاسرائيلي، وسيمثل اختراقاً عربياً مضاداً للتطبيع الاردني - الاسرائيلي.

يستميت لإبقاء البلاد في محور أوسلو - وادي عربة



- العناني يصادر على جلالة الملك ، ويقود حملة لتفشيل اللقاء السعودي - الأردني والمصالحة مع سوريا
- ... ويشترط تفصيل القمة العربية على مقاس عرفات
- أوهام بالجملة يجري تسويقها لإقناعنا بالإبقاء على العلاقات الخاصة مع "إسرائيل"



في استطلاع أجرته "الميثاق" : الشخصيات الوطنية ترفض الأفكار المشبوهة لإعلان الوحدة الأردنية - الفلسطينية ، الآن :

الوحدة قبل التحرير، مؤامرة على فلسطين والأردن

٥٣ مليار دولار خسائر الاقتصاد "الإسرائيلي" خلال الـ ٤٥ عاما الماضية

المقاطعة العربية لـ "إسرائيل" كانت فعالة

فندقا الأكوامارينا والعقبة يرحبان بالمارينز:

JORDAN IS A FREE COUNTRY

NO ONE CAN STOP YOU

مشاجرة ، ضحيتها أربعة ، و"بيعة الإمام" تهدر دم عكرمة غرايبة

ماذا يحدث في سجن السلط ؟

الميثاق

تصدر عن
دار الوحدة للصحافة

هاتف: ٤٦٢٢٨٦٠ تلفاكس: ٤٦٢٢٨٦١
ص ب ٩١١٤٥٥ عمان ١١١٩١ الاردن

رئيس هيئة المديرين
ناهض حتر

رئيس التحرير المسؤول
عبدالله ميّاس

مدير التحرير
عبدالله ابو رمّان

الاخراج الفني
ايمن ابو حجلة

المدير الاداري
محمود الحياري

العلاقات العامة والاعلان
تغريد التويمي

الطباعة:
الطباعون العرب

التوزيع:
مؤسسة الفريد

تعميق التجزئة وتدمير القوى العربية من ثوابت الاهداف الصهيونية

الصهيونية حركة عنصرية استيطانية توسعية تهدف «كما في مقررات المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧» الى استعادة اراضي دولة «اسرائيل بحدودها التاريخية»، وتسعى «كما جاء في مقررات المؤتمر الصهيوني الخامس لعام ١٩٠١»، الى «ايجاد وطن في فلسطين والبلدان المجاورة لها يضم اكثرية اليهود».

وعندما اعلنت العصابات والشخصيات الصهيونية، استقلال «اسرائيل» في ١٥ ايار ١٩٤٨، اكد بن غوريون على ان دولة اسرائيل قامت على جزء فقط من ارض «اسرائيل التاريخية». واكدت «وعلى حسب زعمهم» كل التصريحات الصادرة عن المسؤولين الصهيونيين ان فلسطين المحتلة ليست بالنسبة اليهم الا وسيلة او اداة او مكان تجمع للانقضاض على البلاد العربية المجاورة، وهذه بعض النماذج من تصريحات مشاهيرهم:

- بعد اشهر من قيام «اسرائيل» صرح بن غوريون «رئيس الوزارة انذاك» لمجلة «تايم» الاميركية قائلا «لو كان هدفنا هو قيام هذه الدولة الصغيرة لما سعينا الى ذلك وخضنا الحرب».

وقال في خطاب القاه في نفس الفترة «نحن حتى الان لم نحرر من بلادنا سوى قسم واحد فقط»، ووعد بجعل الحرب حرفة يهودية حتى يتم تحرير «بلاده كلها»، وتعهد بتحقيق رؤيا انبياء «اسرائيل».

- في شهر نيسان ١٩٥٠، قال مناحيم بيجن «لن يكون هناك سلام "لاسرائيل" ولا لأرض "اسرائيل" حتى ولا للعرب، ما دمنا لم نحرر وطننا باجمعه، حتى ولو وقعنا معاهدة صلح، وفي ١٢/١٠/١٩٥٥ قال بيجن في الكنيست «اؤمن ايمانا عميقاً بشن حرب وقائية على الدول العربية دونما ابطاء» واذا فعلنا ذلك احرزنا هدفين «الاول هو محو وتدمير القوى العربية، والثاني هو توسيع اراضينا».

- في شهر تموز ١٩٦٨ قال موشيه دايان «ان اباءنا وصلوا الى الحدود التي اعترف بها مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧، وجيلنا وصل الى حدود عام ١٩٤٩، اما جيل الايام الستة فقد وصل الى السويس والاردن وهضبة الجولان، وهذه ليست النهاية، لان هنالك بعد خطوط وقف اطلاق النار خطوطاً جديدة تصل الى ما وراء نهر الاردن، وقد تصل الى لبنان وسوريا الوسطى»، بالاضافة الى هذه التصريحات هناك الشعار المنقوش فوق مدخل الكنيست والقائل بان حدود «اسرائيل» تمتد من الفرات الى النيل، وهناك الخرائط المدرسية في «اسرائيل» التي تسمي الاقطار المجاورة لفلسطين «البلاد الاسرائيلية المحتلة»، وكذلك هناك القوانين الدستورية في «اسرائيل» التي تخلو من اي ذكر لحدود «اسرائيل».

اذاً ترتبط الصهيونية بالعنف ارتباطاً وثيقاً، فالعنف والارهاب والتضليل هو السبيل الوحيد والامثل لتحقيق اهداف الصهيونية الاستعمارية وتنفيذ برامجها التوسعية في الاراضي العربية، وعندما قامت «اسرائيل» التزمت بسياسة العنف التي مجدها وفاخر بها قادة الصهيونية، ولكنها عندما شعرت بصعوبة تحقيق كل اغراضها دفعة واحدة لجأت الى اتباع اسلوب المرحلية لاحتلال المزيد من الاراضي المجاورة لكيانها والسيطرة على المزيد من الموارد والثروات الطبيعية.

ان كل ما قامت به «اسرائيل» من اعمال انتقامية ضد العرب، من احتلال مؤقت ودائم للاراضي العربية ومن بلع تدريجي متواصل لاطراف الاقطار العربية المتاخمة لفلسطين، ومن التظاهر بالرغبة في العيش بسلام مع جيرانها والاستعداد لتوقيع معاهدات صلح مع جميع الدول العربية ... لا يمكن ان يفسر الا في ضوء هذا المنهج المرحلي، وسياسة التوسع «الاسرائيلي» والهيمنة الاقتصادية التي تقضي بتعزيز القدرات «الاسرائيلية» واضعاف القدرات العربية وانهاكها بالحروب والغزوات المتتابعة المتلاحقة.

وفي هذا الصدد قال بن غوريون عام ١٩٥٠ «المشكلة الفلسطينية لا يمكن ان تحل الا بالحرب، ولكي ننتصر في الحرب يجب ان نتفوق على البلاد العربية تفوقاً عسكرياً ساحقاً».

تلك هي ثوابت السياسة والاهداف الصهيونية الرامية الى اضعاف القدرات العربية التي لا تقتصر على الناحية العسكرية، بل تشتمل كذلك كل نواحي الحياة وكل مجالات النشاط، لذلك نرى ان «اسرائيل» تتحالف مع الشيطان لتحطيم وتدمير كل قوة عسكرية عربية قبل استكمال استعدادها وهي لدى ادنى شك كان لها اليد الطولى والمشاركة الفعلية بطريقة او باخرى في حرب الخليج المدمرة التي دمرت العراق الشقيق، واليوم تلمح اجهزتها الى تنامي قدرات مصر العسكرية التي تطور وتحدث قواتها العسكرية وتبني جيشا عصرياً حيث تعتبر استخبارات العدو الصهيوني مصر وجيشها هو العدو الاول الذي يهدد الكيان الصهيوني، كما ان دولة العدوان اليهودي تنظر بذات المنظار الى سورية وجيش سوريا، وليس من المستبعد ان تقوم «اسرائيل» بعمل او عدوان ما ضد دولة الباكستان المسلمة التي اجرت ست تجارب نووية لحماية امنها.

وبما ان تحقيق اي شكل من اشكال الوحدة العربية يساعد العرب على التخلص من افات التجزئة المصطنعة، ويفتح امامهم ابواب القدرة والمنعة، يمكنهم من استعادة ما احتل من الارض العربية، فان «اسرائيل» تعمل على تعميق التجزئة، وتعبر دوما بالقول والفعل عن معارضتها لاية صيغة من صيغ الوحدة وتعتبر الوحدة ولو كانت بين قطرين عربيين فقط خطراً على وجودها، و«اسرائيل» ليست فقط ضد الوحدة العربية الشاملة او الوحدة بين بعض الاقطار العربية، بل هي ايضا ضد الوحدة الوطنية والوفاق الوطني داخل كل قطر عربي، فاغراضها التوسعية لا تتحقق الا بتحقيق المزيد من التجزئة والانقسام والتفكك في كل بلد عربي.

والان نتنياهو ينهج نهج الارهابيين السابقين من زعماء الصهيونية وقادة «اسرائيل»، وهو «شر خلف لشر سلف»، وان شروره طالت المنطقة باكملها، حتى ووصلت الى حد جلد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ودق رؤوسهم بالعصي والهراوات في مدينة القدس، قدس الاقداس!؟

عبدالله مياس

منهم ١٠٨٥ عالم ذرة وطبيعة

هروب مليون عالم وكفاءة من الدول العربية والدول النامية الأخرى

كشف تقرير لجامعة الدول العربية حول «هجرة العقول العربية» عن هروب ١٠٨٥ خبيرا بالعلوم الذرية والطبيعة من الدول العربية الى الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية ضمن نحو مليون عالم وكفاءة متميزة غادرت الدول النامية هروبا من الاوضاع السياسية والاقتصادية.

واشار التقرير ان (٤٧٠) الفاً من حملة الدكتوراة والماجستير والمؤهلات العلمية العليا هاجروا الدول العربية واكثرهم علماء في الطبيعة والذرة والطب والهندسة كما غادر مصر وحدها (٢٠٠) عالم ذرة بعد تجميد البرنامج النووي المصري.

وحذرت الجامعة العربية من استمرار هجرة العقول العربية المتميزة الى الخارج وطالب باعادة النظر في الاوضاع السياسية والاقتصادية التي مثلت عوامل طرد للكفاءات والعلماء العرب.

واشارت الى ضرورة توفير الديمقراطية والحريات العامة ومنع الارهاب الفكري في الدول العربية مؤكدة على الجزء الاكبر من المساعدات المالية التي تقدمها الدول الصناعية الكبرى للشعوب النامية تمثل جزءا يسيراً من الارباح التي تجنيها من هجرة الكفاءات اليها.

واوضحت ان الضرر الحقيقي لظاهرة هجرة الكفاءات يتمثل في افراغ الدول العربية والنامية من الكفاءات المؤهلة والضرورية لعملية التنمية وفي استنزاف رصيد هذه الدول من راسمالها البشري الذي انفقت عليه مبالغ طائلة لتعليمه وتاهيله.

عقود لشركتين «اسرائيليتين» لشراء الرمل الاردني

ذكرت مصادر مطلعة بان شركتين «اسرائيليتين» وقعتا مؤخرا على عقود لاستيراد الرمل من الاردن بموافقة من الحكومة الاردنية.

وقالت المصادر بان وزير البنية التحتية «الاسرائيلي» ارئيل شارون بحث مع مسؤولين اردنيين في نطاق مشاركته في العديد من الاجتماعات التي عقدت مؤخراً في عمان موضوع ابتياع «اسرائيل» للرمل من الاردن مشيرة الى ان شارون اوعز للمسؤولين في وزارته بدراسة الموضوع من مختلف جوانبه تمهيداً للشروع بنقل كميات الرمل الاردني التي تحتاجها «اسرائيل».

واشارت الى انه تم ارسال عينات من الرمل الاردني الى «اسرائيل» لغرض اجراء الفحوصات المخبرية اللازمة للوقوف على جودة ومطابقة الرمل الاردني للمواصفات «الاسرائيلية»، علما بان «اسرائيل» تعاني من نقص شديد حالياً من مادة الرمل التي تحتاجها لاغراض البناء.

وقالت ان وزارة البنية التحتية «الاسرائيلية» بصدد دراسة عرض اردني اخر يتعلق بتزويد «اسرائيل» بالغاز الطبيعي المستورد من قطر عن طريق ميناء العقبة.

واشارت الى ان هذا العرض اثير مجدداً من طرف الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري خلال لقاءاته الاخيرة مع رئيس الوزراء «الاسرائيلي» موضحة بان اقتراح الاردن بشأن نقل الغاز القطري الى «اسرائيل» كان قد عرض للمرة الاولى قبل نشوب الازمة الاخيرة بين عمان وتل ابيب حول قضية المياه والتي توصل الطرفان في لقاء العقبة الاسبوع الماضي الى تسوية مبدئية بشانها.

بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية

الحكومة الاردنية تدفن مواد مشعة في منطقة سواقة

تقوم وزارة الطاقة والثروة المعدنية وبالتعاون مع العديد من الوزارات والمؤسسات التي تستخدم المواد المشعة بالعمل على جمعها في اوعية خاصة لتنظيم العملية بدلاً من الطريقة العشوائية التي كانت تستخدم في السابق والتي هي اشد خطراً على الانسان والبيئة.

وقالت مصادر الوزارة لـ«الميثاق» ان الوزارة وبمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقوم بجمع هذه الاوعية التي تحتوي على مواد مشعة من مصادرها وتجمعها في مختبرات خاصة سيتم انشاؤها فيما بعد لمعالجتها ودفنها دون حدوث اي تلوث او تسرب اشعاعي.

واشارت الى ان بعض الشركات والمصانع كانت تلقي فضلاتها المتبقية الكيماوية منها والمشعة في مياه المجاري وبالتالي يؤدي الى حدوث تلوث في هذه المياه.

وقالت بان وزارة الطاقة وعدد من الوزارات مثل الشؤون البلدية والصحة والزراعة قد اعدت كامل الدراسات بالتعاون مع مجموعة من الخبراء الدوليين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين حضروا خصيصاً الى الاردن لايجاد مكان ملائم لاقامة مركز معالجة الفضلات المشعة.

واشارت الى انه تم اختيار الموقع في منطقة سواقة الذي لا يشكل خطورة على صحة الانسان والبيئة فالمركز يبعد عن العاصمة حوالي ٨٠كلم ويبعد عن اقرب مزرعة حوالي ٢٥كلم ويبعد عن الطريق العام حوالي ٥٠كلم وهو موقع متوسط في الصحراء وليس له طريق معبد.

وقالت بانه سيتم نقل هذه المواد بواسطة طريق صحراوي، وموضحة بانه تمت اخذ موافقة جميع اعضاء اللجنة وموافقة مجلس الوزراء على المشروع وكذلك جميع عناصر تنفيذ المشروع جاهزة بما في ذلك التشريعات القانونية والفنية لكن يبقى حاليا التمويل لبدء تنفيذ المشروع وبناء الانشاءات والابنية الخاصة به.

تحويل العقبة إلى منطقة حرة : مكلف وغير مجدٍ

اوضحت دراسة اعدتها الجمعية العلمية الملكية الى ان المقومات الاساس لتحويل العقبة الى منطقة حرة متوفرة وان كان بعضها بحاجة الى تطوير، الا ان تحويل كامل العقبة الى منطقة حرة في الوقت الحاضر يكلف الدولة مبالغ طائلة مقابل مردود بطيء التنامي.

واوصت الدراسة بان يتم تحويل اجزاء من العقبة الى مناطق حرة في المرحلة الحالية على ان يتم تحويلها كاملة الى منطقة حرة في المستقبل بعد ان تزال جميع العراقيل التي تحول دون ذلك.

وقيمت الدراسة جدوى انشاء ثلاث مناطق حرة في العقبة، هي منطقة الشاطيء الجنوبي بمساحة اربعة الاف دونم، ومنطقة المطار بمساحة اربعة الاف دونم، ومنطقة القويرة بمساحة ثلاثين الف دونم.

واكدت الدراسة اهمية دعوة القطاع الخاص للمساهمة في استثمارات اساسية في المناطق الحرة المقترحة وعلى وجه التحديد استثمارات في انشاء اسواق تجارية حرة على المعابر الجوية والبرية والبحرية لمدينة العقبة وكذلك على معابر المناطق الحرة فيها.

واوصت الدراسة بان يتم ترخيص الصناعات الخفيفة غير الملوثة في منطقة المطار وتخصيص المواقع الخلفية من مناطق الشاطيء الجنوبي للصناعات الثقيلة وتخصيص منطقة القويرة للمشاريع الزراعية والحيوانية.

كما اوصت بضرورة ازالة التعارض القائم بين قانون الجمارك وقانون مؤسسة المناطق الحرة وكذلك تعديل بعض النصوص في قانون مراقبة العملة ودعت الى تدعيم جهاز مؤسسة المناطق الحرة بكادر اكبر مما هو عليه حاليا.

٥٣ مليار دولار خسائر الاقتصاد «الاسرائيلي» خلال الـ٤٥ عاما الماضية

المقاطعة العربية السابقة «لاسرائيل» كانت فعالة

قدرت مصادر عربية حجم الخسائر التي مني بها الاقتصاد «الاسرائيلي» نتيجة المقاطعة العربية للدولة العبرية على مدى ٤٥ عاما مضت بنحو ٥٣ مليار دولار.

واشار التقرير الصادر عن مكتب المقاطعة العربية التابع لجامعة الدول العربية ان المقاطعة تسببت في اعاقة نمو الناتج القومي «الاسرائيلي» بنسبة ٦٪ سنوياً اضافة الى فقدان «اسرائيل» استثمارات اجنبية تقدر بنحو ٤١ مليار دولار.

واوضح بان احكام الحظر الاقتصادي العربي على «اسرائيل» تسبب وبشكل مباشر في احداث العجز المستمر في الميزان التجاري «الاسرائيلي» وبالرغم من تلقي الاخيرة تسهيلات ومعونات اضافية على مدى السنوات الماضية من قبل الولايات المتحدة والدول الاوروبية.

واشارت الى ان قيمة الديون «الاسرائيلية» للخارج بلغت حتى بداية العام الحالي نحو ٣٩ مليار دولار مقارنة مع ١٩ مليار دولار عام ١٩٨٢.

واكد التقرير ان المقاطعة العربية لعبت دوراً كبيراً في التاثير على الشركات المتعاملة مع «اسرائيل» موضحاً ان اكثر من ٨٠٠ شركة اجنبية قدمت خلال العامين الماضيين وثائق رسمية تبين التزامها بوقف اي تعاملات تجارية مع الحكومة «الاسرائيلية» او القطاع الخاص «الاسرائيلي» وذلك حرصاً منها على استمرار نشاطها في الاسواق العربية خصوصاً بعد ادراج اسماء عدد من هذه الشركات ضمن القائمة السوداء للمقاطعة العربية بسبب تعاملاتها مع «اسرائيل» الامر الذي الحق بها خسائر فادحة

وكان مكتب المقاطعة العربية قد اصدر قرارات متعددة بعودة شركات نمساوية وايطالية وفرنسية ورومانية وسويسرية للتعامل في الاسواق العربية بعد التزامها بقوانين المقاطعة العربية «لاسرائيل».

واشار التقرير الى ان نحو ٤ الاف شركة اوروبية تقاطع «اسرائيل» الامر الذي دفع رئيس الوزراء «الاسرائيلي» للاستعانة بكل من رئيس الوزراء البريطاني والرئيس الامريكي بيل كلينتون بهدف التدخل لدى تلك الشركات لاقناعها بالعدول عن مواقفها.

واوضح بان اصحاب هذه الشركات رفضوا هذه الوساطة مؤكدين في رسالتين عاجلتين بعثوا بهما انذاك للحكومتين البريطانية والامريكية ان اسواق ٢٢ دولة عربية اكثر اهمية بالنسبة لهم من بقية دول العالم مجتمعة.

وقال بان المسؤولين «الاسرائيليين» يعترفون بانهم فشلوا في التصدي للمقاطعة العربية ووقف معدلات الارتفاع في العجز التجاري رغم كل النجاحات التي امكن تحقيقها للاقتصاد «الاسرائيلي» مشيرين الى ان السبب كله يرجع الى ما تم وصفه بالوحش العربي المخيف المسمى المقاطعة.

رئيس لجنة التنسيق الحزبي فيها

محافظ إربد لا يحترم الأحزاب !!

وردنا الكتاب التالي من السيد عارف الزغول، رئيس لجنة التنسيق الحزبي - اربد :

في الوقت الذي كنا نامل فيه ان يترسخ مبدأ الديمقراطية حقاً، وان يتم التعامل مع الاحزاب السياسية الاردنية على اساس ان لها شخصية اعتبارية فعلا وفق الدستور واحكام القانون، وهذا ما نصّ عليه الكثير من مواد الدستور والميثاق وقانون الاحزاب رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢، الا اننا نجد الحاكم الاداري (المحافظ) يتعامل مع الاحزاب الاردنية انطلاقا من مادة واحدة من قانون الاحزاب وهي المادة ١٤ من القانون المذكور اعلاه دون الاخذ في الاعتبار المواد الاخرى التي تكفل للاحزاب حقها في اقامة نشاطاتها بالوسائل المشروعة.

لقد تقدمت بصفتي رئيسا للجنة التنسيق الحزبي لاحزاب المعارضة الاردنية المتواجدة في اربد والتي لا تقل عن ثمانية احزاب بطلب الى عطوفة محافظ اربد بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٣ من اجل موافقته على اقامة مهرجان خطابي في مجمع النقابات المهنية في اربد تقيمه احزاب المعارضة الاردنية بمناسبة مرور خمسين عاما على نكبة فلسطين يوم ١٩٩٨/٦/٤ يشارك فيه الشيخ عبدالرحيم العكور، والاستاذ سليم الزعبي والدكتور يعقوب زيادين، الا انني فوجئت برد المحافظ بعدم الموافقة عن طريق الشرطة (الامن الوقائي) حيث جرى استدعائي على يومين متتاليين بصفتي رئيس لجنة التنسيق يوم ٢٥و٢٦/٥/١٩٩٨ لابلاغي عدم موافقة المحافظة على المهرجان، لدرجة انني حفظت الكتاب عن ظهر قلب حيث يقول الكتاب (السيد مدير شرطة اربد، ارفق لكم طياً صورة عن الطلب المقدم من المدعو عارف الزغول رئيس لجنة التنسيق الحزبي بطلب الموافقة على اقامة مهرجان خطابي بمناسبة مرور خمسين عاما على نكبة فلسطين.

ارجو ابلاغ المعني التقيد بنص المادة ١٤ من قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ التي تنص على حظر استخدام مراكز النقابات والجمعيات الخيرية والاندية واجهزتها واموالها لمصلحة اي حزب، (هنا فات عطوفته ان يذكر نهاية المادة كما وردت في قانون الاحزاب والتي تنتهي: لمصلحة اي تنظيم حزبي وليس لمصلحة اي حزب).

في الوقت الذي يفترض فيه لغة تخاطب قانونية مع الاحزاب من خلال المراسلات الا ان مبدأ المخاطبة مع الاحزاب غير وارد على ما يبدو من قبل الجهات الرسمية.

وهذا ان دل على شيء فانه يدل على عدم احترام مبدأ التعددية السياسية التي لا يعرف الحكام الاداريون منها الا لفظها امام وسائل الاعلام وهذه واحدة من جملة مغالطات ترتكب بحق قوى المعارضة السياسية في البلاد.

الفساد الاداري والرشوة تتفشى في عمل جهاز السلطة الفلسطينية

كشفت دراسة اجريت مؤخرا اعدتها الهيئة العامة للاستعلامات بالتعاون مع هيئة الرقابة العامة في السلطة الفلسطينية عن تفشي الرشوة والفساد الاداري وعدم الانضباط في العمل الحكومي والذي اصبح يكلف السلطة الفلسطينية مبالغ طائلة.

وقالت ان ٦٠٪ من العينة التي اجريت الدراسة عليها ذكرت ان انتشار المحسوبية والرشاوى والعلاقات الشخصية واستعراض القوة والترهيب واستخدام النفوذ العائلي والطبقي هو المسيطر على اداء العمل الرسمي.

واشارت الى ان ٥٥٪ من العمل العام يتصف بالضعف ولا يتم تصريف او حتى النظر في المعاملات الخاصة بالافراد وان تاجيل المواعيد هو سمة بارزة في الاداء، الامر الذي يكلف المواطن ويعرضه لخسائر كبيرة، اضافة الى ذلك فان كفاءة الموظفين متدنية جدا وان البعض يضطر الى مقابلة المسؤول او مدير الدائرة من اجل انجاز معاملاته والذي كان بدوره يقوم بحركات استعراضية للتدليل على قوته ونفوذه.

وتقول الدراسة ان اسوأ الادارات هي وزارة الزراعة وتتبعها دائرة الجمارك فهذه لا تنجز اي معاملة الا بعد الدفع «الرشوة» اضافة الى ذلك فان تاجيل المواعيد هو السمة الغالبة على الاداء.

اما المستثمرون فهم يشتكون وزارتي الاتصالات والداخلية والبلديات خاصة فيما يتعلق بطلب خطوط الاتصالات وانقطاع التيار الكهربائي اضافة الى كثرة الاجراءات والروتين الذي اصبح يهدد استثماراتهم.

واوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور هيئة الرقابة ودورها الرقابي وتشكيل لجنة مشتريات مركزية تتبع وزارة المالية من اجل منع اهدار المال العام الذي تسببه دوائر المشتريات في الوزارات المختلفة.

وترى الدراسة ضرورة تفعيل دور هيئة الاستثمار الفلسطيني لتصبح عنوان المستثمرين مع اعتماد قانون للاستثمار وتقديم التسهيلات للمستثمرين وفق ضوابط ومعايير تضمن اتاحة الفرصة للاستثمار الهيكلي وحماية المال العام.

كفى ... لقد هَزُلَت!

جاء في الحكايات القديمة، ان اسداً قوياً، اصابه المرض، فوقع طريح فراشه، وقد استغلت حيوانات الغابة، هذه الفرصة، للاعتداء عليه، وتفريغ كل مشاعر النقص الدفينة، فبادر الكلب، وعضّ سيده المريض، ثم تبعه الثور ورفسه. والأسد، لا يملك أن يردّ عن نفسه؛ لضراوة الحمى عليه. حتى ابصر من بعيد حماراً مقبلاً إليه، يريد رفسه، حينها، استجمع أسد الغابة، ما تبقى لديه من قوة، وزأر بأخر نفس لديه، بعد أن بطش بالحمار والحيوانات المعتدية، وقال: كفى، لقد هزُلت، فقد كنت راضياً بالموت يأتيني، أما ان يتطاول الحمار عليّ، فإنني أموت ميتتين، اثنتين، لا ميتة واحدة.

هذه الحكاية، محض خيال موجّه، ولكنها، تجد لنفسها موقعاً في كل زمان، ومكان، وطالما تمادى الضعفاء، مستغلين أولى الفرص، للاعلان عن عقدهم الدفينة.

ومن وحي هذه الحكاية القديمة، وبدون اية اسقاطات، أمناً للبس، وحتى لا يؤخذ عليّ اني أشبهُ احداً بالحمار، فقد فوجئت قبل ايام، بتقرير ذكي جداً، نشر في «الأسواق»، وعلى لسان رئيس تحريرها ابولبدة، اقترح فيه، أن تقوم الوحدة بين الأردن وفلسطين، لتجاوز الأزمة!!

ولا ادري حقيقة، عن اية أزمة يتحدث هذا الشخص، فإذا كان يتحدث عن ازمة يعيشها الشعب الفلسطيني، فإن سبب هذه الأزمة، اساساً، هو الاحتلال، والخضوع للاحتلال عبر اوسلو، وما نجم عنها، من تنازلات وتسويف للامور، وتوتر داخلي، وما إلى ذلك. والحل الحقيقي لهذه الازمة، يكمن في التخلص من أوسلو، واتخاذ موقف وطني، بعيداً عن امال تجاوب الليكود، بإقامة دولة فلسطينية عربية مستقلة، ذات سيادة كاملة، تسعى فيما بعد لأي مشروع وحدوي.

وإذا كان يتحدث عن الشعب الأردني، فإن الأزمة الحقيقية لهذا الشعب، تكمن في وادي عربة، واستحقاقاتها، وأدوات التفكيك «الاسرائيلية» في الأردن، لتحويله إلى وطن بديل، بلا أدنى درجة من السيادة، وخاضع، تماماً، للهيمنة الصهيونية.

ولكن، إذا كان يتحدث عن أزمة الليكود، فإن المقترحات التي ذكرها، تمثل مخرجاً حقيقياً لتلك الأزمة، وعلى حساب الشعبين، الأردني والفلسطيني، وبالتعاون مع المتورطين في وادي عربة وأوسلو، وبالتالي، فإن الأزمة التي يتحدث عنها هذا الشخص لن تجد حلاً، إلا من خلال ابتلاع الضفة الغربية، كاملة، واعادتها للاحتلال الصهيوني، وتهجير الفلسطينيين إلى الأردن، كحل نهائي، ترضى عنه «اسرائيل»، و«الخلية الاستراتيجية في حركة فتح» التي ذكرها ذلك التقرير المشبوه، وبذلك، تنتقل تلك العصابة الاستراتيجية، لخدمة المصالح الصهيونية على ارض الأردن، بعد تحويله إلى وطن بديل.

أما، ما لا يعرفه أبو لبدة هذا، وعلى أرض الواقع، فإن كل مقترحاته، هي محض خيال، لن يتحقق؛ ذلك إن في الأردن شعباً لا يقبل الغبن، وقادر على حماية الأردن، وقادر على أن يستجمع إرادته ومصادر قوته، وجماهيره، وقادر على أن يقف، ويقول بصوت غير مجموم: «كفى، لقد هزُلت».

عبدالله ابو رمان

لقطع الطريق على محاولات إعادة الاردن الى الصف العربي

اتفاقية سرية لتبادل العمالة بين الاردن و«اسرائيل» !!

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع لـ«الميثاق» انه وفي ظل التعنت «الاسرائيلي» المستمر في وجه الاتفاقات المبرمة مع الاردن وتعطيل الاجراءات التي من شانها الحاق ابلغ الخسائر المادية والمعنوية بالاردن بدأ مسؤولون حكوميون يرتبطون بمصالح مشتركة مع الجانب «الاسرائيلي» بحديث «مرتفع الصوت» عن وجود اتفاقية سرية ما بين الاردن «واسرائيل» لتبادل العمالة ما بين الطرفين.

وقالت المصادر بان هدف المسؤولين الحكوميين والسماسرة من هذا الطرح بهذا الوقت هو قطع الطريق على اي محاولات تسعى اليها الدول العربية باعادة الاردن الى الصف العربي والابتعاد عن «اسرائيل».

واكدت المصادر بان هناك اتفاقية سرية لم يكشف النقاب عنها سابقا بشأن تبادل العمالة ما بين الطرفين بحيث تسمح الحكومة «الاسرائيلية» بموجب الاتفاقية لالف عامل اردني بالعمل «باسرائيل» كل شهر خلال عام ١٩٩٨ حيث يتوجب توجه (١٢) الف عامل اردني الى «اسرائيل» خلال هذا العام ثم يعاد النظر بالاتفاقية حسب الظروف الاقتصادية والسياسية وعملية السلام في المنطقة.

وقالت المصادر انه رغم التشجيع الذي منحته الحكومة لرجال الاعمال حيث سمحت لهم بفتح مكاتب خاصة بهدف تامين العمال الراغبين بالعمل لدى «اسرائيل»، وبدأت تعمل وبشكل رسمي، الا ان الاردنيين لم يقبلوا على التوجه الى «اسرائيل» والعمل هناك للعديد من الاسباب واهمها ان الاردني ما زال ينظر الى «اسرائيل» على انها دولة عدو وليس دولة شقيق او صديق.

واشارت المصادر الى ان الحكومة الاردنية تنطلق من الاتفاقية السرية لتبادل العمالة من مبدأ ان للعامل الاردني الحق بالعمل في اي دولة يريد وان هذا ينطلق من مبدأ الحرية والديمقراطية التي يتمتع بها الاردن.

وقالت انه وبالرغم من معرفة الجهات الحكومية الاردنية المتعددة بان هناك العديد من العمال الاردنيين الذين ذهبوا للعمل في «اسرائيل» يعانون سوء الاحوال وان ظروفهم الاقتصادية السيئة قد دفعتهم للعمل بورش البناء «الاسرائيلية»، وليست هناك اية ايادي عاملة تعمل بغير ذلك.

واشارت الى ان «اسرائيل» قد قامت بطرد ما يقرب من ٤٠٠ عامل اردني بعلم السلطات الاردنية وان «اسرائيل» لجأت الى التشديد على معاملات الفيزا السياحية وانها قلصت مدة التأشيرة الممنوحة للاردنيين من ثلاثة اشهر الى شهر واحد، رغم رغبة فلسطينيي الـ٤٨ بتشغيل العمالة الاردنية بسبب وجود نقص في العمالة هناك تصل الى ١٥٠ الف عامل وان «اسرائيل» تحبذ العمال الاسيويين على العمال الفلسطينيين والاردنيين.

ومن جهة اخرى اعلن السيد مروان دودين رئيس سلطة اقليم العقبة الاسبوع الماضي عن وجود رغبة «اسرائيلية» في استقدام عمالة اردنية ماهرة ومدربة تحمل مؤهلات عالية ولم يحدد السيد دودين عن الرغبة «الاسرائيلية» فيما اذا جرى الحديث معه بهذا الخصوص او مع الحكومة الاردنية بالقنوات الرسمية.

ويذكر بان ديوان الخدمة المدنية ونظيره «الاسرائيلي» قد وقعا اتفاقية تعاون تقضي بضرورة تبادل البعثات الدراسية في مختلف المجالات بين الاردن و«اسرائيل».

واشارت الى انه جرى خلال العام الماضي تنفيذ العديد من القرارات التي نصت عليها اتفاقية التعاون بحيث شارك العديد من الموظفين في وزارة الزراعة وسلطة المصادر الطبيعية ووزارة التربية والتعليم والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ووزارة التخطيط ووزارة الطاقة والثروة المعدنية ووزارة الصحة في العديد من الدورات التدريبية التي عقدت في «اسرائيل» وان ٢٠ موظفاً من مختلف الوزارات قد التحقوا العام الماضي بالجامعة العبرية.

وقالت المصادر بانه وفي المقابل في الجانب «الاسرائيلي» فقد قام العديد من الموظفين في وزارات الحكومة «الاسرائيلية» بزيارة الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية والتدريب فيها والمشاركة في المؤتمرات والندوات وان ٢٥ موظفاً يعملون في الجامعات ومراكز البحوث «الاسرائيلية» يدرسون حالياً في الجامعات الاردنية.

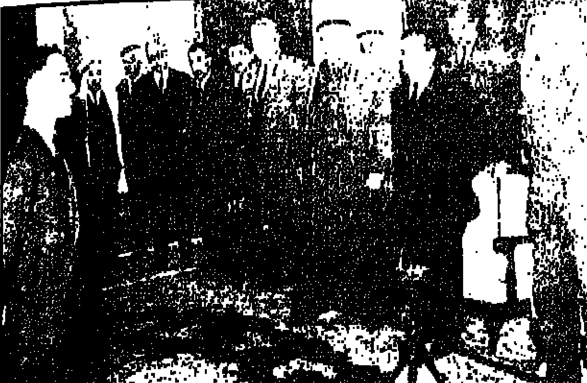
شركة فرنسية مملوكة لليهود تدخل شريكاً استراتيجيا في شركة الاتصالات

في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة للبحث عن شريك استراتيجي في مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية تنفيذاً لشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لخصخصة اخر ما تبقى من الشركات الاردنية الرابحة التي تدخل على خزينة الدولة عشرات الملايين من الدنانير.

وفي هذا الاطار اوضحت مصادر وزارة البريد والاتصالات بان طرح الحكومة بالبحث عن شريك استراتيجي جاء لادخال احدى الشركات الفرنسية مع المؤسسة كما طلب البنك الدولي، وان الشركة الفرنسية وهي مملوكة ليهود فرنسيين ستقوم بشراء ٥٠٪ من هذه المؤسسة.

وقالت المصادر انه سيكون في المستقبل عمليات تحسين كبرى في مجال خدمات الاتصالات في المملكة وحل النقص الموجود في عدد الخطوط بوجود الشركة الفرنسية لكنه سيتم زيادة اسعار المكالمات الهاتفية وارتفاع اسعار الخدمات المقدمة عن طريق هذه المؤسسة.

حفل تأبين عاكف الفايز



جلالة الملك يستقبل : (من اليمين)
عاكف الفايز ، احمد اللوزي ، حافظ الحمدالله ، عبدالرؤوف الفارس، عبدالوهاب المجالي ، ادريس التل من نواب المجلس السابع

يقام في قصر الثقافة، بمدينة الحسين للشباب، حفل تأبين، تخليداً لذكرى ابن الأردن، الفقيد الكبير عاكف الفايز، في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٨/٦/٣ .

ويتحدث في حفل التأبين، نائب رئيس الوزراء، ورئيسا مجلسي الأعيان والنواب، والسيد طاهر المصري، وكل من السادة: صلاح ابو زيد، ياسر عمرو، مروان الحمود، الدكتور هاني الخصاونة وداود سليمان، وسيكون عريف الحفل: الأستاذ أحمد العقايلة.

اعتقالات في مخيم حطين

قامت الاجهزة الامنية، بحملة اعتقالات في مخيم حطين، شملت مجموعة من الشباب، منهم: عماد محمد العزازمة، ومحمد شفيق رمضان وبهاء الدين بدوي، وجاءت هذه الاعتقالات، قبل حوالي الأسبوع، في صفوف الاسلاميين، لاسباب غير معروفة بعد.

صحيفة غير مملّة !!

احدى الصحف الاسبوعية شنّت هجوماً مبطناً، في احد اعدادها، على "الميثاق" لان تاكيدها على المواقف القومية والوطنية ، يجعلها صحيفة "مملةجدا" . وحتى تثبت تلك الصحيفة انها غير مملة، فقد نشرت تقريرين مهمين للغاية في عددها الحالي، احدهما حول أب اغتصب بناته، والثاني حول بيت مسكون بالاشباح في احد المدن الأردنية! ولفرط أهمية التقريرين «الصحفيين»، فإن هيئة تحرير الصحيفة غير المملة، ابرزت عناوينهما على الصفحة الأولى «الغلاف» لنشر ثقافة اجتماعية على اعلى قدر من المسؤولية!!
«الميثاق» تهنئ الصحيفة غير المملة، على هذه التقارير الخطيرة، والتي تعبّر بحق عن المستوى الثقافي والاجتماعي، لتلك الصحيفة وتعدّ مرآة لفكر كتابها وشغلهم الشاغل.
و«الميثاق» التي تربأ بنفسها عن قبول أي تقرير مشابه، في سلة مهملات في احد مكاتبها ليسرّها، ان تكون مملة، مادام العمل الصحفي، غير الممل، على هذه الشاكلة من السخف والاستهانة بعقول القراء.

صالون الفحيص الثقافي

يلقي الدكتور هشام غصيب ندوة في صالون الفحيص الثقافي، يوم الأربعاء ٦/٢ تحت عنوان: «التطورات العلمية، والتغييرات الاجتماعية» وجدير بالذكر، أن صالون الفحيص الثقافي، يقيم وفي مساء كل أربعاء، نشاطاً مماثلاً، يستضيف فيه عدداً من الفعاليات الفكرية والسياسية، من الاردن والوطن العربي.

قصة الضباط الأحرار

العدد القادم

تبدأ «الميثاق» واعتبارا من العدد القادم، بنشر جزء من مذكرات القائد الوطني الكبير محمود المعايطة، وتحديداً ما يتعلق بقصة الضباط الأحرار.
ويجيء نشر هذه المادة، على عدة حلقات، يتناول من خلالها، الأستاذ المعايطة، ملخص تجربته في تنظيم الضباط الاحرار، ونشأة التنظيم وأهم رموزه، وانجازاته والعديد من القصص التي لازالت مخفية وقد كرّم الأستاذ المعايطة صحيفة الميثاق بان خصّها بهذا الصفحات التي تعدّ اضافة إلى دراسة التاريخ الأردني الحديث.

يكفي طأطأة!!

خصص مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني، العقيد جبريل الرجوب، القسم الرئيس من المقابلة التلفزيونية التي اجرتها معه فضائية الجزيرة القطرية، للهجوم على الاردن، والتشكيك به، واتهامه بالتآمر على «المنجزات الفلسطينية».
الجدير ذكره ان الرجوب لم يمرر يوماً، فرصة واحدة، للهجوم على الاردن، بدون تمييز بين النظام والشعب والكيان. والرجوب – وهو ليس اكثر من جندي لدى الموساد – يحقد على الاردن، ويتوعد احراره، «في يوم قريب»، لن يكون باذن الله ... ففي الاردن، رجال وبنادق وشهامة.
الاردن اكبر من الرجوب وامثاله من المتعاونين مع الاحتلال، ولذا فاننا نرفض اعلام الردح والردح المضاد ... ولكننا نسأل المسؤولين الاردنيين: حتام سيظل الاردن مطاطئ، الراس امام تحالف الموساد والامن الوقائي التابع لسلطة الحكم الذاتي؟ ولماذا نهاجم (حماس) لحساب عرفات؟ ولماذا تمنع الشيخ المجاهد احمد ياسين من دخول بلده الثاني؟ ولماذا نُخضع علاقاتنا الفلسطينية والعربية، لطرفي مشروع الوطن البديل والحكم البديل؟

(البدوي الملثم)

حزب المستقبل يحتفل بذكرى الاستقلال

اقام حزب المستقبل، يوم الثلاثاء ٥/٢٧ احتفالاً كبيراً بمناسبة عيد الاستقلال، شارك فيه العديد من الشخصيات الوطنية والثقافية والسياسية، وقد تحدث في الاحتفال احمد عبيدات رئيس الوزراء الأسبق، وسليمان عرار، امين عام حزب المستقبل، واخرون
وكانت «الميثاق» قد وجهت نداء للاحزاب والنقابات والقوى الوطنية، للاحتفال بذكرى الاستقلال، والتأكيد على ضرورة النهوض، لحماية استقلال الأردن، المهدد، باكثر من مشروع مشبوه.

الحكم بعدم مسؤولية الرنتيسي وعليان عليان

اصدر القاضي توفيق القيسي قرارا بعدم مسؤولية كل من الزميلين اسامة الرنتيسي رئيس تحرير جريدة الاهالي سابقا وعليان عليان مدير التحرير، مبينا ان ما اسند اليهما لا يشكل جرماً يستحق العقوبة

وكانت دائرة المطبوعات والنشر قد رفعت قضية ضد الزميلين اثر نشر صحيفة الاهالي بيانا صادراً عن اللجان الشعبية في الكرك ابان احداث الخبز في آب ١٩٩٦، حيث وجهت لهما تهمة الاساءة للوحدة الوطنية والتحريض على ارتكاب جرائم

سلة أخبار

* يجري عدد من رجال الاعمال الاردنيين و«الاسرائيليين» دراسات عديدة حول انشاء جامعة في الشمال الاردني باربد وتحديدا في منطقة ام قيس تحمل اسم جامعة ابناء ابراهيم وتقدر كلفتها بحوالي ٤٥ مليون دينار
وتهدف الجامعة في سياساتها الى التقريب بين وجهات النظر بين اليهود والمسلمين والمسيحيين!!

□□□

* اشارت مصادر صحفية «اسرائيلية» مؤخرا بان «اسرائيل» زودت العراق بالاف اطنان الملح عبر الاردن في عام ١٩٩٥ وان الوسطاء الذين زودوا العراق بالملح كانوا يوردونه على اساس انه ملح الازرق وليس من «اسرائيل».

* ما زال اهالي قرية جسر المجامع «اخر من يعرف» بشأن عمل الجرافات من الجانبين الاردني و«الاسرائيلي» التي تقوم بتسوية الاراضي المقابلة للقرية فيما تشير مصادر سلطة وادي الاردن الى ان النية تتجه الى تجريف اراضي القرية لانشاء مشروع «اسرائيلي» – اردني مشترك في تلك المنطقة وبالطبع هذا حسب الرغبة «الاسرائيلية».

□□□

* ذكرت مصادر مطلعة لـ«الميثاق» بان الحكومة العراقية وبعد ان وجدت النكران للماضي من العديد من الدول العربية لها والتي كانت تمدها بالمال والمساعدات ... لجأت مؤخراً للامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية من خلال المذكرات التي بعثت بها تطالب العديد من الدول العربية تسديد ديون عراقية قديمة على تلك الدول اضافة الى وجود ارصدة عراقية محجوزة في (٦) بنوك في دول عربية.

هل باكستان على حق؟!

عالم اليوم، عالم المصالح، عالم الاقوياء، تراجعت بهذا العالم كل القيم الانسانية النبيلة، العدالة والمساواة والحرية المسؤولة، وتكافؤ الفرص، والاخوة الانسانية، والحق امام طغيان القيم الحديثة، قيم السوق، والقوة والعولمة، بابعادها الاعلامية والثقافية والسياسية.

تحتكر الدول الكبرى، كل وسائل القوة من ثروة واسلحة الدمار الشامل، وتعمل على ابقاء دول العالم الثالث متخلفة لتصبح سوقاً استهلاكية، ومزارع لخدمة مصالحها، متجاهلة ابسط حقوق الشعوب في الحياة. واذا تجرأ شعب من شعوب العالم الثالث، محاولاً اللحاق بركب عالم الشمال، تتنافخ الدول الكبرى، مهددة بالويل والمقاطعة لمن يحاول الخروج عن الطوق، ويطمح للمساواة مع الدول الكبرى، الا الدولة الصهيونية ربيبة الاستعمار، هي الوحيدة المستثناة.

تعمل باكستان جاهدة لتوفير الامن والسلام والاطمئنان لشعبها، اذ ان ما قامت به، رد طبيعي ومشروع، حيث ان جارتها الهند، اقدمت قبلها على عمل مماثل، يهدد امن شعبها، ويتمكن من ابتزازها ويفرض ارادته على هذه الدولة، التي تسعى ان تكون شريكاً وجاراً يتعامل بندية معها. قادر على الحوار الديمقراطية من مواقع متعادل يمكنه من الوصول لحلول عادلة لقضاياهما المشتركة، بما يخدم مصالح الطرفين ويحقق السلام لشعبيهما، ليعيشا معا بامن واستقرار وحسن جوار. وان تصبح شبه القارة الهندية مثالا يحتذى للتعايش السلمي. وان تتعاونا معاً للمساهمة باستقرار وامن شبه القارة الهندية على امل ان يعم السلام والامن دول الجوار وان امكن يمتد لدول العالم.

هذه الرغبة الباكستانية، هي امنية الشعوب المحبة للسلام، تلك الشعوب التي تعاني من ابتزاز الدول الاستعمارية والكيانات المرتبطة معها، مثل الكيان الصهيوني الدخيل. هذا الكيان الذي سعت لخلقه بريطانيا منذ عام ١٩١٧، واستمرت برعايته، وزرعته في قلب الوطن العربي، ليكون قاعدة متقدمة للمصالح الاستعمارية واداة تستخدم وقت الحاجة، كما حدث عام ١٩٥٦، حيث استخدمته كل من بريطانيا وفرنسا. للهجوم على الجمهورية العربية المتحدة، وفي عام ١٩٦٧، استخدمته الولايات المتحدة الاميركية بالاعتداء على الجمهورية العربية المتحدة، والجمهورية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية.

من اجل تحقيق هذا الهدف، حاولت، بل عملت الدول الاستعمارية بريطانيا ومن يساندها للابقاء على الشعب العربي في دول الجوار لهذا الكيان الدخيل، متخلفا ومجزءاً لتسهيل مهمة قيام هذا الكيان.

ومن ثم تولت الولايات المتحدة الاميركية رعاية هذا الكيان الدخيل، ووفرت له كل اسباب القوة، ليكون اقوى من دول الجوار العربية مجتمعة، ولم يكتف الاستعمار الامبريالي الاميركي، بحضانة هذا الكيان، بل مكنه من امتلاك كل اسلحة الدمار الشامل، بما فيها الاسلحة الذرية. كما كان ولا يزال «الفيتو» الاميركي بمجلس الامن، مدافعاً عن الباطل الصهيوني. حتى ان مؤتمر مدريد للسلام، الذي دعت اليه الولايات المتحدة الاميركية نفسه على اساس قرارات الشرعية الدولية، اي ان الارض مقابل السلام، بموجب قرار ٢٤٢. اي ان نص القرار يعني ان تنسحب «اسرائيل» من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، حتى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧. وإن مكافأة دولة «اسرائيل»، هو امتلاكها الارض التي سلبتها من حصة العرب المخصصة في قرار التقسيم عام ١٩٤٧/١١/٢٩. على ان تستمر المفاوضات حول مشاريع السلام وشروطه. ونتيجة للادوار المشبوهة، عكست المفاوضات لتصبح مفاوضات على الارض حتى اصبح التفاوض على نسب مئوية، تتراوح بين (٩٪-١٣٪) هذه هي ارادة الراعي العادل والمستقيم لمؤتمر السلام.

إن ما قامت به حكومة باكستان، كان من الاولى ان تتمكن احدى دول الجوار العربية لهذا الكيان، والمعنية بالصراع العربي الصهيوني من امتلاك السلاح الذري ليكون رادعا، يمكنها من التفاوض لاستعادة الحق العربي، من مركز اقتدار وقوة اذ ان الحق يؤخذ ولا يعطى.

اؤكد بان الواجب الوطني والقومي، يدعو للعمل الجاد والسريع لامتلاك السلاح الذري من اجل الردع لأنه ضرورة حياتية وانسانية ما لم يدمر السلاح الذري «الاسرائيلي». طالما ان المؤسسات الدولية بما فيها مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة، غير قادرة على اخضاع الكيان الصهيوني للالتزام بقرارات الشرعية الدولية، اذ لا مكان للضعفاء بين الاقوياء.

وانني على يقين بان ما قامت به حكومة باكستان ليس الا خدمة للسلام وكرامة الشعب الباكستاني.

محمود المعايطة

الهدف

يستميت لابقاء البلاد في محور أوسلو - وادي عربة

حزب "إسرائيل" في الأردن

● هيئة التحرير

الآن، وقد دخلت الرياض، بكل ثقلها، على الخط، وقررت أن الوقت اصبح ملائماً للمصالحة بين دمشق وعمان، فإننا نعتقد ان قوة دفع كافية قد تكونت لاحداث تغيير جذي في السياسة الرسمية الاردنية. وهذا التغيير المطلوب، اردنياً وعربياً، لا يستنفذه تغيير حكومي، بات الآن مؤكداً، بل ولا بد ان ينبني على قرار استراتيجي بتجميد العلاقات الاردنية - "الاسرائيلية"، نهائياً، وعلى جميع الاصعدة! وبغير ذلك، فسيكون من الصعب اعادة بناء الجبهة الاردنية الداخلية، او استعادة الاردن لموقعه في الصف العربي، وبالتالي، سيكون من الصعب تلافي الاخطار الجدية التي تتهدد الاردن، جراء المشروع الاميركي - "الاسرائيلي" - العرفاتي لاقامة الوطن البديل، والحكم البديل في الاردن.

ولي العهد السعودي، الامير عبدالله بن عبدالعزيز، كان واضحاً، عندما اطلق مبادرته، في دمشق، فدعا الى «مراجعة الحسابات» في العلاقات مع "اسرائيل"؛ والى المصالحة بين ... «صمود سورية»، وبين ... «حنكة الاردن». فالمصالحة المطلوبة، إذن، تقوم، اولاً، على مراجعة الحسابات منذ «اوسلو» و«وادي عربة»! وتقوم، ثانياً، على حدّ ادنى، هو «صمود سورية» ... اي العودة الى الموقف العربي المشترك في مدريد. وهو موقف خرج عليه العرفاتيون في «اوسلو»، ثم خرجت عليه السياسة الرسمية الاردنية، تحت تأثير «حزب "اسرائيل"» في الاردن، في «وادي عربة». فالمصالحة، وإعادة توحيد الصف العربي، تبدأ، حكماً، بعودة الخارجين على الصف إليه؛ وهي متاحة لهم، بعد أن اضناهم الجري وراء السراب.

ولا تطالب دمشق، عمان، بالغاء المعاهدة الاردنية - "الاسرائيلية"؛ بل تطلب تجميد العلاقات الاردنية - "الاسرائيلية". وكان وزير الخارجية السورية، فاروق الشرع، قد اعلن، منذ ثلاثة اشهر، ان «سورية تتفهم اضطرار الاردن الى التوقيع على معاهدة وادي عربة، خصوصاً بعد الاختراق العرفاتي في "اوسلو"»، ولكنها، بالطبع، تتحفظ على الحجم والمدى غير المفهومين للعلاقات الاردنية - "الاسرائيلية". وهي علاقات مرفوضة، اردنياً وعربياً.

سياسي اردني كبير، عبر، تقريباً، عن الموقف نفسه، حين قال لـ«الميثاق» بانه «يتفهم المعاهدة، ولكنه لا يتفهم الاولوية الممنوحة للعلاقات مع "اسرائيل"، على العلاقات الاردنية - الاردنية، والاردنية - العربية.

ويوضح السياسي المخضرم الذي يعد واحداً من اركان الحكم الثابتين، رؤيته للسياسة الاردنية، ودوائرها، بالقول: «الدائرة الاولى، الاهم، هي دائرة العلاقات الاردنية - الاردنية. ففي الجبهة الداخلية، وتماسكها، توجد قوة السياسة الاردنية، ويوجد الاساس المتين لدورها وتأثيرها. ثم تجيء الدائرة الثانية، الدائرة العربية، وهي المجال الحيوي الطبيعي لحياتنا وحركتنا واقتصادنا ومستقبلنا. واخيراً، تجيء الدائرة الدولية. وهنا نستطيع بالاستناد الى جبهتنا الداخلية المتماسكة، وعلاقاتنا العربية المتينة - ان نقيم، لمصلحة الاردن والعرب، علاقات متوازنة ومثمرة مع الدول الكبرى، والدول الاسلامية والصديقة».

ويتابع السياسي المخضرم قائلاً: «في هذه الدائرة الثالثة، وفيما يلي الدول الكبرى، والاسلامية، والصديقة ... نقيم علاقات اعتيادية مع "اسرائيل" ... مثل علاقتنا بمالطا».

ويأسف السياسي المخضرم لاننا نعيش، منذ ١٩٩٤، وضعاً مقلوباً، حيث تتقدم العلاقات مع "اسرائيل"، ليس فقط على علاقاتنا الدولية، والعربية، بل وعلى علاقاتنا الداخلية.

فهل آن الاوان لتصحيح المعادلة؟!

اتجاه الرياح الاردنية والعربية، تدفع بالسفينة الاردنية نحو تصحيح مسارها. ولكن «حزب "اسرائيل" في الاردن» يقاوم بضراوة، ويعمل كل ما بوسعه لتخريب السفينة واغراقها. وبينما كان التقرير التالي، الذي يغطي نشاط «حزب "اسرائيل"» المحموم ضد عودة الاردن الى الصف العربي، ماثلاً للطبع، صدرت (الاثنين ١٩٩٨/٦/١) صحيفة «الاسواق» بمانشيت استفزازي يقول: «الاردن يرفض الاجندة المسبقة للقمة التي تحاول بعض الاطراف العربية فرضها»، وهو اسوأ ترحيب ممكن بالضيف السعودي، ومحاولة - نرجو ان تكون يائسة - لتخريب اجواء المصالحة مع دمشق.

وتقول الصحيفة - التي لن يجرؤ مدير المطبوعات على تقديمها للمحاكمة بتهمة اساءة العلاقات مع السعودية وسورية -- باسم الاردن ما يلي: «... ويرى الاردن ان القمة العربية يجب ان تركز اولاً على دعم السلطة الفلسطينية في مواجهة تعنت الحكومة "الاسرائيلية"، ومن ثم ضرورة التركيز على ضرورة شمولية السلام على جميع الجبهات»!.

فمن اعطى لصحيفة «الاسواق» حق الحديث باسم الاردن؟!

ولماذا يجب ان يرهن الاردن موقفه من القمة العربية على كونها «تركز اولاً» على دعم السلطة الفلسطينية ... والاّ يعتبر ذلك من قبيل فرض اجندة اوسلو، مسبقاً، على القمة العربية؟! .

صحيفة «الاسواق» ليست ضد «الاجندة المسبقة» ... ولكن ضد «الاجندة العربية»، وضد عودة الاردن الى الصف العربي!!

وجاءنا، لاحقاً، ان صحيفة «الاسواق» لم تكتب من راسها؛ بل جاءها المانشيت، جاهزاً، من ... وزير الخارجية .. جواد العناني!!

☐ العناني يأمر صحيفة «الاسواق» بالإعلان عن فشل زيارة الأمير عبدالله، قبل أن تبدأ، وصالح قلاب يهاجم دمشق لحساب عرفات

☐ وزير الخارجية الأردنية غير مهتم بمصالح الأردن، ويريد القمة العربية على مقاس أوسلو - عرفات

☐ وزارة التخطيط تسرّب أخباراً عن اتفاقية سرية مع تل أبيب لتشغيل (١٥٠) ألف أردني ... ومروان دودين يعد أصحاب الكفاءات الأردنيين ... بفرص عمل ذهبية لدى الإسرائيليين!!

☐ منذر حدادين يسارع بالموافقة لتل ابيب على حفر (٥) آبار ارتوازية في وادي عربة ... لإنشاء مستوطنات جديدة ... ويبشر بـ(٥٠) ألف فرصة عمل لدى المصانع الإسرائيلية في معبر وادي الأردن

☐ ... ومع ذلك، حكومة المجالي تلفظ انفاسها الاخيرة

☐ وسياسي أردني كبير يعلن: "العلاقات الأردنية - الأردنية أولاً، ... والعربية ثانياً، ... والدولية المتوازنة ثالثاً، واهتمامنا بالعلاقات السلمية مع "إسرائيل"، ينبغي ألاّ يزيد عن اهتمامنا بالعلاقات مع ... مالطا!"

وهنا، لا بد ان نقف ونسأل، إذا ما كان جواد العناني وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية .. أم وزير خارجية عرفات ... أم ان الامر مختلط عنده؟!

☐☐☐

* عشية زيارة ولي العهد السعودي، الامير عبدالله بن عبدالعزيز، الى العاصمة الاردنية، رفض نائب رئيس الوزراء الاردني، وزير الخارجية، جواد العناني، ضمناً، مقترحات قالت انباء صحفية ان القيادة السورية ستناقشها مع ولي العهد السعودية، وتركز على تجميد الاتفاقات العربية - «الاسرائيلية»، او على الاقل، تجميد التطبيع مع "اسرائيل"، بوصفه اساساً لا غنى عنه، من وجهة النظر السورية، لانجاح القمة العربية المنتظرة.

وقال العناني، في تصريح لصحيفة «الاسواق» الاردنية، الاحد، انه "لكل دولة عربية، خصوصية بشأن علاقاتها مع «اسرائيل»؛ وان "الاردن حر في التعبير عن شكل هذه العلاقات".

وفي اشارة الى ما تناهى من رفض دمشق، مشاركة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في قمة عربية مصغرة مقترحة، قال العناني ان ما تريده الحكومة الاردنية من

البقية ص ١٢

مشاجرة، ضحيتها أربعة، و«بيعة الإمام» تهدر دم عكرمة غرايبة

ماذا يحدث في سجن السلط؟

نشرت «الميثاق» في عددها السابق، تقريراً مفصلاً، أعده المهندس عكرمة غرايبة، الذي يمضي فترة محكوميته بالمؤبد في سجن السلط على خلفية قضية «الغام عجلون». وقد تناول التقرير شرحاً وافياً، لمجمل ما يدور في سجن السلط، وطبيعة التنظيمات الأصولية هناك، وعلاقاتها، وركّز على قضية «التكفير»، التي يستخدمها أفراد «بيعة الإمام» ويستغلونها في صراعاتهم مع المساجين الآخرين.

«الميثاق» ومن موقع المسؤولية توجهت يوم الثلاثاء ٥/٢٧ وحال صدور عددها إلى سجن السلط، وحاولت اللقاء مع مدير السجن، لتحذيره من خطورة الموقف، وتحديداً ما يمكن أن يتعرض له المهندس الغرايبة، إثر اطلاع، جماعة «بيعة الإمام» على ما جاء في تقريره وقد رفض مدير السجن مقابلة مندوب «الميثاق» بدون إبداء الاسباب.

وعلى الفور توجه مندوب «الميثاق» إلى مديرية شرطة البلقاء والتقى مع مساعد مدير الشرطة، حيث ابلغه بخطورة الأمر، وطلب منه أن يؤمّن الحماية الكافية للمهندس الغرايبة، وزملائه، خصوصاً، وان جماعة «بيعة الإمام» اشتهروا ببطشهم وكثرتهم، بالمقارنة مع البقية.

في نفس اليوم، توجه السيد محمود الغرايبة والد المهندس عكرمة إلى مبنى «الميثاق»، حيث نقل إليها مخاوفه على حياة ابنه عكرمة، خصوصاً، بعد أن ابلغه الاخير، ان جماعة «البيعة»، افتوا بتكفيره، واهدروا دمه، وأعلنوا عن استباحة دمه وماله، وعلى الفور بادر الزميل ناهض حتر، للاتصال مع مدير الأمن الوقائي، الذي رفض الحديث معه، وحاول الاتصال مع الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء، وزير الاعلام، لنقل القضية إليه، لكن دون جدوى.

ومع ذلك، فقد قام بعدة اتصالات مع شخصيات وطنية وسياسية ليضعهم في صورة خطورة الموقف، خصوصاً وان الامر يبلغ درجة الخطر على حياة الغرايبة.

ورغم كل تحذيرات «الميثاق» إلا ان جماعة «البيعة»، قاموا يوم الأربعاء ٥/٢٨، بالاعتداء على اربعة من الشباب المسجونين على ذمة قضايا اخرى؛ وهم خالد أبو دومة محكوم بالسجن ١٥ عاماً على خلفية قضية تفجير سيارة الوحيدي في البقعة ومحمد سعيد المحكوم بالمؤبد في قضية الأفغان، وسالم جرادات المحكوم بالمؤبد في قضية الوجب، وموسى العبادي محكوم على قضية «متفجرات» وكان من نتيجة هذا الاعتداء، ان نُقل السجين أبو دومة إلى المستشفى في حالة صحية سيئة.

ورغم ذلك، فإن جماعة «البيعة»، لم يكتفوا بما حدث، بل اخذوا يتحرشون، وبشكل مستمر، بالعديد من المساجين السياسيين، وبشكل خاص، قضية «الغام عجلون»، التي ينتمي إليها المهندس عكرمة غرايبة، حيث اوشكوا في الأسبوع الماضي على ضرب السجين علي الفقير، وهو طالب دكتوراة، محكوم بالمؤبد، كما حاولوا الاعتداء على السجين يوسف ربابعة، لولا ان تدخل سجناء اخرون للحيلولة دون ذلك.

ومازالت، حتى هذه اللحظة، الاعتداءات مستمرة، وفي سجن تابع لمديرية الأمن العام، ودون اي تدخل من الإدارة حتى وصلت الامور في الفترة الأخيرة، إلى درجة الخطر الحقيقي، فيما يتعلق بحياة المهندس عكرمة غرايبة، والذي صدر بحقه قرار تكفير من قبل «امير» جماعة «البيعة»، احمد فضيل، والذي ينص فيه على استباحة دمه وماله، لاتباعه، وانتظار الفرصة المناسبة لذلك.

و«الميثاق»، إذ تنشر تقريرها هذا، لتعلن انها اوصلت صوتها إلى المسؤولين، وها هي، تضع المشكلة امام الجميع، وبالتالي، فإن المسؤولية، تقع على عاتق وزير الداخلية ومدير الأمن العام، في حال تعرض اي من المساجين السياسيين لاي خطر.

غرايبة

المقدسي

مقابل ٨٦٠ بليون دولار استثمارات عربية في الغرب

١,٧ بليون دولار فقط الاستثمارات الأجنبية في الدول العربية

كشفت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان قيمة تدفقات الاستثمار الاجنبي الى الدول العربية بلغت عام ١٩٩٦ نحو ٢.٣ بليون دولار وتشكل ما نسبته ١.٨٪ من اجمالي الاستثمارات الدولية الخاصة.

واشارت الدراسة الى الحجم المتواضع لحصة المنطقة وانخفاضها الكبير مقارنة بما كانت عليه خلال الثمانينيات اذ بلغ متوسطها السنوي خلال الفترة من ١٩٨٣ - ١٩٨٨ نحو ٣.١ بليون دولار كما كانت تشكل في حينه نحو ٤.٣٪ من الاجمالي.

وبينت المؤسسة ان الانخفاض لم يكن مجرد انعكاس لانخفاض الاستثمارات الدولية التي هبطت من ٢١١ بليون دولار عام ١٩٩٠ الى اقل من ١٥٨ بليون دولار عام ١٩٩١ وذلك لان الاستثمارات الدولية عادت الى الارتفاع الى نحو ٢٢٥ بليون عام ١٩٩٦ في حين انخفضت الاستثمارات في الدول العربية بنسبة ٤٧.٣٪ في نفس الفترة وقد طال هذا الانخفاض مختلف التجمعات الاقليمية العربية باستثناء مجموعة دول المغرب العربي حيث تراجعت حصة بلاد الشام بنسبة ٦٢٪ من نحو ١١٥ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى نحو ٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وعلى الرغم من الاهتمام الاكيد لمختلف الدول العربية بتشجيع الاستثمار الخاص والذي يتحول تدريجيا الى ابرز مصدر للتمويل وللتنمية في ظل الاتجاه المهين لاعطاء القطاع الخاص الدور الاساس في مجمل الانشطة الاقتصادية على الرغم من الجهود الحقيقية المبذولة لتهيئة الشروط الملائمة بتشجيع الاستثمارات الخاصة المحلية ولجذب الاستثمارات الاجنبية، الا ان ما حققته الدول العربية في هذا المجال لا يزال ضئيلاً بكل المقاييس. لكن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار اعتبرت ان الدول العربية لم تتمكن حتى الان من احتلال موقع يذكر على خارطة الدول الجاذبة للاستثمار بل انها خسرت بعض مواقعها التي احتلتها خلال الثمانينات مع اشتداد المنافسة الدولية منذ عام ١٩٩٠ ولكنها اشارت الى ان عام ١٩٩٥ شهد جملة من التطورات في دول عربية تسهم بتحسين مناخ الاستثمار فيها.

ويذكر ان استثمارات شركتي انتل وموتورلا للاتصالات في اسرائيل وصلت الى ٢.٦ مليار دولار وان حجم الاستثمارات المالية العربية في الدول الاوروبية والولايات المتحدة يصل الى حوالي ٨٦٠ بليون دولار.

● العالم العربي بين مؤتمرين يهوديين

يصيبك الذهول وانت تراقب حركة المسؤولين الاميركيين لتجييش العالم ضد العراق، وتشلك الحيرة وانت تستمع لتصريحات ساسة امريكا وبريطانيا ذات الوجهين، وتلهفهم حدّ الهوس للحرب والدم والتدمير، ويركبك الغضب الجامح وانت ترى برودة اعصاب كوهين واولبرايت وريتشاردسون وبلير وكوك ... وبقية الطاقم الانجلوسكسوني العنصري، وهم يتحدثون عن ارقام الضحايا من المدنيين العراقيين الذين سيسقطون في القصف، فتثور كل خلاياك، وتصرخ بالعالم اي مدنية وحضارة وانسانية تلك التي تتشدقون بها ثم تتحدثون عن سقوط الالاف من البشر وكأنكم تتحدثون عن نزهة؟! واي نظام عالمي جديد هذا الذي تبشروننا به وانتم تلغون في دمائنا وتتلذذون بعذاباتنا؟! واي بشر انتم، لا تطربون الا للحرب والدم والدمار، ولا تحبون الرقص الا على اشلاء الضحايا، ولا تكرمون شيئاً قدر كرهكم للامن والسلام والاستقرار؟!

ان الغطرسة التي تتعامل بها السياسة الاميركية مع الامين العام للامم المتحدة، والتصريحات الفظة حول عدم الالتزام بما يتفق عليه مع القيادة العراقية، ومحاولة اجهاض مهمته قبل ان تبدأ، وذلك بزيادة الحشود وتعالي وتيرة التصريحات الاستفزازية ضد عنان وضد العراق، يصيب المرء بالارتباك ويدفعه الى التساؤل: لماذا تفعل ذلك دولة عظمى متحدية العالم ومجلس الامن، وماذا تستفيد؟! ولماذا تقبل ان تسجل على نفسها تلك الوصمة في الوقت الذي يتظاهر به الشباب الامريكي ضد الحرب واصفاً اياها بالحرب العنصرية، وفي الوقت الذي تتزايد التقارير بإمكانية تعرض المصالح الامريكية لاعمال ارهابية؟! ولماذا تصر على ذلك على الرغم من رفض الشعب العربي عامة، حكاما ومحكومين، لهذه الحرب بعد ان تكشفت للجميع دوافعها واهدافها ونتائجها؟! وهل يصب هذا في النهاية لمصلحة الشعب الامريكي؟!

معظم قادة العالم وساسته، ومعظم المعطيات المحلية والدولية، تميل الى الحل السلمي، الا الساسة الامريكان وكونغرسهم المخترق صهيونياً، وبعض الساسة الانجليز وبعض نوابهم، فما تفسير ذلك يا ترى؟! وهل هناك قوة خفية تسير بالمنطقة الى المجهول - المعلوم - المجهول لنا المعلوم لهم؟!

عندما عقد المؤتمر اليهودي في بال في سويسرا ١٨٩٧، خرج هرتزل بعد ذلك المؤتمر وكتب في مذكراته: الان بدات دولة (اسرائيل)، ولن تمر خمسون سنة الا (واسرائيل) دولة قائمة في الوجود معترف بها من قبل العالم، ولا استطيع ان اعلن هذا الان كي لا اتهم بالجنون ... وكما تنبأ هرتزل، حدث ونفذ المخطط بايدي الانجليز والفرنسيين الذين حكمونا بعد الحرب العالمية الاولى، وما تزال الامة العربية تعاني من ذلك المخطط!

وقبل شهور، عقد مؤتمر يهودي في سويسرا، بمناسبة مرور مائة عام على مؤتمرهم الاول، ولا أحد يدري ماذا تم في ذلك المؤتمر، وما القرارات والخطط السرية التي وضعت للقرن القادم، فهل ما يحدث الان ضد العراق من اصرار امريكي وبريطاني على الحرب والتقسيم، وعلى الرغم من معارضة العرب ومعظم دول العالم، يمكن ان يكون ذا صلة بذلك المؤتمر؟! وهل يمكن القول ان امريكا وبريطانيا ستقومان بتنفيذ مخطط القرن القادم، كما خططه المؤتمر اليهودي؟! وهل تقوى الامة على منعهم من ذلك؟!

لا استطيع الجزم بشيء، ولكن المعطيات كلها ترجح ذلك، للاسف؟!

بعد حرب ١٩٧٣، وبعد ان كادت جولدا مائير تستخدم اسلحتها النووية ضد العرب، عرض عليها كيسنجر، وزير خارجية امريكا انذاك، اقامة قاعدة بحرية امريكية في حيفا، وتزويد اسرائيل باحدث الاسلحة، كي تظل امنة متفوقة على العرب، فكان ردها: ليس هناك صداقات دائمة او عداوات دائمة في السياسة (اي انها لا تامن حتى للدعم الامريكي!) ولا يمكن ان تطمئن اسرائيل وتامن الا (بيلقنة) المنطقة، فهل بدأ الان تنفيذ ذلك المخطط بايدي الاميركيين والانجليز؟! وهل ستنجو منه دولة في المنطقة، حليفة كانت لاميركا او غير حليفة؟!

اسأل الله ان اكون مخطئاً بتوقعاتي ومخاوفي، واتمنى ان يستفيق العرب لعلهم يحولون دون الطوفان!!

الدكتور سمير قطامي

الآن هنا

خلية استراتيجية أم عصابة استخباراتية صهيونية ؟!

بالونات اختبار ، والهدف : «الحكم البديل»

كتب : عبدالله أبو رمان

نشرت صحيفة «الاسواق» تقريرين، على مدار الاسبوعين، الماضي، والحالي، نقل فيهما رئيس تحريرها، عما اسماه «بالخلية الاستراتيجية الفلسطينية»، في حركة فتح والسلطة الوطنية الفلسطينية، انها توصلت إلى أن الخروج من مازق نتنياهو، ومحاولته التي قد نجحت، بالانقلاب على اوسلو، يكمن في إعلان الوحدة الأردنية الفلسطينية !!

وإن صحّ ما نقله ابو لبدة هنا، فان هذه الخلية، تكون على ارض الواقع، خلية صهيونية استخباراتية، تفتقد إلى البعد المعرفي، خصوصاً، وإن هذا الكلام جاء مزامناً للشكوك التي تذهب إلى ان ثمة محفلاً مشبوهاً، انتهى منذ سنوات، إلى النتيجة التي تقول: إن كسر الحلقة الاسرائيلية القوية، مسالة طويلة ومتعبة، وإن الاجدى، بهذا المحفل، ان يبحث عن حل اخر، عبر ما يحلو له ان يسميه «بالحلقة الأردنية الضعيفة»، وطبعاً، بالتواطؤ التام مع (اسرائيل) نفسها.

وبالاضافة إلى الطابع اللصوصي الصهيوني، الذي يفتقد إلى البعد المعرفي والاخلاقي، وإلى الضمير القومي، عند «الخلية الاستراتيجية» المذكورة، فإن الواضح من خلال، نص التقريرين، ان هذه الخلية، هي صورة مسخ، عن العقل الصهيوني نفسه، مما يذكرنا بكلام أسعد عبد الرحمن، الذي اساء فيه للشعب العربي الفلسطيني، عندما وصفهم باليهود الجدد، وقارن بين الشتات الفلسطيني القهري، والشتات اليهودي الذي كان تعبيراً، حقيقياً، عن الوظيفة اليهودية الربوية.

الامر الذي يذكرنا، كذلك، بما يسميه محمود عباس (ابومازن) بالتجربة الصهيونية القابلة للتعميم، وما كتبه، كذلك، عصام سخنيني عن قلب المعادلة اليهودية الفلسطينية: «ارض بلا شعب، لشعب بلا ارض»، إلى معادلة جديدة في الأردن، تثير اشمئزاز الفلسطينيين قبل الاردنيين.

ولعل اخطر ما جاء في تقريري «ابو لبدة»، هو التحذير من إعلان الدولة الفلسطينية، في الظروف الراهنة، حيث «قد» تتوفر شروط افضل، لإعلانها لاحقاً... وربما في الأردن!!

والملفت النظر، ان مشروع «الخلية الاستراتيجية» المذكورة، يتفق، على ارض الواقع، مع مشروع الكمبرادور في الأردن، والذي نشرت «الميثاق» تقريراً مفصلاً عنه في عددها السابق، تحت عنوان: «مستقبل الأردن، يحدده الصراع بين الكمبرادور وابناء الحرّاثين»، حيث جاء فيه ان الكمبرادور في الأردن، يقيم مشروعه على اساس الاندماج في الراسمالية العالمية، عن طريق الاندماج في الحالة «الاسرائيلية – الفلسطينية» اي ان مشروعه، يقوم على تحويل الأردن، إلى كانتونات ذاتية، في إطار «اسرائيل الكبرى»، وعلى اساس حل المشكلة الفلسطينية في الأردن، والمشروع الكمبرادوري، يضرب عرض الحائط بالكيان الأردني، والسيادة الوطنية، والعلاقات العربية، ويتعامل مع الجماهير الأردنية، بوصفها «حمولة زائدة».

«الميثاق»، ولإدراكها، بان نشر مثل هذه التقارير، عن مقترحات «الخلايا الاستراتيجية» او ما شابهه، إنما هو في حقيقة الأمر، «بالونات اختبار»، لذا فقد قامت باجراء العديد من الحوارات واللقاءات، مع اوساط سياسية اردنية وفلسطينية، اعلنت عن مواقفها إزاء هذه الطروحات، في الوقت الذي لم يصدر فيه، حتى الآن، اي موقف رسمي عن الحكومة الأردنية، وقد حاولت «الميثاق» الحصول على تصريح من وزير الاعلام، الدكتور عبدالله نسور، ولكن، دون جدوى.

والجدير بالذكر، ان الآراء، جميعها، التي تحدثت للميثاق اجمعت على رفض هذا المشروع، واعتبرته انقاذاً لنتنياهو وحكومته الليكودية التي ستتذرع به لتهجير الفلسطينين من فلسطين إلى الاردن، بحيث تتحقق شروط الوطن البديل، في حين ذهب القائد الوطني المخضرم حمد الفرحان، إلى قبول قيام الوحدة الأردنية – الفلسطينية الآن، ولكن، على اساس الغاء اوسلو ووادي عربة، وإعلان عودة الأراضي الفلسطينية، التي احتلت سنة ١٩٦٧، إلى موقعها الجغرافي والسياسي الدولي، الذي كانت عليه قبل ٤ حزيران ١٩٦٧ ، من المملكة الأردنية الهاشمية، بحيث، تصبح الضفة الغربية، ارضاً محتلة، ينطبق عليها القراران (٢٤٢) و(٣٣٨) ويجب إعادتها بحدودها الكاملة (١٠٠٪ وليس ٩٪ او ١٣٪). مما يعني، وعلى الفور، الغاء معاهدة وادي عربة واتفاقيات اوسلو والخليل والتفاوض حول إعادة الانتشار الخ.. ويصبح الأردن، وسوريا، ولبنان، طرفاً واحداً في موقف عربي واحد، اي الانسحاب الكامل بدون قيد ولا شرط.

و«الميثاق» : تنشر لكم، تالياً، حصيلة حواراتها، مع القوى الوطنية والشخصيات السياسية الأردنية، وكذلك، مع القوى الوطنية الفلسطينية، المناوئة للمشروع الصهيوني، والتي تعد بحق، حليفاً، مهماً، للحركة الوطنية الأردنية، في نضالاتها، ضد اتفاقية "وادي عربة" والوطن البديل.

أردنيا

طاهر المصري :

الوحدة ، فقط ، مع دولة فلسطينية مستقلة ، ذات سيادة كاملة ، وعلى أرض كاملة ، بدون نقص

دولة السيد طاهر المصري ، رئيس الوزراء الاسبق تحدث للميثاق ، حول هذه القضية ، فقال :

من حيث المبدأ، فانني مع الوحدة بين الاردن وفلسطين، وبين اقطار سوريا الطبيعية والعراق ايضا. ومبدأ الوحدة العربية امر يجب ان نتمسك به ونناضل من اجله، بالرغم من كل الصعاب، وبالرغم من ازدهار الفكر القطري والتراجع عن التوجه والفكر القومي.

وفي امر الوحدة بين الاردن وفلسطين، فلا بد ان تتوفر عدة عناصر واسس واضحة لتحقيقها. ففلسطين بكاملها تقع تحت الاحتلال «الاسرائيلي»، والمشروع الصهيوني معلن وواضح ومستمر، وهو يهدف الى اقامة «اسرائيل» على كل الاراضي الفلسطينية، و«اسرائيل»، وليدة المشروع الصهيوني، تريد فلسطين كاملة بدون سكانها، او بالعدد الاقل الممكن منهم.

هذا يعني ان «اسرائيل» لن تعيد الارض، بل هي تسرقها كل يوم، وسوف تتعامل مع السكان باعتبار ان وجودهم طارئ على تلك الارض، ويجب ان توجد لهم الحل المناسب في الوقت المناسب، والحل المناسب من وجهة نظر المشروع الصهيوني هو اخراجهم من فلسطين. اما الوقت المناسب فلم يحن بعد، ولكنه سوف يتوفر اذا بقي حال الاردن والعرب هكذا.

بالرغم من اعتقادي ان موضوع الوحدة بين الاردن وفلسطين، او ما تبقى منها، غير مطروح الان، وفي هذه الظروف من اي طرف كان، فانني لا ارضى الا بوحدة مع دولة فلسطين المستقلة، التي تملك سيادتها المعترف بها على ارضها كاملة بدون نقصان. والا فاننا بدون هذا نسهل «لاسرائيل» مد سيادتها على كامل التراب الفلسطيني ونسهل لها اخراج السكان الفلسطينيين. ان مبدأ دعم الصمود للفلسطينيين على ارضهم والوقوف معهم يجب ان يكون هدفاً استراتيجياً اردنياً، ومرتبطا ارتباطاً وثيقاً بحماية الامن الوطني الاردني.

هاني الخصاونة :

أحمد ياسين ، عبّر عن رأي كل مواطن عندما قال: ليس هناك وحدة بين دولة قائمة وشعب مشرد

د. هاني الخصاونة قال : ان تعليقي الوحيد على كافة الطروحات التي تبرز بين فترة واخرى حول الوحدة الاردنية الفلسطينية، وكيف تكون صيغتها هل هي فيدرالية او كونفدرالية واخرها اعلان الوحدة للخروج من مازق المفاوضات ... ان تعليقي هو ان انقل للقارئ وبالحرف الواحد تصريح الشيخ المجاهد احمد ياسين الذي نشرته جريدة «العرب اليوم» يوم الخميس ١٩٩٨/٥/٢٨ حول نفس هذا الموضوع، حيث قال: "انا طول عمري مع الوحدة، مع الامة العربية، ومع وحدة مع الاردن، لكن اقول انه ليس هناك وحدة بين دولة قائمة وشعب حرّ، وبين شعب مشرد لا حرية له على ارضه، الوحدة يجب ان تكون بين شعبين حرين، وعندما تتحرر ارضنا تكون الوحدة طريقاً وحيداً وسليماً.

اعتقد ان الشيخ ياسين بهذا التعليق قد عبر عن رأي كل مواطن عربي شريف، سواء في الاردن او في فلسطين.

الفريق الركن مشهور حديثة الجازي :

هذا التوجه ، ينقذ نتنياهو ، وسيكون ذريعة لتهجير الفلسطينيين إلى الأردن

الفريق الركن مشهور حديثة الجازي – تحدث لـ«الميثاق» حول هذه القضية فقال:

اولا انا مع الوحدة العربية كاملة، كيف لا اكون مؤيداً وحدة كانت قائمة بين شعب واحد لا يفصله الا نهر محدود. لكنني اعتقد اذا صح هذا التوجه فهو عمل ينقذ نتنياهو وحكومته الليكودية والتي ستأخذه ذريعة لتهجير الفلسطينيين من فلسطين الى الاردن كوطن بديل كما تسميه الحركة الصهيونية، وبهذا نفقد حق الفلسطينيين بفلسطين وبعدها نفقد الاردن.

اي تغيير من الجانب الفلسطيني بهذا الوقت، غير المحسوب، سيلغي كافة القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ واوسلو وكله سيجير لمصلحة «اسرائيل» وليس لصالح القضية.

من الضروري ان يكون الموقف الفلسطيني متصلباً بموقفه لتنفيذ كافة القرارات الدولية التي ايدتها الولايات المتحدة بنفسها حتى لا يفلت نتنياهو من هذه القرارات ويجب توحيد الجهود العربية في عقد قمة عربية تدعم هذا التوجه لصالح القضية.

يعقوب زيادين :

المطروح ، مؤامرة صهيونية – أمريكية قذرة تهدف إلى احتلال فلسطين والأردن

د يعقوب زيادين قال :

استبعد ان يكون طرح «الخلية الاستراتيجية الفلسطينية» في حركة فتح والسلطة الفلسطينية عملاً ايجابياً وفيه حلول سليمة للطرفين الاردني والفلسطيني على السواء. وذلك بعد انكشاف الطابق كله وافتضاح امر كل ما جرى من مؤتمر مدريد واوسلو الاولى والثانية مروراً بوادي عربة ومجيء النتن ياهو بغطرسته المشهودة وتحديه لكل القيم والمفاهيم الانسانية وافتضاح العنصرية «الاسرائيلية» التوسعية والعدوانية وتحديها للعالم كله.

اعتقد جازماً الان انه كان بالامكان ومنذ عام ١٩٤٨ قيام دولة فلسطينية على ما تبقى من ارض فلسطينية مهما كان اتساع رقعة ارضها وعدد سكانها، انه الحل الاقل سوءاً وخطراً على الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي نرى دولاً لا يتجاوز عدد سكانها الربع مليون ولها مكانتها وعضويتها في المؤسسات الدولية والعربية.

ما علينا، كل هذا مضى وانقضى الى لا رجعة، علماً ان الوحدة التي تمت بين شطري النهر الخالد لم تكن سيئة رغم عدم الاعتراف بها من كل الدول العربية المحيطة بها، ولم يعترف بها الا دولة الانتداب البريطاني صاحبة التاريخ القبيح في هذه القضية بالذات.

ومع هذا لم تستمر الوحدة ولم نحافظ عليها وهانحن اليوم وما نراه من ضياع وتحد وتشرد واذلال عام لكل عربي في اي بقعة من بقاع الارض العربية.

ان اي محاولة لقيام وحدة جديدة بين ضفتي النهر ليست الا مؤامرة صهيونية امريكية قذرة لا تاتي الا بالاحتلال لكامل التراب الفلسطيني والاردني ايضا وتشريد ما بقي من عرب فلسطين من الجليل الاعلى حتى اخر بقعة في الارض الفلسطينية، في الصحراء والى العراق، انها جزء من محاولة امبريالية صهيونية لتغيير الخارطة السياسية في منطقتنا وتستهدف بلداناً عربية اخرى، هذا ما تظهره بعض التلميحات والكتابات من اساطين العمالة للامبريالية والصهيونية. يجب ابعاد فكرة الوحدة او الاتحاد او اي شكل من اشكال التقارب بين الضفتين في ظل الغطرسة «الاسرائيلية»، التآمرية البشعة والدعم الامبريالي الامريكي لها، وفي ظل الشقاق والشرذمة في الوسط العربي، يجب اولاً قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية ووقف الهجرة وعودة المهجرين، وبعدها نعيد التفكير بالافضل.

مسلم بسيسو :

الوحدة ، الآن ، حلقة تآمر على الأردن وفلسطين

مسلم بسيسو – قال: لا ارى في اعلان الوحدة الاردنية الفلسطينية في هذا الظرف بالذات اجراء يمكن أن يعطل مخططات نتنياهو الرامية الى طي صفحة اوسلو والقضاء عليها. وان اللجوء الى مثل هذا الاجراء من قبل اي طرف لا يمكن ان يكون الا حلقة من مسلسل التآمر الصهيوني التاريخي على فلسطين والاردن معا. وان ما جرى ولا يزال يجري بين الاطراف المعنية بالسلام مع العدو الصهيوني سواء في الخفاء او العلن، لا يوحي بان اتفاقية اوسلو سيئة الذكر التي جرى التفاوض عليها بمعزل عن العرب والفلسطينيين وفي غفلة عنهم هي نهاية المطاف، وانها قد حققت اهداف العدو الصهيوني التي تعمل جهات متعددة معه على تحقيقها.

كيف يمكن ان نصدق بان انسحاب العدو من الضفة الغربية سيسمح باتحاد الارض الفلسطينية والاردنية؟! وهذا العدو وحتى هذه اللحظة يتمسك وباصرار وتحد بشروط وانسحابات تافهة بموجب الاتفاقيات المشؤومة وهي الانسحابات التي لن تبدل – حتى لو تمت – من واقع الاحتلال شيئاً.

ان من استمع الى التصريحات الاخيرة التي اطلقها الزعيم الجديد لحزب العمل – باراك – يقف على حقيقة ان العمل والليكود يعملان كفريق واحد وانهما متفقان على متابعة تنفيذ اهداف الحركة الصهيونية الرامية الى الانطلاق للاردن من فلسطين.

انني ارى ان «اسرائيل» ستواصل التصعيد والاعتداء على شعبنا العربي في فلسطين الى ان يضطر الى النزوح للشرق سواء اعلنت الوحدة الفلسطينية الاردنية او لم تعلن طالما ان سياسة العدو ثابتة وليس من السهل عليه التخلي عنها الا مجبراً وطالما ان واقع العرب والفلسطينيين المأساوي على ما هو عليه.

حمد الفرحان :

أوافق ، على شرط العودة الى ما كانت عليه الأمور قبل ٤ حزيران ١٩٦٧



القائد الوطني الكبير ، حمد الفرحان ، قال .

١– رأيي أن من ينادون بالوحدة العربية المرحلية الشاملة (وانا منهم) لا يستطيعون التردد في تاييد اي خطوة وحدوية بما في ذلك وحدة فلسطينية اردنية.

٢– مثل هذه الخطوة تنقذ القضية الفلسطينية لا من مأزق نتنياهو كما في السؤال، بل تنقذها من اقليمية السلطة الفلسطينية في ادعائها بان الفلسطينيين وحدهم هم الذين يمثلون الصراع الفلسطيني بمواجهة الصهيونية. وكذلك تنقذها من اقليمية الاردن بان صراع الاردن بمواجهة الصهيونية قد انتهى بتوقيع اتفاق وادي عربة. كلاهما بنظري مسار استسلام.

٣– اؤيد أن تعلن السلطة الفلسطينية فوراً توقفها عن الاستمرار بمفاوضة الحكومة الصهيونية، واعادة القضية الفلسطينية الى اطارها الاول العربي، واعلان وحدة الارض الفلسطينية التي احتلت سنة ١٩٦٧، الى موقعها الجغرافي والسياسي الدولي الذي كانت عليه قبل ٤ حزيران سنة ١٩٦٧، من المملكة الاردنية، وبذلك تصبح الضفة الغربية ارضاً محتلة ينطبق عليها القرار ٢٤٢ و٣٣٨ ويجب اعادتها بحدودها الكاملة (مائة بالمائة وليس ٩ او ١٣ بالمائة)

وهذا يعني فوراً وحتماً الغاء اتفاقية وادي عربة واتفاقية اوسلو، والخليل، واي مرحلة يجري التفاوض عليها حول اعادة الانتشار (بدلاً من الانسحاب التام)، وتصبح الاردن، وسوريا، ولبنان طرفاً واحداً في موقف واحد، انسحاب كامل واعادة الارض كاملة بلا مساومة ولا شروط من اي نوع. ويمكن ان يستعاد كذلك دور لمصر اذا فهمت دورها العربي، بحيث تعيد النظر في كامب ديفيد.

هذا يعيد الصراع الى مكانه التاريخي، صراع أمة من اجل الوجود بوجه مؤامرة عرقية استعمارية ضد كيان غير قابل للذوبان.

هذا يجعلني بصدق واخلاص اؤيد عودة الوحدة بهذا المفهوم وهذا الاطار وبهذه النتائج كحد ادنى شرعي صحيح مسلم بحتميته تاريخياً.

٤– اذا تمت هذه الخطوة فلا يبقى اي مجال لنزوح اي مواطن من الضفة الغربية الى الشرقية، إلا بعد اعادة الارض الى ما كانت عليه سنة ١٩٦٧، حيث تصبح التحركات انتقال مواطنين ضمن وطنهم، لا نزوح ولا لاجئين.

ملحم التل :

فلتحرر الأرض أولا ، وبعدها ....

ملحم التل قال :

في البحث عن تحديد صورة العلاقات المستقبلية بين الاردن وفلسطين، نلاحظ في الغالب الاعم أن هنالك تغييباً متعمداً لاخذ راي الشعب الأردني بعين الاعتبار في تحديد صورة هذه العلاقة وكان طرفاً واحداً هو المعني بتحديد هذه الصورة بابعادها المختلفة وهو امر لا يخدم العلاقة المستقبلية بين الأردنيين والفلسطينيين من ناحية: كما انه مرفوض اردنياً من ناحية اخرى، لان اي علاقة بين الشعب العربي في الأردن وفلسطين لا يصح ان تبنى على غير القناعة الشعبية بها وبغير الإندفاع التلقائي الحر نحو بنائها...

فكما يجب ان تصدر هذه القناعة بالوحدة عن رضاء كامل من ابناء فلسطين يجب ايضاً، أن تصدر عن الاكثرية الشعبية الأردنية وبرضاها الحقيقي غير المشوه إذ عليك ان تعامل الناس كما تحب ان يعاملوك.

.. هذا من زاوية نظرية بحتة: اما الانطلاق من الواقع المعاش والذي انتهت بنا إليه جماعة «اوسلو» فلن نقبل في الأردن محصلة تلك المقامرة السياسية التي ادخلت فلسطين والفلسطينيين هذا النفق المظلم حين تسلل المتسللون في ظلام الاستسلام إلى اوسلو من وراء ظهر المفاوض الفلسطيني بطريقة انفرادية نأت بالقضية عن بعديها العربي والاسلامي وسمحت للعدو بابتزاز مفاوضي اوسلو فدفعت بهم إلى الحفرة التي سقطوا فيها وعبثاً يحاولون الخروج منها.

منذ البداية ومع صدور القرار ٢٤٢ كان الأجدى – لاصحاب مدرسة التصالح مع العدو.. – ترك مهمة استعادة الضفة الغربية للحكومة الأردنية باعتبارها جزءاً محتلاً من اراضي المملكة الأردنية الهاشمية وكانت قرارات الشرعية الدولية تصب في مصلحة إنقاذ هذه الاراضي اما بعد إصرار منظمة التحرير الفلسطينية على «قرارها المستقل» الذي اعتقد البعض أنه سيكون الاكثر حرصاً على الحق الفلسطيني فعلى منظمة التحرير الفلسطينية، بقرارها «المستقل» الا تعود «للدفاتر القديمة» في فصل جديد مريب من مسرحية الاستسلام للتنازل عن الحق الفلسطيني مما يشكل خطراً مباشراً على الأردن بل على كل العرب الذين فرطت أوسلو وجماعتها بعلاقتها معهم فعزلت نفسها وتفرد العدو بها.

ليس للأردنيين في ظل الظروف الحالية القبول بدفع فاتورة الخطايا السياسية التي ارتكبها ويرتكبها غيرهم. فيكفيهم ان تلك الخطايا قد وضعت وطنهم أمام اخطار محدقة لا يصح معها إلا ان يوحدوا صفهم وكلمتهم لمواجهتها والتغلب عليها.

إن من حق الأردنيين أن يتساءلوا عن ماهية هذه الوحدة وعن جوهر مكوناتها. فاين فلسطين هذه التي يراد لنا الاتحاد معها؟؟... وكيف السبيل إلى هذه الوحدة في ظل السياسات «الليكودية» المتعنتة وامام الاحتلال الجاثم على الأرض الطارد للشعب نحو الشرق؟؟...

فلتتحرر الأرض اولاً، وبعدها يستطيع الشعب الفلسطيني قول كلمته حرة عربية صادقة.

أما التهرب من مسؤوليات مواجهة الاحتلال إلى طرح تصورات خيالية تصب في مصلحة الاحتلال فامر مرفوض اردنياً وعربياً واسلامياً وهو لن يجلب على الأردن وعلى الحقوق العربية بعامة إلا الاذى والخسران.

وفي هذه المرحلة الحساسة المتشابكة التعقيدات لا يجد الأردنيون دوراً لهم غير دورهم التاريخي المتواصل في دعم ومساندة اشقائهم الفلسطينيين في كفاحهم الوطني لاستعادة حقوقهم وهو لن يتم بغير جلاء المحتل عن ارضهم واقامة دولتهم المستقلة على تراب هذه الأرض وليس هناك مصلحة قط لا لفلسطين ولا للأردن خارج نطاق هذا الدور القومي الواضح.

إن العودة إلى مثل هذه الوحدة التي تقر إدخال الشريك دون مساهمة منه في راس المال تشكل خطراً واسع الأبعاد على المصير الأردني وتعزز من قبضة الاحتلال الصهيوني على ارض فلسطين وهو ما يسعى إليه الكيان الاسرائيلي المتمسك حتى اللحظة بانه لا دولة فلسطينية ولا عودة للقدس وان الأردن – لا غيره – هو دولة الفلسطينيين ؟!...

إن طرح هذا المقترح في ظل الظروف الحالية يشكل من الأخطار اكثر بكثير مما شكلته «اوسلو» وتداعياتها. فمن المحرمات الأردنية السماح حتى بمناقشة هذا الطرح الخطير. وعلى الذين اطبقت عليهم «اوسلو» من كل جانب ان يعودوا عما هم فيه للالتحام بامتهم ليتمكنوا بذلك من استئناف مسيرة التحرير كما كانت منذ بداياتها الأولى إذ لم يعد للاحرار الصادقين طريق غير هذا الطريق.

إن تفريغ الأرض الفلسطينية من شعبها استراتيجية للحركة الصهيونية وليست تكتيكاً. ولقد استغل الكيان الصهيوني عبر نصف قرن من الزمان كل الأحداث والمواجهات والحروب للدفع بالفلسطينيين إلى مغادرة ارضهم لجوءاً ونزوحاً ويأتي الطرح الجديد بالعودة للوحدة مع الأردن فرصة لم يسبق مثيلها لدفع ابناء فلسطين الصامدين حتى الآن للنزوح إلى الأردن.. دولة الوحدة «المقترحة» المشبوهة.. والامتيازات القاتلة المدمرة!!

فلسطينياً

محمد نزال (حركة حماس) :

بعد التحرير ، يكون الحديث عن الوحدة

محمد نزال (حركة حماس) قال :

يخطىء من يظن ان الازمة الحالية التي تلفّ المنطقة ناتجة عن انقلاب نتنياهو على اتفاق اوسلو، أو ادارة ظهره «لعملية السلام»، بل إن «العملية السلمية» بحد ذاتها وما افرزته من اتفاقات ومعاهدات، هي التي انتجت هذه الأزمة، لانها حرفت الصراع العربي - «الاسرائيلي» عن مساره الطبيعي، وتجاهلت أهداف المشروع الصهيوني المتمثلة في الهيمنة على منطقتنا بكاملها وليس احتلال فلسطين فحسب، كما يستهدف ضرب وحدة الامة ومشروعها النهضوي الحضاري، وبذلك فإن الخروج من هذا الوضع المأزوم، يقتضي إعادة النظر في المسار برمته، والتعامل مع المشروع الصهيوني بما يقتضيه الوعي لحقيقة هذا المشروع واهدافه، وبالتالي اعتماد الوسائل الملائمة للتصدي لمشروع الهيمنة البغيض.

وفيما يتعلق بالوحدة العربية، فلا شك انها تمثل الضمانة الأكيدة والرافعة الأساس لنهوض الأمة وتمكينها من التصدي لهذه الهجمة، حتى تتمكن من استعادة مكانتها الحضارية كاملة بين الأمم، وفي الحالة الخاصة المتعلقة بفلسطين التي تتعرض لاحتلال شرس يقضم الأرض ويهوّدها، ويحاصر الشعب الفلسطيني محولاً الحياة هناك إلى جحيم بهدف إخلاء الوطن من مواطنيه، فإن المعركة على هذا المحور العربي ينبغي أن تكثف وتنحصر في حشد كل الجهود المخلصة بهدف التحرير، واستعادة الحق العربي الفلسطيني مهما طال الزمن، واعتبار فلسطين هي الخندق المتقدم الذي بسقوطه -لا سمح الله- سيفتح الباب على مصراعيه أمام مشروع الاستكبار الذي يستهدف الهيمنة على الامة وكامل مقدراتها وثرواتها، وبعد إنجاز التحرير إن شاء الله، فإن فلسطين لا يمكن أن تكون إلا ضمن امتها العربية وفي صميم الصف العربي، وقبل ذلك الحين فإنه لا ينبغي الإنجرار خلف الأوهام أو الركض وراء السراب، وإنتاج افكار لا تفضي إلا لمزيد من اضاعة الحقوق، ولا تنتج غير الخصومات العربية - العربية، ولا تفرز إلا الشكوك والإثارة، وبذلك يتمكن العدو من توظيف هذه الأجواء لصالح الاستمرار في برنامجه ومشروعه.

وحينما يعلن نتنياهو بكل الغطرسة والصلف المعهودين فيه، أن «ارض اسرائيل» أو «وطن اليهود القومي» يشمل ضفتي نهر الأردن، ويسجل هذا بوضوح ودون أي مواربة في كتابه «مكان تحت الشمس»، وإذا كان معلوماً أن الاطماع «الاسرائيلية» لا تقف عند حدود الأردن وفلسطين، فهل ثمة مكان تحت الشمس العربية خارج اطماع «اسرائيل»، وهل ثمة مكان للحديث عن افكار في إطار العملية الجارية من شأنها الحدّ من هذا التغول الاسرائيلي؟! وهل هناك امكانية للحديث عن أي أفكار غير المواجهة الشاملة والمقاومة بكل اشكالها؟! وهل هناك اي خير للحديث عن غير التصدي الشامل لهذا المشروع؟!

إبراهيم عجوة (فتح الانتفاضة) :

المطروح هو وحدة بين وادي عربة وأوسلو ، على الايقاع الصهيوني

السيد ابراهيم عجوة قال: اولاً اود ان اسمي الاشياء بمسمياتها، لا بمسميات الاستاذ مصطفى ابولبدة، فما سماه جزافاً او من باب اسماء الاضداد «الخلية الاستراتيجية الفلسطينية»، في حركة فتح والسلطة الفلسطينية هي عصابة اوسلو الخارجة عن ارادة فتح وارادة الشعب الفلسطيني واهداف نضاله، اقول هذا حتى لا يحمّل احد الشعب الفلسطيني وزر ما ستنتجه هذه العصابة من مؤامرات وصراعات.

هؤلاء مشايعو اوسلو، - وهم في اجمل احلامهم - بقبولهم انشاء الدولة .. الوهم على جزء من الارض الفلسطينية، قد انتجوا موضوعياً ضرب وحدة الشعب الفلسطيني، حيث يصبح الشعب المعترف به هو فقط الموجود على الارض المحددة باوسلو، مما يعني ضرب مرتكزات القضية الفلسطينية، وقضية الصراع العربي الصهيوني.

اذا كان هذا نتاج الوضع الحالم لزمرة اوسلو، فما بالنا - وهم يعيشون اسوا كوابيس نتائجه - كيف نتوقع امكانية تراجعهم عن هذا الخيار، ولو خطوة واحدة للوراء؟ فالفارق في المستنقع كلما رفع رجلاً غاصت الأخرى على نحو اكثر عمقاً. وهل فعلاً زواج اوسلو ووادي عربة على الايقاع الصهيوني يستحق تسميته «وحدة اردنية فلسطينية»؟ اعتقد ان اقل ما يقال فيه انه عبث بوحدة مقدسة موضوعية بين الشعبين الاردني والفلسطيني، هذا الزواج العقيم شبابه لن ينجب خيراً وهو يحتضر.

ان من شان هذه «الوحدة» جعل سكان المستوطنات اقلية يهودية في دولة «الوحدة»، حتى يتم انتاج نموذج صرب البوسنة بدولة البوسنة الهرسك، فاذا كان هذا دور المستوطنين في الحكم الاداري السكاني، ناهيك عن مخاطر الهجرة القسرية بمسوغاتها المختلفة، وباتجاه واحد هو الاردن خصوصاً عندما تصبح حركة سكانية طبيعية داخل دولة «الوحدة».واذا اعتقد بعضهم ان ابراز الهوية الفلسطينية كان خطأ يجب التراجع عنه لصالح ما يسمونه «بالوحدة» فانما سبب هذا الخطا هو نهج الانحراف الذي حوّل الهوية النضالية الفلسطينية في مواجهة الكيان الصهيوني الى هوية كيانية، وتماهى مع النظام الرسمي العربي، وعوضاً من ان يرد على تفريط هذا النظام، ببعث الهوية النضالية الفلسطينية كاداة لإدامة الاشتباك -- هوية تستنهض جماهير الامة التي تمثل اداة التحرير الوحيدة تحول هذا النهج الى كيانية في مكتسبات الجغرافية السياسية لسايكس بيكو دون ان يمتلك اي مقومات للتركيب الا على المكعب الصهيوني.

ولا يمكن تصحيح هذا الخطأ باعادة انتاجه عبر مؤتمر اريحا جديد حسب «عبقرية الخلية الاستراتيجية» ممثلة بسدنة اوسلو، حيث اذا كان من مخاطر اريحا الغاء الخصوصية السياسية الفلسطينية الكفاحية للشعب الفلسطيني فان «وحدة» اوسلو - وادي عربة ستطيح بالخصوصيتين معاً.

ان الرد الحقيقي تاسيساً على صلف الكيان الصهيوني واطماعه، لا يتأتى الا بوحدة نضالية للخصوصيتين السياسيتين الاردنية والفلسطينية ممثلتين بقواهما الحية على طريق اسقاط اوسلو ووادي عربة، ودحر المشروع الصهيوني على قاعدة وحدتهما الشامية والعربية.

سامي السيد (القيادة العامة) :

إنها وحدة تراكم الأزمات

الاستاذ سامي السيد اوضح ما يلي:

بات واضحا ان «فريق اوسلو» الفلسطيني راح يعاني اكثر من اي وقت مضى من ازمة حادة وعميقة، جراء اخفاقه في الحصول على الحد الادنى مما ورد في الاتفاقات المذلة التي ابرمها مع الكيان الصهيوني وذلك بسبب التعنت «الاسرائيلي» الذي وصل ذروته في الاونة الاخيرة، الامر الذي دفع هذا «الفريق» الى التفكير ببدائل معينة قد تخرجه من ازمته المستفحلة - وفق تصوره - ومن بين هذه البدائل مسألة الوحدة مع الاردن.

وبصرف النظر عن حقيقة توجهات ونوايا «فريق اوسلو» فان قضية «الوحدة» ظلت وستظل على الدوام هدفاً مقدساً ومطلباً ملحاً لكل عربي مخلص وغيور، في كل زمان ومكان، ففي الوحدة تكمن قدرة الامة على مواجهة التحديات داخلية كانت ام خارجية، وفي الوحدة تفلح الامة في انتزاع مكان لائق على وجه البسيطة، سيما اننا نعيش عصر اندثار واندحار التكتلات السياسية والاقتصادية الصغرى.

بيد ان المطروح هنا ليس «وحدة» تسعى الى حشد مكامن القوة وزجها في اتون المواجهة مع العدو، وانما وحدة تراكم الازمات، بل وتجعلها اكثر تعقيداً على المستويات كافة، فالاتفاقات المبرمة في اوسلو ووادي عربة لا تشكل قاعدة مناسبة لوحدة حقيقية نافعة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، ذلك ان شرط تحقق هكذا وحدة نافعة ومقدسة هو نفض اليد نهائياً من هذه العملية السياسية الخاسرة بكل المعاني والمقاييس والمجحفة بحق شعبينا الاردني والفلسطيني.

ولا ريب ان اعلان هذه الوحدة على قاعدة عملية التسوية السياسية الجارية لن يغير قيد انملة في مواقف التعنت والصلف الاسرائيليين، وواهم من يعتقد ان حكام العدو سيبادرون عند تحقق «الوحدة» بالانسحاب من كامل الضفة الغربية وقطاع غزة، فالموقف «الاسرائيلي» لم يتأسس فقط على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة وانما على تهجير الشعب الفلسطيني من وطنه وزيادة رقعة الاستيطان الصهيوني وكذلك ابقاء المناطق العربية المتاخمة لفلسطين تحت السيطرة الاستراتيجية.

ان الخروج من الازمة الراهنة المستفحلة التي يمر بها «فريق اوسلو» يتم عبر بوابة وحيدة هي العودة الى الثوابت الوطنية والقومية التي شكلت قاعدة فكرية وسياسية لحركتنا الوطنية وثورتنا الفلسطينية المعاصرة.

الوحدة الأردنية .. الفلسطينية واعادة إنتاج الأزمة

● محمد لافي

في مقالته المنشورة في صحيفة «الاسواق» بتاريخ ٥/٢٧، والتي تستعرض المأزق الذي وصلت إليه جوقة اوسلو، والمطبّلون على دفّها من عشاق العقلانية المضللة «بكسر اللام الاولى»، يعيد السيد مصطفى ابو لبدة إلى الذاكرة -مجدداً- لازمة رئيسة من لوازم النهج العرفاتي - خاصة بعد تبنّي هذا النهج برنامج النقاط العشر، أو البرنامج المرحلي - ممثلةً بسيمفونية الوحدة الفلسطينية - الأردنية، وذلك في سياق قراءة اتجاهات أو خيارات ما سمّاه بـ «الخلية الاستراتيجية» في فتح، والسلطة «الفلسطينية» للخروج من المأزق.

وقبل الشروع في مناقشة بعض الاستنتاجات التي اوردها الكاتب في سياق مقالته تلك، وصولاً إلى الحلّ «العبقري» / اعلان الوحدة الفلسطينية - الأردنية الذي اهتدت إليه «الخلية الاستراتيجية العبقرية» في «فتح عرفات»، وسلطته لقطع الطريق على مشروع نتنياهو سنتوقف -قليلاً- للتذكير فقط بالمظانّ الاولى لدواعي هذا الطرح، نعني شعار الوحدة الفلسطينية - الأردنية، وهو توقف ضروري لتثبيت النقاط على الحروف.

* البرجوازية الفلسطينية والخيار الاستراتيجي

ليس سراً أن البرجوازية الفلسطينية في الشتات، خاصة في دول الخليج قد ساهمت - اضافة إلى العامل الرئيس ممثلاً بنضالات الشعب العربي الفلسطيني - في نشأة منظمة التحرير، ودفعها إلى واجهة العمل السياسي كمرجعية للقضية الفلسطينية عوضاً عن الانظمة العربية، وذلك تاسيساً على هجسها بوجوب الحصول على جواز سفر، وسوق حاضن بها، اي ايجاد كينونة سياسية لحماية مصالحها أسوةً بالبرجوازيات العربية، وهو ما يتجاوب مع التوق الجماهيري الفلسطيني، والعربي لابراز الهوية الوطنية الفلسطينية امام محاولات الدوائر الصهيونية، والاستعمارية لتغييبها، وشطبها، ومن الطبيعي أن يكون الأردن - وليس غيره في الرؤية البرجوازية الفلسطينية في الشتات. المجال الحيوي لترجمة هذه المعادلة، نعني السوق، وجواز السفر، ذلك لاعتبارات اهمها كثافة التواجد السكاني الفلسطيني فيه، ضعف البرجوازية الأردنية التجارية / الكمبرادورية قياساً بالاقطار العربية المجاورة التي لن تقوى البرجوازية الفلسطينية الناشئة على منافسة برجوازياتها العريقة.

وعليه، فقد مثّل الخيار الاردني لازمة اللوازم في عقلية البرجوازية الفلسطينية، وبالتالي في مجمل أدائها السياسي على صعيد القضية الوطنية الفلسطينية عموماً، وموضوعة منظمة التحرير خصوصاً، وهو ما يترجمه دعمها المالي الهائل لهذه الاخيرة في محاولة لاحتواء قرارها السياسي على طريق ترجمة خيارها الاستراتيجي آنف الذكر، وقد اتضح هذا التوجه على امتداد المراحل الكفاحية للثورة الفلسطينية المعاصرة، سواء أكان ذلك في مرحلة صعود الكفاح المسلح، وازدياد وتيرة العمليات العسكرية في الأرض المحتلة، أم في مرحلة تراجع هذه العمليات لصالح طروحات التسوية التي كان فاتحتها ما اصطلح على تسميته ببرنامج النقاط العشر، او البرنامج المرحلي.

في المرحلة الاولى عملت البرجوازية الفلسطينية -جاهدة- على دعم كبرى المنظمات الفلسطينية «فتح»، وتصدرها مركز القيادة في منظمة التحرير على طريق احتواء مجمل القرار السياسي لفصائل الثورة يمينية، ويسارية، حيث ظلت البرجوازية الفلسطينية حاضرة في هذا القرار عبر ممثليها. وإذا كانت التشكيلة القيادية لفتح، وبالتالي لمنظمة التحرير قد خالطها بعض العناصر الخارجة عن هذا التصنيف، فان هذه العناصر لم تكن مؤثرة في كثير من المواقف التي افرزت قرارات سياسية مفصلية في مسيرة الثورة عموماً، وهو ما اتضح في المرحلة الثانية التي افرزت ما اصطلح على تسميته بالبرنامج المرحلي.

* القرار المستقل والخيار الأردني

واضح أن البرجوازية الفلسطينية قد اتكأت في تكتيكها لاحتواء القرار السياسي لمنظمة التحرير على بعدين: البعد المادي/ المالي، والبعد الاعتباري المعنوي لمنظمة التحرير باعتبارها الاطار التوحيدي لمجمل فصائل الثورة، وبالتالي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني على خلفية عجز النظام العربي، وتوجهه إلى نفض يديه من تبعات القضية الفلسطينية، ومجمل الصراع العربي - الصهيوني، إذ لعب هذان البعدان دوراً مميزاً على صعيد هيمنة البرجوازية الفلسطينية على القرار السياسي للثورة، خاصة البعد الاخير، وهو ما انعكس -بسطوع - في فشل تجربة جبهة الرفض إبّان مرحلة تبني برنامج النقاط العشر، بعد حصارها، واظهارها كخارجة على الاجماع الفلسطيني، وهو العنوان ذاته الذي حوصرت تأسيساً عليه انتفاضة حركة فتح بعد مرحلة الخروج من بيروت إثر الغزو الصهيوني للبنان، وهو المبرر ذاته الذي تحاصر بموجبه فصائل المعارضة، وقواها الآن مع ملاحظة بروز عوامل أخرى مساعدة افرزتها المستجدات السياسية بعد دخول نفق التسوية.

البقية ص ١١

الوحدة الأردنية .. الفلسطينية واعادة انتاج الأزمة / تتمة

.. إذن، فقد مثّل قرار قمة الرباط القاضي باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني العلامة الابرز على ترجمة توجهات البرجوازية الفلسطينية، سواء أكانت المتعلقة ببرنامج التسوية عموماً، أم بالخيار الأردني / الكونفيدرالية الفلسطينية - الأردنية خصوصاً، وهو خيار سيظل حاضراً على أجندة قيادة منظمة التحرير ممثلة البرجوازية الفلسطينية ذات المنشأ الخليجي، تأسيساً على قراءة مجمل الاوضاع الراهنة في الكيان الصهيوني التي تؤكد انزياحه اكثر فأكثر نحو اليمينية المتطرفة، الأمر الذي يعني عدم قابليته لأيّ برنامج تسوية يحفظ ماء الوجه للطرف الآخر، وكذلك انطلاقاً من قراءة الوضع العربي الرسمي المشلول، والعاجز -كلياً- عن صناعة قرار الحرب، وبالتالي صناعة قرار «السلام»، لأن من لا يملك قرار الحرب لا يمكنه امتلاك قرار «السلام»، او لنقل قرار التسوية التي تحفظ ماء الوجه على الاقل.

من قراءة هذه المحصلة -بالضبط- على المستويين: الصهيوني، والعربي، مضافاً إليهما الوضع العالمي ذو القطب الاميركي الواحد سيظل الخيار الاردني حاضراً على أجندة القيادة العرفاتية ممثلة البرجوازية الفلسطينية، وستبرز نعمة القرار الفلسطيني المستقل في مرحلة ما بعد بيروت التي أخذت شرعيتها من قرارات قمة الرباط ١٩٧٤ سيفاً مشهراً في مواجهة أيّ طرح يدعو إلى جدلية البعدين الخاص / الوطني الفلسطيني، والقومي العربي، ولنقرأ المعادلة مقلوبةً هذه المرة، فبعد أن كان زمام القضية الفلسطينية موكولاً إلى البعد العربي الرسمي من رؤية «قومجية» غيبت الخاص الفلسطيني، والهوية الوطنية الفلسطينية، أصبح زمام القضية في أيدي قيادة منظمة التحرير التي لم تعد تفترق عن النظام العربي الرسمي -هكذا- لتغدو الهوية الوطنية الفلسطينية - في غياب برنامج التحرير، وحاضنته القومية - كأيّ هوية قطرية عربية بعد أن أزيلت عنها هالتها الكفاحية!

ولكن مهما يكن من ازدياد وتيرة رقص القيادة العرفاتية، ومشايعيها من القوى الفلسطينية على ايقاع استقلالية القرار، إلا ان ذلك لم يعن في يوم من الأيام، ولا تحت أي ظرف الابتعاد عن الأردن الرسمي على خلفية قناعة مفادها ان الأردن هو بوابة التسوية مهما تم وضع سيناريوهات تبدو بعيدة عن هذا الاحتمال، بل عن هذه القناعة، وآلية هذه التسوية هي الوحدة الفلسطينية - الأردنية / الوجه الآخر للوطن البديل، في غياب برنامج التحرير كما سنوضح لاحقاً.

وقد اثمر هذا الخط السياسيّ لقيادة عرفات في حمل الأردن الرسمي وفدها إلى مؤتمر مدريد، بالتالي التفاوض مع الليكود في الظل، ووضع الخطوط الأولية العريضة لاتفاق أوسلو - هكذا ليلحق اليمين الصهيوني ممثلاً «بالليكود» ، وليس «العمل» بالجانب العربي الهزائم الأبشع، والاكثر عمقاً ومرارة من الهزائم العسكرية. نؤكد هذا بعيداً عن مجريات السطح التي توهم أن صفقة اوسلو مع زمرة عرفات قد انجزها حزب العمل، وان كان حاضراً برموزه!

* الوحدة وظاهرة «ابو شبث» !

بداية، نقول لمن لا يعرف «ابو شبث» أنه نوع من الحشرات السريعة متعددة الارجل لا يعيش إلا في المناطق الصحراوية، وظاهرته الغريبة تكمن في هذه العلاقة الحميمة التي تربطه بالعقرب، فهو مسخّر له يحمله على ظهره اينما اتجه، وإن صدف أن رأيته منفرداً فما عليك إلا البحث، والتمعن في زوايا المكان لتجد العقرب حاضراً!

خطر لي هذا اثناء مطالعتي مقالة الاستاذ مصطفى ابو لبدة، خاصة في تلك الفقرات المتعلقة باتجاهات «الخلية العبقرية» المقل المنظّر لفتح عرفات، وسلطته، وحلّها «العبقري» ممثلاً باعلان الوحدة الفلسطينية - الأردنية رداً على صلف نتنياهو وتعنته، ومحاولة لقطع الطريق على مخططه الهادف إلى تثبيت الأوضاع الراهنة في الضفة، والقطاع، بما يعنيه في أحسن الأحوال - من إقامة «الدولة الفلسطينية» في غزة، والتقاسم في الضفة : الشعب لسلطة عرفات، والأرض للكيان الصهيوني مع بقاء الاقتصاد، والمياه رهينة في يد هذا الطرف الأخير.

والآن، سواءٌ أكان هذا الطرح / الحلّ من ابتداع من ساهم الاستاذ مصطفى بـ «الخلية العبقرية» في قيادة عرفات، وهو يصب في صلب قراءتنا لنهج القيادة العرفاتية، أم من ابتداعه هو عبر استقرائه للأزمة، فان السؤال الذي يتصدر الواجهة هو: ما مدى نجاعة هذا الحل «العبقري» كما وصفه الكاتب نفسه في تجاوز الأزمة؟ ثم أيّ وحدة هذه المجردة من ثلاثة ارباع الضفة؟!

إن دولة الوحدة المكبلة بسلاسل اوسلو، ووادي عربة ستكون المناخ الخصب، والموائم لتمدد السرطان الاستيطاني الصهيوني عبر وكلاء الكيان، اي المستوطنين الصهاينة الذين سيكون لهم الحق كمواطنين في استملاك الاراضي، واقامة المشاريع، وعلى هذا النحو سيحمل «ابو شبث» الفلسطيني العقرب الصهيوني على ظهره شرقاً إلى الأردن، وعوضاً عن ان نكون بمصاب واحد سنكون بمصابين؛ الا يعني هذا الهروب في الأزمة اماماً؟!

هذه واحدة، والثانية الا يخطر ببال الأستاذ مصطفى ابو لبدة ان دولة الوحدة بالمزروعة بالمستوطنات ستمثل اعادة نموذج دولة البوسنة والهرسك، فخطر الاقتتال الداخلي، او احتماله المرجح سيكمن في هذه الزاوية، وليس في الزاوية التي ذهب إليها هو، او «الخلية الاستراتيجية العبقرية» في قيادة عرفات، اي الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني، وآية ذلك ان الكيان الصهيوني لم يحتمل الاشتباكات المسلحة التي كانت تدور بين الفصائل من وقت لآخر إثر تراجع وتيرة العمليات العسكرية ضده، وهو وضع تسبب في حالة من التسيب، والفلتان الأمنيين، الأمر الذي استوجب - ومبررات أخرى - قرار اجتياح لبنان، وحصار بيروت العام ١٩٨٢ ... فكيف سيحتمل الكيان الصهيوني اقتتالاً، وفلتاناً أمنيين في حجره، وليس في لبنان هذه المرة حتى ولو كان اقتتالاً فلسطينياً - فلسطينياً ؟! ثم أليس الكيان الصهيوني حريصاً على استمرارية قيادة على هذه الشاكلة؟!

مرة ثانية نعود إلى مسألة الوحدة الفلسطينية - الأردنية لنؤكد ان طرحها الصحيح لا يكون إلا على قاعدة نضالية في اطار الحاضنة القومية، وهذه القاعدة وحدها التي تقطع الطريق على مشروع نتنياهو، او اي مشاريع لاحقة على شاكلته... ثم ان الظروف، ومجمل المعطيات التي انتجت «مؤتمر أريحا» جد مغايرة عن الظروف، والمعطيات الراهنة، فمؤتمر أريحا جاء محملاً بأرض الضفة، بينما وحدة اوسلو، ووادي عربة لن تلتي إلا بسرطان الاستيطان الصهيوني، وليس حتى بالوطن الفلسطيني البديل، لان كلا الهويتين ستذهبان ادراج الرياح!

حزب "إسرائيل" في الأردن / تتمة

.. القمة العربية، بالدرجة الاولى، «تأمين موقف عربي موحد داعم للجانب الفلسطيني» في مفاوضاته الشاقة مع «الاسرائيليين»، مؤكداً ان «السياسات المتعنتة لرئيس الحكومة "الاسرائيلية"، بنيامين نتنياهو، هي السبب في ان العلاقات الاردنية - "الاسرائيلية" على المستوى السياسي» تمر، راهناً، في «حالة غضب».

من جهته، كان رئيس الوزراء الاردني، عبدالسلام المجالي، اقلّ وضوحاً في تحديد موقفه من المقترحات السورية، إلاّ انه قال، في مقابلة مع صحيفة «الدستور» الاردنية، «نحن في الاردن لم نتاخر في استخدام علاقاتنا مع "اسرائيل" في انجاح عملية السلام»، واضاف ان هذه الجهود «ستؤدي، بالنتيجة، الى ايصال الحق الى اصحابه». وثمّن المجالي، ايضا، «الجهود الامريكية المتواصلة والضاغطة على الجانب "الاسرائيلي"».

ويقول مراقبون سياسيون في عمان، ان مسؤولين وسياسيين اردنيين مؤيدين «لاسرائيل»، كثفوا، في الاسابيع الاخيرة، نشاطات تستهدف المزيد من تأزيم العلاقات مع دمشق، ومن تمتين الروابط الاقتصادية مع «اسرائيل».

وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «الحدث» الاردنية الاسبوعية، ان الحكومة الاردنية رتبت، مؤخراً، لقاء في عمان، بين الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل وبين مسؤولين «اسرائيليين»، للبحث في الشروط «الاسرائيلية» للانسحاب من جنوب لبنان، وفقاً لمبادرة تل ابيب حول القرار ٤٢٥. ورجحت الصحيفة ان يكون المسؤولون الذين التقاهم الجميل، سراً، في العاصمة الاردنية، هم: وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، ومدير مكتب رئيس الوزراء السابق، يوسي بيلين، والمستشار السياسي لنتنياهو، دافيد ليبرمان، ومنسق النشاطات "الاسرائيلية" في جنوب لبنان»، اوري لوبراني.

وتتبنى الحكومة الاردنية الحالية، دون اعلان، وجهة النظر «الاسرائيلية» بشأن تطبيق القرار ٤٢٥. واستضاف التلفزيون الاردني، الثلاثاء الماضي، اوري لوبراني، في برنامج «بصراحة من عمان»، قدم، خلاله، عرضاً مسهباً للموقف «الاسرائيلي» الداعي الى فصل المسارين السوري واللبناني، وتأمين الجيش اللبناني لشروط ملائمة لانسحاب «الاسرائيليين» من جنوب لبنان. وتلقى البرنامج، بترتيب مسبق، مكالمة هاتفية من قائد الجيش اللبناني السابق، ميشيل عون، تضمنت نقداً عنيفاً للموقف اللبناني والسوري من شروط الانسحاب «الاسرائيلي» من الاراضي اللبنانية. وكان محاور لوبراني، الرئيس، الصحفي اللبناني خيرالله خيرالله الذي تبنى موقفاً متوازناً، إلاّ انه لم يخف تعاطفه مع المعارضة اللبنانية المهاجرة.

وكان امين الجميل، شوهد، الثلاثاء الماضي، في حفل وضع حجر الاساس لمجمع وبرج "لارويال عمان" الذي اقامه المستثمر العراقي، نظمي اوجي، على شرف الملك الحسين والمسؤولين الاردنيين. وقال صحفيون حضروا الحفل، ان الجميل ربما كان ضيف المليونير العراقي؛ ولكن مكتب الرئيس اللبناني الأسبق في بيروت، اصدر بياناً اعلن فيه ان الجميل اجرى مباحثات رفيعة المستوى في عمان، مما جعله متأكداً من «ان "اسرائيل" جادة في طرحها تنفيذ القرار ٤٢٥ داعياً لبنان الى الاستعداد لهذه المرحلة كيلا تدهمه الاحداث».

ومن غير المعروف، إذا كانت تصريحات الجميل الذي احيطت زيارته بالسرية، قد صدرت بالترتيب مع عمان، غير انه من المؤكد، وفقاً لمصادر سياسية في العاصمة الاردنية، ان الحكومة الاردنية ارادت، من تدخلها الكثيف في الشأن اللبناني، القول بانها قادرة على القيام بتحرك مؤذ للدور السوري.

وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية، بين الاردن و"اسرائيل" شهد الاسبوع الماضي الاعلان، بصورة مكثفة، عن الاتفاق على سلسلة مشاريع كانت "اسرائيل" تماطل بشأنها. وتحدث مسؤولون اردنيون معروفون بعلاقاتهم الخاصة مع "اسرائيل" عن اتفاقات وانجازات في المجال الاقتصادي. ووصف وزير المياه والري، منذر حدادين، في تصريحات صحفية، الاتفاقية التي وقعتها وزارته مع الجانب "الاسرائيلي"، امس، لاقامة منطقة صناعية مشتركة في معبر وادي الاردن، بأنها ستوفر (٥٠ الف فرصة عمل). ويتضمن المشروع، تأجير (٥١٢) دونماً من الاراضي الاردنية لاحدى الشركات المشتركة لاقامة «مدينة صناعية مؤهلة» تستفيد من الاعفاءات الجمركية الاميركية. وعندما سُئل حدادين عن امكانية عزوف المستثمرين عن انشاء مصانع في هذه المدينة، جراء تعثر العملية السلمية والمخاطر السياسية، قال ان المستثمرين اقدر على اتخاذ القرار المناسب. وتكلف المدينة الصناعية في معبر وادي الاردن حوالي ٢٠٠ مليون دولار، بما في ذلك انشاء جسر يربط القسم الاردني منها بالقسم "الاسرائيلي" الذي يمتد على مساحة ٢٨٠ دونماً.

واعلنت وزارة التخطيط عن استكمال دراسات الجدوى الخاصة باقامة سكة حديد تربط مصانع البوتاس "الاسرائيلية" على البحر الميت بميناء العقبة مروراً بالاراضي الاردنية، وهو مشروع يتكلف حوالي (٥٠٠) مليون دولار.

وفي سلوك غير معهود، سربت مصادر حكومية، اخباراً عن وجود اتفاقية سرية بين الاردن و"اسرائيل"؛ لتبادل العمالة. وقالت المصادر ان الاتفاقية قد توفر حوالي (١٥٠) الف فرصة عمل في "اسرائيل" يحل فيها اردنيون محل العمال الاسيويين.

وقال رئيس سلطة اقليم العقبة، مروان دودين، في تصريحات صحفية ان "الاسرائيليين" يرغبون في «استقدام عمالة اردنية ماهرة ومدربة»، ولم يحدد دودين، اذا ما كان تسلّم هذه الرغبة بصورة رسمية.

وقد تبدو هذه الاعلانات المتسارعة، وكانها حملة اعلامية منسقة للتاكيد على اهمية العلاقات الاردنية - "الاسرائيلية" للاقتصاد الاردني، في الوقت الذي تشكل فيه نوع من الاجماع الداخلي في البلاد، يدعو الى تجميد العلاقات مع تل ابيب.

وفي محاولة لاستباق وضع كهذا، تحت ضغوط محلية وعربية، تستطيع «الميثاق» ان تؤكد ان وزير المياه الاردني، منذر حدادين، وهو صديق مقرب "للاسرائيليين"، قد بادر، الاسبوع الماضي، الى منح "الاسرائيليين" موافقة رسمية على حفر خمسة ابار ارتوازية في الاراضي الاردنية، في «وادي عربة»، قدرتها الاجمالية تصل الى ضخ (١٠) ملايين متر مكعب من المياه سنوياً. وسوف تخدم هذه المياه عدة مستوطنات في الجانب "الاسرائيلي" من وادي عربة، تجري اقامتها لاستيعاب مهاجرين يهود.

هذا، بينما تم الاعلان عن ان رجال اعمال اردنيين و"اسرائيليين"، توصلوا الى اتفاق مبدئي على اقامة جامعة دولية في منطقة «ام قيس» الواقعة شمال الاردن، بكلفة (٧٥) مليون دولار، وتسمى: جامعة ابناء ابراهيم.

... فهل يُفلح ولي العهد السعودي، الذي اشاد، في دمشق، بـ"صمود سورية" و"حنكة الاردن" وامل "بمراجعة الحسابات" والاتفاق بين البلدين، في استعادة الاردن الى الصف العربي ... ام ان الاختراق "الاسرائيلي" للاردن قد تجاوز امكانات المصالحة العربية؟!

سؤال ستجيب عنه الايام القادمة.

"JORDAN IS A FREE COUNTRY!!"

المارينز ... في العقبة!!

حفلات من المجون والتعري، وتحرش ببنات المدينة

كتب :ياسين الحياري

ثلاث فرقاطات اميركية بكامل معداتها العسكرية وطواقمها القتالية من المارينز والبالغ تعدادهم ما يقارب خمسة الاف جندي حطت رحالها على ارصفة مؤسسة الموانىء في العقبة، وحال نزولهم على الرصيف باشروا في اشعال النيران من اجل شواء قطيع من الخراف البلدية «مخالفين بذلك تعليمات السلامة العامة المشددة المعمول بها في مؤسسة الموانىء».

* واثناء الشواء لتلك الخراف قاموا بطلائها بالنبيذ الاحمر المعتق وعلى انغام الموسيقى باشروا في شرب الانخاب وقرع الكؤوس على ارواح تلك الخراف المشوية، كما شربوا الانخاب من قبل على اشلاء جثث الاطفال الرضع، والشيوخ الركع، والماجدات العراقيات الحوامل والتي تناثرت قطع لحومهم واشلائهم على جدران ملجأ العامرية.

* وبعد ان تم السماح لهم بالتجوال داخل المدينة واسواقها وفتحت الفنادق السياحية ذراعيها لهم، وبترتيب مسبق مع اداراتها ومتعهدي حفلات الرقص والتعري على الشاطىء وبعد ان اقاموا لهم الصواوين والسرادق في ساحة فندق العقبة الوطني، وفندق الاكوامارينا رقم (١) وتم استدراج المغنيات وراقصات التعري من بولندا وروسيا ودول العالم البائس وبحضور الفنانة سميرة العسلي من عمان من اجل الاحتفال بهؤلاء «المارينز» وحتى ساعات الصباح الباكر ولمدة شهر تقريباً على انغام رقصات (STRIP TEASE) الصاخبة ومرة اخرى على ايقاعات الخلع البطيء قطعة قطعة وعلى الحان الموسيقى الهائنة وفي بث حي ومباشر على مناشر (SEX SHOW) المخجلة والمزرية وعلى مرأى ومسمع من اهالي مدينة العقبة وشبابها المتضورين قهراً وبطالة وجوعاً؟!

* اهالي مدينة العقبة وتجارها ليسوا ضد تنشيط الفعاليات السياحية؟! فقد حضرت وما زالت تحضر الافواج السياحية على متن البواخر العملاقة من المانيا وبريطانيا وفرنسا والدنمارك ولكنهم من العائلات والاسر التي تحترم الاداب العامة ومشاعرنا وعاداتنا ومعتقداتنا الدينية وقد ساعدوا على تنشيط الحركة التجارية في البلد، ولم تتركز على جانب واحد كالمشروبات الروحية والمسكرات الكحولية والتعري الفاجر على الشاطىء؟!

* اما هؤلاء المارينز واضافة الى كرهنا التاريخي لهم واشمئزازنا منهم فان سكرهم وعربدتهم وصراخهم في الشوارع وهم يتجولون على شكل قطعان الثيران الهائجة، فقد اثاروا الرعب في عيون اطفالنا الذين لم يتعودوا مثل هذه المناظر المؤذية.

* هؤلاء المارينز منهم اللقيط ومنهم الشاذ جنسيا تمرشوا باحدى الفتيات الاردنيات اثناء جلوسها على الشاطىء بانتظار عريسها الذي ذهب لقضاء حاجة ما. وعندما عاد وجد هذا الوغد واقفاً ومحلقاً في وجه عروسته، مما اضطره لتناول احدى زجاجات البيرة الفارغة والمطروحة على الارض وطبعاً هي من مخلفات سكرهم وعربدتهم، وضرب بها ذلك الوغد. ولولا تدخل ابناء الحلال في تلك اللحظة لحدثت مجزرة بالسلاح الابيض! هذا بالاضافة الى ان تجوال بعضهم بين الاحياء السكنية وخاصة بعد منتصف الليل وهم يبحثون عن بيوت الدعارة وكأنهم في هونغ كونغ او على شواطىء تل ابيب.

هذه التصرفات الغريبة والتي لم يتعود عليها مجتمعنا اثارت استياء عاماً لدى المواطنين وعائلاتهم حتى ان بعض العائلات والاسر تجنبت النزول الى الاسواق خلال هذا الشهر الحرام؟! واثناء تواجد رعاة البقر فيها.

* هؤلاء المارينز الذين يتفاخرون من على التراب الاردني بانهم هم الذين شاركوا في قصف الاحياء السكنية في بغداد اثناء حرب الخليج وان فرقاطاتهم هذه هي التي اطلقت صواريخ كروز قبل سنتين على بغداد وقتلت ما قتلت ودمرت ما دمرت من ارواح بشرية بريئة واحياء سكنية باكملها؟

* نحن هنا لسنا بصدد اصلاح وتهذيب الاخلاق الاميركية (فقد سبق السيف العذل) ولا يصلح العطار ما افسده الدهر طالما ان رب البيت على الدف ضارب، وغارق في الموبقات الجنسية حتى اذنيه وبشهادة القضاء الاميركي.

* المهم في الموضوع وبالنسبة لنا كمواطنين في العقبة نتساءل من اعطى الحق لادارة فندق العقبة والاكوامارينا بوضع يافطة مكتوب عليها حرفيا:

1- JORDAN IS A FREE COUNTRY AND

2- NO ONE CAN STOP YOU

وعند الساحة الرئيسية المعدة لاستقبالهم، ومن هو الشخص المسؤول عن مساءلة اولئك الذين اعطوا لانفسهم حق اباحة القوانين والانظمة الاردنية ... ولا احد بالطبع، يستطيع ان يوقف اي واحد من هؤلاء الذين يتفاخرون بالقتل ويتفاخرون بانهم فوق كل قوانين الدنيا وانه يحق لهم الحصول على اي شيء يريدونه علما بانهم هم الذين يفرضون الحصار على ميناء العقبة وانهم يقومون بالتفتيش الانتقائي على البواخر التجارية القادمة الينا مما اضطر معظم الشركات الملاحية البحرية لرفع رسوم البضائع القادمة الينا، والتي تتأثر بارتفاع اسعار البضائع التي تصلنا اما متاخرة عن موعدها او ان تفقد صلاحيتها نتيجة ذلك التفتيش والتأخير.

□ خمسة آلاف جندي أمريكي في العقبة
□ المواطنون يتجنبون النزول الى الأسواق

جبهة الأمل

بعد انهيار الاحلام الكبيرة، ماذا يبقى للامل؟.. يبقى التوق إلى ايقاظ احلام جديدة والسعي لتحقيقها.. الفرق اننا ندرك سلفا امكانية انهيار الأحلام الجديدة ايضا، بعيدا عن وهم (الحتمية الذهنية)، اننا ندرك سلفا امكانية تحقيق أحلامنا ولكن على غير ما نشتهي، لكن، في الطريق إلى تحقيق الحلم، سننجز أشياء كثيرة هامة. هذا ما علمتنا إياه تجربة انهيار الاحلام الكبيرة ذاتها.

ان هيمنة ايديولوجية واحدة على كافة نشاطات العصر، قد تدفع أصحاب ايديولوجيات الظل، إلى التقنية، لكن من الضروري أن تبقى العقول تعمل لاستيعاب معطيات العصر، والعيون مفتوحة على كل ما يجري في الكون،.. قد ينادي البعض (بالفن للفن) في مواجهة الفن في خدمة الامبريالية، والعودة للرومانسية والاعتصام بعناصر الطبيعة الأولى في مواجهة الآلة المسخرة لخدمة الراسمال القادرة على ابتلاع كل شيء وتحويله إلى رقم على شاشة كمبيوتر او إلى كبسولة سهلة البلع يصل تاثيرها إلى كل الأطراف قبل ان تعرف مكوناتها واثارها الجانبية.

هل صحيح ان ما انجز على طريق حلم الاشتراكية والوحدة والتحرير كان صفراً؟ ابداً.. لقد نقل هذا الحلم أصحابه إلى ضرورة التعامل مع العصر وفهم الياته بشكل افضل واكثر عقلانية. وهل هناك مكسب أهم من العقلانية؟!

حين كنت طفلا، كنت اخاف الذئب أو الافعى، فكان جدي يقول، كل ما ليس له عقل لا يخيف، وبالامكان السيطرة عليه!

لقد اكلت نار التجربة جزءاً كبيراً من قلوبنا.. ولكنها افسحت المجال واسعاً امام حرية العقل.

نعم، انهار الاتحاد السوفياتي، واستأثرت اميركا بزعامة العالم، وضرب المشروع القومي التحرري.. واثبتت الكيانات القطرية عجزها عن الدفاع عن اي حقوق أو مكاسب وطنية او شعبية، كانت تعتبر في الماضي القريب بديهيات.

بمعنى اخر تهشمت أحلامنا واندحرت امالنا الكبيرة للظل، ولكننا نحن البشر فرادى وجماعات، نحن منتجو الامل، ولم يحدث في تاريخ البشرية ان تطابقت احلام جيلين... وحكاية الآباء والبنين قيل فيها الكثير..

اذن حيال ميوعة المرحلة الانتقالية الحالية، هل تجبرنا الضرورة على جلد الذات والاعتذار عن حياة عشناها بامالها والامها بصحها وخطئها، بعجرها وبجرها... هل تعتبر المهمة الراهنة الرائجة تكريس احتقار الذات وتعزيز الشعوب بالدونية امام الآخرين؟

احياناً يشعرني المهزومون ان اليهودي لا يواجه اية مشاكل في تربية ابنائه، ولا يتشاجر مع جاره، والساسة (الاسرائيليون) على قلب رجل واحد سراً، وما يطفو على السطح ما هو إلا الاعيب لإهانتنا!!... ناهيك عن التغني بالنموذج الاميركي، والتفوق الالماني، والدقة اليابانية، وقوة الكونغو برازفيل مثلاً.. عن كل هذا حدث ولا حرج..

وماذا عن تميزنا، هل نحن بلا مزايا بلا فعالية؟! حدث ان نبذ راهب بوذي بسبب آرائه المشاكسة، فانصرف إلى تربية دودة القز، وبعد سنوات قدم أجمل حرير عرفته الصين، وعادت افكاره للحياة ممتطية تميزه في انتاج الحرير!!..

وحكاية طبيب العظام الروسي الذي نفي لسيبيريا فعاد إلى العالم كله متميزاً باكتشاف علمي كبير لاطالة العظام المكسورة.

لا مناص من العمل على بنية صبيانية لانفسنا ومجتمعنا، من أجل مناخات افضل لاحلام جديدة ورؤى خارقة للمالوف، وآمال كبيرة.

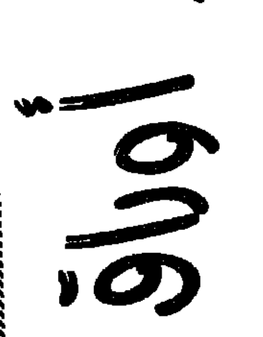
ما حصل ليس نهاية التاريخ، وليس قدراً علينا الرضوخ النهائي له، فلا اعتقد ان اليهود يسيرون هذا الكوكب على هواهم، ولا أسلم بان محصلة وجودنا في الميزان الدولي لاشيء.

لا أدري ما هو عنوان الأمل الجديد الذي سينبثق امامنا، ولا شكل الحلم الذي سيصوغه القادمون، لانه بالضرورة مختلف شكلاً ومضموناً عما خبرناه، والجديد لن يصفه السلفيون، والسلفية مصطلح لا يخص السلفية الدينية وحسب، ولكنه يشمل السلفية القومية والسلفية الأممية، والسلفية الوطنية، وكل سلفية شبيهة.

أستطيع تلمس كتابات عربية معاصرة لمفكرين جدد يمتازون بالجرأة والقدرة العلمية على نبش التراث والتمكن من تجاوز مفاهيم كانت مسلمات، ويتمتعون بمعنويات جديدة وروح عملية وعلمية في ربط الاجتماعي بالاقتصادي بالسياسي بشكل علمي مدروس.

اقدر عالياً سعيد عقل، وافهم غطرسته وهو يعلن انا أعظم من شكسبير وغوته، ونتابع محمد اركون والجابري وفراس السواح، ونحب اسامة انور عكاشة وعبد اللطيف اللعبي ويوسف شاهين، ونناقش ادونيس بمفاهيم ورؤى جديدة.. ولا أملك القدرة على الانحياز والتبني او الهجوم والنفي.. فهذا قدر الجيل القادم أن يمحص ويختار وينحاز ويحلم ويامل ويناضل.. لكني املك أن اكون ممتناً لكل جديد وجدي، ممتناً لمن يوقظون فينا القدرة على احترام الذات والتعامل مع معطيات العصر المتغير سريعاً بمعنويات عالية وهمة كبيرة.

هاشم غرايبة



أوراق أردنية

قائد أردني من لهيب ميسلون

عبدالرحمن ارشيدات

بقلم : الدكتور نبيه عبدالرحمن ارشيدات

خصّ المناضل الكبير، الدكتور نبيه ارشيدات، صحيفة «الميثاق»، بهذه الدراسة، التي تعدّ، اضاءة حقيقية، على حقبة مهمة من تاريخ الاردن، ورجالاته.

و«الميثاق» اذ تنشر لكم، تالياً، نص هذه الدراسة، والتي خصصت للبحث، في شخصية المناضل القومي الكبير، المرحوم عبدالرحمن ارشيدات، لا يسعها، إلاّ ان تتقدم بالشكر الجزيل للدكتور نبيه ارشيدات، على هذا التكريم.

اود اولا ان اتوجه بالتحية والتقدير الى المنتدى الثقافي في اربد ولجامعة اليرموك ووزارة الثقافة للجهود المباركة التي تبذل لاحياء تاريخنا الوطني الذي هو جزء لا يتجزأ من تاريخ امتنا العربية.

وثانيا اود ان اقول بانني لست باحثاً بل بصفتي مواطناً عربياً اردنياً اقدم شهادة عن احد الرواد الاوائل في تاريخ الاردن، فالشعوب التي لا تنسى تاريخها تستطيع ان تنظر بوضوح الى المستقبل، فالذي ليس له تاريخ واضح يصعب ان يكون له مستقبل واضح.

ولد المرحوم عبدالرحمن ارشيدات في اربد عام ١٨٨٣ وبعد ان اكمل الدراسة الابتدائية وكان من المتفوقين وتحت اصراره لاستكمال دراسته بالاضافة الى رغبة والده سليمان العلي ارشيدات، وكان وجيه العائلة ومن الشخصيات المرموقة التي يحتكم اليها اهل اربد لحل قضاياهم، ارسل الى دمشق للدراسة في مكتب عنبر المشهور والذي درست فيه معظم شخصيات سوريا ورجالات الفكر والثقافة خلال اكثر من ستين عاماً.

وكان عبدالرحمن ارشيدات من بين المتفوقين في الدراسة في مكتب عنبر وقد ورد في مذكرات المجاهد فخري البارودي في الصفحة ٢٣ من الجزء الاول المطبوع في دمشق وبيروت عام ١٩٥١ ما يلي:

"من الاخوان الذين عرفتهم في صف واحد منذ الدخول حتى الصف الاخير سعيد محاسن، حسن فرحات، نسيب النابلسي، وعبدالرحمن ارشيدات العجلوني (ملاحظة لقب عجلوني كان يطلق على جميع القادمين من اربد وتوابعها اذ كانت عجلون هي المعروفة)".

ثم يقول البارودي "وكان محاسن وفرحات يتسابقان على الدرجة الاولى دائما ولا بد ان يكون احدهما الاول والاخر الثاني وكذلك النابلسي وارشيدات يتسابقان على الدرجة الثالثة دائما ولا بد ان يكون احدهما الثالث والاخر الرابع".

وجاء ايضا في الصفحة (٨٣) "وكان رفاقي الذين تخرجوا معي من مكتب عنبر يستعدون للالتحاق بالدراسة العالية وسافر الكثير منهم الى الاستانة وكان عدد ابناء صفي الذين نالوا الشهادة ستة عشر وذكر الفروع التي ذهبوا للاختصاص فيها وعند ذكر اسم عبدالرحمن ارشيدات اشار الى انه درس الحقوق في الاستانة".

وبعد عودته من الاستانة شغل عدة وظائف ادارية في مختلف المدن والبلدان منها الرستن، تبوك، وادي موسى، ورئيس قضاء النبك عام ١٩٠٩ وكاتب تحرير شيخ مسكين في حوران عام ١٩١٢، ومدير ناحية المزيريب ومدير ناحية وادي موسى عام ١٩١٦ ومدير ناحية قصير حمص ثم مدير ناحية طار العلا قرب حماة ولهذا فقد ولد اخواني كل في ناحية فاخي ممدوح في وادي موسى وصلاح في حمص وفخرية في الرستن، اما انا وخالد ففي اربد بينما نعمان وسعاد ففي الكرك.

وخلال توليه تلك المناصب الادارية كان الى جانب نزاهته الشديدة يميل الى حل المشاكل بالطرق الادارية والعقلانية بعيداً عن ممارسة اساليب الضغط والعنف وهنالك مثل طريف على ذلك، فعندما كان مديراً لناحية وادي موسى حدثت سرقة لدار الحكومة مما اثار ضجة كبيرة وكان رجال الدرك يريدون استخدام اساليبهم المعروفة ضد المشتبه بهم، ولكن والدي رفض ذلك واستخدم اسلوباً اخر كان قد اطلع عليه خلال قراءته في الاستانة في كتاب لاحد المحققين، فقد احضر المتهمين وعددهم كبير وقال لهم لقد احضرنا دجاجة سحرية من استانبول وهي تعرف البريء من المذنب، وقد وضع الدجاجة في غرفة مظلمة ودهنها بالصباغ الاسود ووضع بجانبها طاسة ماء وقال والدي للمتهمين: الان يدخل كل واحد لوحده ويضع يده في طاسة الماء ثم يضعها على ظهر الدجاجة ويخرج وهذه الدجاجة تكتب على يده ان كان بريئا او مذنباً. والذي حدث ان الرجل البريء كان يدخل ويفعل ما قال له والدي لانه لا يخشى شيئاً، اما المذنب فكان يدخل وينتظر قليلا ثم يخرج دون ان يفعل ما طلب منه خوفاً من ان تكشف الدجاجة حقيقته. ولما تجمعوا خارج الغرفة اخذ الرجال الذين ايديهم بيضاء يقولون لاصحاب الايدي السوداء: ماها لقد تبين انكم انتم السارقون موجهين كلامهم الى اصحاب الايدي السوداء، وعندما جاء والدي قال: الذين ايديهم سوداء ليذهبوا الى بيوتهم لانهم بريئون اما اصحاب الايدي البيضاء الكاذبة فهم المذنبون، وقد اعترف اولئك الرجال بذنبهم دون ضغط او اكراه.

وهكذا نرى في الحياة ايضاً ان هناك من ايديهم بيضاء في الظاهر ولكنها في الحقيقة ملطخة والعكس هو الصحيح.

وبعد الحرب العالمية الاولى وفي عام (١٩١٩ - ١٩٢٠) اصبح عضواً في المؤتمر السوري وهو البرلمان الذي اعلن سوريا الطبيعية دولة مستقلة وتوج فيصل الاول ملكاً عليها خلافاً لارادة الحلفاء وخاصة خلافاً لارادة بريطانيا وفرنسا اللتين كانتا قد وقعتا اتفاقية سايكس - بيكو السرية لتقاسم النفوذ في البلاد العربية، وكان اعضاء المؤتمر السوري من الاردن: عبدالرحمن ارشيدات، سليمان السودي الروسان، سعيد ابوجابر، حسن العطيوي، سعيد الصليبي، عيسى مدانات، خليل التلهوني وناصر الفواز.

وبعد انهيار اول دولة عربية مستقلة بعد معركة ميسلون المجيدة في تموز ١٩٢٠ والتي استشهد فيها يوسف العظمة الذي كان وزير دفاع وطنيا حقيقيا صمم على القتال دون مراعاة لميزان القوى وقد سيطرت في كيانه روح الاستشهاد لهدف مقدس وهو الا يسجل التاريخ ان الغزاة دخلوا دمشق وكانهم في نزهة، بل دخلوها على جثث الشهداء، واولهم يوسف العظمة.

وبعد انهيار الدولة الوطنية المستقلة، عاد عبدالرحمن ارشيدات مع رجال الحكم الوطني، احمد مريود، ورشيد طليع، ونبيه العظمة، وكان الامير عبدالله قد ارسله والده الشريف حسين قائد الثورة العربية الكبرى لنجدة اخيه الملك فيصل، ولكن لم يكد يصل الى معان حتى كان الامر قد حسم لمصلحة المستعمرين الفرنسيين كما هو معروف.

وقد بدأ الامير عبدالله باقامة امارة في الاردن وتألفت اول حكومة وطنية عام ١٩٢١ برئاسة رشيد طليع، ومعظم اعضائها من حزب الاستقلال، وقد تشكلت على النحو التالي: رشيد طليع - رئيساً، الشريف شاكر بن زيد، مظهر ارسلان، رشدي الصفدي، احمد مريود، غالب الشعلان، الشيخ محمد خضر الشنقيطي. وقبل ذلك كانت الحكومة قد تشكلت من رشيد طليع، الامير شاكر، احمد مريود، امين التميمي، مظهر ارسلان، علي خلقي الشراري، حسن الحكيم والشيخ محمد خضر الشنقيطي.

وقبل ذلك كانت قد تشكلت حكومات محلية في الكرك والسلط واربد يدير شؤونها احد رجال الادارة بالتعاون مع مجلس ادارة تشريعي استشاري في منطقة اربد مشكلاً من علي خلقي الشراري، وعبدالرحمن ارشيدات، ومحمد الحمود، وسالم الهنداوي، وفويدر سليمان، وناجي العزام، ومحمود الفنيش، وتركي الكايد، واحمد قويدر، وسعد العلي، وسليمان السودي الروسان، ومصطفى حجازي، ومحمد السعد، وقد عين نبيه العظمة متصرفاً في اربد وعبدالرحمن ارشيدات مدعياً عاماً، واعتمد الاستقلاليون على الضباط الذين كانوا معهم في الحكم الوطني الفيصلي، واتخذ الاستقلاليون الاردن قاعدة لاثارة حركات المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي في سوريا ولبنان.

ومن ابرز تلك الاحداث تنظيم المجاهد احمد مريود للعملية التي جرت في حزيران ١٩٢١، على طريق القنيطرة لاغتيال الجنرال الفرنسي غورو التي اصيب فيها الجنرال وقتل احد مرافقيه الفرنسيين والحادث الاخر هو انتفاضة خربة الغزالة بتاريخ ٢١ اب ١٩٢٠ التي قتل فيها علاء الدين الدروبي وهو رئيس الوزراء الموالي للفرنسيين ورئيس مجلس الدولة عبدالرحمن اليوسف. وقد جاء في كتاب محمود عبيدات عن نشاط عبدالرحمن ارشيدات في تلك المرحلة. ففي الصفحة (١٤٩) من الكتاب المذكور جاء "وكان للزعيم الشعبي الكبير عبدالرحمن ارشيدات الدور الاساسي في قيادة النضال الوطني ودعم كفاح سوريا في تصديها لجيش الاستعمار الفرنسي".

وجاء في الصفحة (٢٢٥) "في ٢٦ اب ١٩٢٠ عاد من حيفا الى اربد الشريف علي البدوي، وعندما بلغته انباء ثورة حوران وهي انتفاضة خربة الغزالة اخذ يبحث عن الزعيم الوطني احمد مريود للتنسيق معه فتم اللقاء مساء اليوم نفسه في منزل عبدالرحمن ارشيدات وحضر هذا اللقاء مصطفى حجازي وعارف العنبتاوي ونجيب الحمود وعبدالقادر التل والشيخ حامد حشيشو وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على تقديم كل وسائل الدعم لثورة حوران وذلك من خلال الاشتراك الفعلي بصد هجمات الجيش الفرنسي في حال تفكيره بمهاجمة حوران للانتقام من مقتل الدروبي وعبدالرحمن اليوسف".

وجاء في الصفحة (٢٢٧) حول معاهدة ام قيس:

"جرت مداولات بين زعماء الشمال مع ممثل بريطانيا سمرست وكان الحضور هم: احمد مريود، وعلي خلقي الشرايري، وتركي الكايد العبيدات، وفويدر السليمان العبيدات، ومحمد الحمود، وسالم الهنداوي، وعبدالرحمن ارشيدات، وناجي العزام، وسليمان السودي الروسان، ومحمد السعد، ومصطفى حجازي، ومحمود الفنيش، وسعد العلي، وفي هذا الاجتماع اقترح احمد مريود ان تقدم عريضة خطية للمندوب السامي البريطاني تذكر فيها اهم المطالب الاساسية التي تتضمن تشكيل حكومة عربية مستقلة مع التاكيد على الرد الفوري على المطالب العربية. وقد عرفت مطالب الاهلين وجواب الميجر سمرست عليها بمعاهدة ام قيس".

وكان هدف احمد مريود والوطنيين الاخرين ان تتشكل في شرق الاردن حكومة وطنية تاخذ على عاتقها تحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي ولذلك يجب التركيز على ان تكون مناطق حوران والجولان وبعض المناطق اللبنانية تابعة للحكومة الجديدة وعندما رفضت بريطانيا هذه المطالب رفض احمد مريود وعدد كبير من الوطنيين الاستمرار في حكومة اربد المحلية وقد استقال عبدالرحمن ارشيدات ايضاً، واشغل وظيفة مدعي عام اربد.

وجاء في صفحة (٢٥٦) عندما قرر الانجليز اعتقال احمد مريود وتسليمه للفرنسيين ورداً على ذلك حدث هياج شعبي في عمان تزعمه سعيد خير، ومثقال الفايز، وحديثة الخريشا وصايل الشهوان وحدث هياج شعبي في اربد تزعمه عبدالرحمن ارشيدات وتركي الكايد وسليمان السودي الروسان وغيرهم من زعماء ووجهاء اربد والكفارات وغيرها.

كما ان قوات الدرك بقيادة محمد علي العجلوني استنفرت للحيلولة دون تنفيذ القاء القبض على احمد مريود، وطبعا كانت حجة الفرنسيين بالقاء القبض على احمد مريود هي انه مسؤول عن محاولة اغتيال الجنرال غورو.

وتحت الضغط البريطاني حلت حكومة رشيد طليع ثم الحكومة التي تلتها برئاسة مظهر ارسلان واخرج قادة حزب الاستقلال من البلاد واسندت الحكومة الى رضا باشا الركابي وكان ضابطاً كبيراً في الجيش العثماني وكان معروفاً بشراسته حيث انه عندما كان يزور اية دائرة او مدرسة ولا يعجبه امر من الامور كان لا يكتفي بشتم الموظفين القائمين على العمل بل كان يضربهم بالكرباج.

وقد اخذ الركابي باشا يضيق الخناق على انصار الاستقلال من بين الاردنيين، فارسل مفرزة من الدرك وطوقت منزل عبدالرحمن ارشيدات وكان يشغل وظيفة مدعي عام وقامت بتفتيش المنزل وكانت تلك الحادثة بالنسبة لي هي الصدمة الاولى التي كونت عندي الشعور المعادي للسلطة. وقد نقل عبدالرحمن ارشيدات الى الكرك مما كان يعتبر نفياً له اي كان يجب ابعاده من اربد لانها قريبة من

عيادة "الدكتور أبو غنيمة"، كانت مكتبا لصحيفة "الميثاق"

يوسف العظمة ، سيطرت عليه روح الشهادة ، فرفض أن يدخل الفرنسيون دمشق ، كأنهم في نزهة

قوّات الدرك بقيادة محمد علي العجلوني ، استنفرت للحيلولة دون تسليم أحمد مريود للفرنسيين

الحدود السورية وهناك عمل مدعياً عاماً وفي الكرك اتخذ عبدالرحمن ارشيدات مواقف صريحة معادية للانتداب البريطاني وللمعاهدة البريطانية فاخذ يشجع وجهاء الكرك الذين كانوا يزورونه كل يوم جمعة على رفض المعاهدة والتصويت لقائمة حسين الطراونة لانتخابات المجلس التشريعي الثاني وكانت المعاهدة قد اقرت في المجلس التشريعي الاول عام ١٩٢٩، هذه القائمة التي رفعت شعار رفض المعاهدة البريطانية وكان موقف والدي هذا من العوامل المحفزة للوعي السياسي الباكر لدي اذ كنت اخرج الى الشارع وادعو الناس الى التصويت لقائمة حسين الطراونة لانه ضد المعاهدة البريطانية.

ومن المسائل الكبرى التي اهتم بها عبدالرحمن ارشيدات خيانة الحلفاء للشريف حسين ونفيه الى قبرص واستخدام الانجليز لمختلف الوسائل لاستفزازه في حياته اليومية والتي واجهها الشريف حسين بصبر وجلد وكان عبدالرحمن ارشيدات يعتبر هذا النفي الى قبرص اهانة لجميع العرب ويجب ان توضح هذه المسألة في كل محفل وفي كل مناسبة.

ثم اخذت الحكومات المتعاقبة تنقل عبدالرحمن ارشيدات من بلد الى اخر فنقل الى الطفيلة ثم الى معان ثم الى مادبا ثم اعيد الى الكرك بحيث كانت المدة التي قضاها والدي في الكرك تزيد عن ثمانية اعوام.

وفي عام ١٩٣٢ عندما اخذ الوطنيون ينظمون صفوفهم ويعقدون اجتماعاتهم في عمان واربد كان والدي يعبر عن تضامنه مع هذه الاجتماعات والقرارات واذكر عندما اخذني الى عيادة الدكتور صبحي ابوغنيمة في عمان وكان ذلك عام ١٩٣٢ وكانت تلك العيادة احد مراكز الحركة الوطنية ومكتب صحيفة «الميثاق» التي اصدرها الدكتور صبحي ابوغنيمة واذكر انني كنت اقرأها بتلهف شديد وفي العدد الثالث منها كما اعتقد كتب الدكتور ابوغنيمة مقالاً افتتاحياً موجهاً الى رئيس الحكومة ابراهيم هاشم تحت عنوان «كيف تقذفون الناس بالحجارة وانتم في بيت من الزجاج»، مما ادى الى صدور امر بتعطيل الجريدة وقد حرضت الحكومة احد المشايخ فاخذ اعداداً من الجريدة ووضعها تحت شرفة عيادة الدكتور ابوغنيمة واحرقها قائلاً «هذي ميثاقهم ومرآة اخلاقهم». هذا العمل المستهجن الذي قوبل باستنكار وشجب شديدين في اوسع الاوساط الاردنية والعربية.

لقد كان عبدالرحمن ارشيدات معروفاً بنزاهته الشديدة ومواقفه الوطنية الواضحة مما شكل مع امثاله عنصراً هاماً في حياة البلاد السياسية والاجتماعية وكان يلعب دوراً مؤثراً في كل مكان يعمل فيه.

وكان واسع الثقافة واذكر انه كان لديه دفتر كبير يدون فيه مذكراته وفي هذا الدفتر قرأت كثيراً من القصائد الوطنية للامير عادل ارسلان ورشيد الخوري (الشاعر القروي) وفيها قصيدته المشهورة والمرسلة الى سلطان الاطرش والتي يقول فيها:

ويا لك اطرشاً لما دعينا
لثار كنت اسمعنا جميعاً

واذكر انني عندما كنت في السنة النهائية في كلية الطب في دمشق وقرر الطلاب القيام بمظاهرة تضامناً مع الشعب العراقي في انتفاضته ضد معاهدة بورتسماوث جاء الى الجامعة الامير عادل ارسلان وكان وزيراً للمعارف وحاول ان يثنيهم عن القيام بمظاهرة فتوجهت اليه قائلاً يا امير عادل انت الذي قلت في قصيدتك الوطنية عندما كنت في الازرق بعد انتهاء الثورة السورية تستنهض فيها الشعور الوطني لمواصلة الكفاح، وذكرت له بعض تلك الابيات التي قرأتها في دفتر والدي فاندهش وسألني: من انت، فذكرت له اسمي فقال والدك صديقي فقلت له ان والدي هو الذي اعطاني هذه القصيدة الوطنية التي نظمتها فكيف تريدنا ان نتقاعس عن التضامن مع الشعب العراقي الشقيق. فما كان منه الا ان ركب سيارته وعاد من حيث اتى وقمنا نحن بمظاهرتنا.

الوظائف التي اشغلها

تحدثنا في مطلع الكلمة انه بعد ان عاد من دمشق عين مدعياً عاماً في اربد، ثم نقل الى بلدان اخرى كالكرك والطفيلة ومعان ومادبا والسلط كما ذكرنا سابقا وكان يشغل في هذه المدن وظائف (قاضي صلح او عضو محكمة او رئيس محكمة). وفي عام ١٩٣٩، عين قاضياً في محكمة الاستئناف وفي عام ١٩٤٢ تولى وزارة المواصلات وكانت تسمى وزارة الاشغال واستقال عام ١٩٤٤ ثم عهد اليه بمنصب سفير الاردن لدى الهند وايران وباكستان.

وفي عام ١٩٤٧ عين عضواً في مجلس الاعيان وظل يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٥٩.

وفي عام ١٩٥٢ اصبح عضواً في مجلس النيابة عن العرش عندما ذهب الملك طلال الى التداوي، ثم اصبح عضواً في مجلس الوصاية في عام ١٩٥٢ - ١٩٥٣ مع ابراهيم هاشم وسليمان طوقان، وقد توفي عام ١٩٦١.



اعضاء مجلس الوصاية في افتتاح مجلس الامة ١٩٥٣

ومن المفيد هنا الاشارة الى ما كتبه الاستاذ احمد الطراونة في مجلة «الشرق الاوسط» في معرض مذكراته عن السنوات التي اشغل فيها مناصب مختلفة في الحكومة وفي مجلس النواب، فقد ذكر الاستاذ الطراونة بان بعض حكام العراق وخاصة عبدالاله كانوا يعترضون على تشكيل هيئة الوصاية من اشخاص ليسوا من الاسرة المالكة وكان يهدف اولاً الى تنصيب الامير نايف ثم ازاحته عن العرش للاستيلاء عليه واشار الاستاذ الطراونة كيف ان عبدالاله وصل فجأة الى عمان واقترح تعيين الامير زيد نائباً عن الملك، وكان الامير زيد يحمل الجنسية العراقية ويشغل منصب سفير العراق في لندن، ولكن الحكومة الاردنية برئاسة توفيق ابوالهدى رفضت هذا الاقتراح واصرت على بقاء هيئة الوصاية على العرش كما هي، وقد لعب هذا التدبير اي تشكيل هيئة الوصاية دوراً هاماً في احباط مخطط عبدالاله.

الاهتمامات الثقافية والاجتماعية

كان لعبدالرحمن ارشيدات اهتمامات ثقافية واجتماعية مختلفة. فقد كان مغرماً بالشعر البدوي وبالقصص التي تروى عن حياة البادية ان كانت قصص الحب او الثأر او الغزوات، وعندما كان في مادبا قاضياً للصلح كان من جملة زواره بل من ابرزهم السيد عيسى الحمارنة الذي كان مرجعاً هاماً للشعر البدوي حيث كان يحفظ الكثير منه وينظم ايضاً الكثير من القصائد ومن ابرز القصص التي كنت اسمع والدي يرويها في هذا المجال قصة "سكره المور" وهي بدوية احبت ابن عمها حباً عذرياً فترة طويلة تخللتها اشعار وجدانية، ومن جملة ما ذكر عن قصة هذا الحب انهما اي سكره المور وابن عمها قد وجدا لوحدهما في بيت الشعر وكان اهلهما في سفرة ولما حل الليل وحان وقت النوم سحب حبيبها السيف ووضعه بينهما كرمز لحماية عفتها قبل ان تتم مراسم الزواج، وكان والدي المتعصب للعرب يقول لماذا يقرأ شبابنا القصص الفرنسية والانجليزية مثل مجدولين وروميو وجوليت ولا يقرأون قصة مثل قصة سكره المور؟!.



سعيد المفتي ، توفيق ابو الهدى ، عبدالرحمن ارشيدات ، سليمان طوقان ، ابراهيم هاشم

الركابي ، كان يضرب الموظفين بالكرباج

ومن المفيد ان اشير الى قصة تبين عمق العاطفة في وجدانه ليس نحو الانسان فقط بل نحو الحيوان الاليف ايضاً، فلما كنا في الكرك كانت عندنا مهرة حمدانية احضرها والدي من اربد وكان والدي يهتم بها كثيراً ويكلفنا نحن ابناءه ان نهيىء لها يومياً فتة الحليب مع السكر، ومن المعلوم ان الفرس الحمدانية مشهورة في قدرتها على السبق. وقد جاء الى والدي احد المهتمين بمثل هذه المهرة وطلب مبادلتها بحصان صقلاوي وهو من الخيل الاصايل وبعد ان وافق والدي على ذلك كتب اتفاقاً طريفاً لا اظن ان احداً من جيل اليوم يتصور اتفاقاً مثله، وجاء في احد بنوده نص يقول: لا يجوز بيعها للدرك ولا لتلك العائلات التي تتعب الخيل. وقد ذكر الاتفاق اسماء تلك العائلات.

وبعد عدة اشهر قرع الباب رجل وقال اريد ان ارى والدك ولما سألته عن شخصيته اجاب: نحن نسايبكم بالخيل، فاستغربت هذا التعبير ولما دخلت الى غرفة والدي الذي كان قد استيقظ من قيلولته اخبرته بامر هذا الزائر فاهتم كثيراً به فقال ادخله الى غرفة الضيوف وقدم له الشاي والقهوة ريثما احضر، ولما دخل والدي رأيته كيف يحييه بحرارة ويسأله بكلمات حنونة حميمية عن المهرة واحوالها وكأنها ابنته الوحيدة، وقد طمأنه الضيف عن احوالها.

ومن القصص الصغيرة التي اذكرها عنه ان والدتي طلبت منه ذات يوم شراء بعض الحاجيات ولكنه اعتذر لعدم وجود الدراهم الكافية، ولكن في ذلك اليوم عندما جاء مصلح بوابير الكاز اعطاه والدي ديناراً مع ان الاجر المتعارف عليه هو عشرة قروش، ولما سألته والدتي لماذا دفعت هذا المبلغ، اجاب والدي لربما اليوم لا يتوفر له ان يقوم بتصليح الا بابور واحد فمن اين يؤمن الطعام لعائلته.

المؤتمر الوطني الاول

وقد ذكرت في الحديث الذي نشرته لي مجلة «الميثاق» في اخر عدد لها قبل توقفها الاخير عن الصدور امراً طريفاً عن والدي وهو انه سألني من الذي جعلك شيوعياً فقلت له انت فأجاب باندهاش شديد انا، فقلت له نعم، انت علمتنا عندما كنا صغاراً ان نكون ضد الاستعمار والصهيونية ان نطالب بالغاء المعاهدة البريطانية وكنت تطالب بالعدل بين الناس وكنت شديد النزاهة عندما كنت في القضاء، وشديد العطف على الفقراء فوجدت انا ان حل كل هذه القضايا هو في الاشتراكية فقال يا ابني الاشتراكية سوف تنتصر لان النظام الراسمالي ظالم والظلم لا يمكن ان يدوم ولكن لماذا تعرضون انفسكم في النضال من اجلها مع ان انتصارها مؤكد وحتمي بكم وبدونكم، فقلت له لا بد من النضال في كل مكان من اجل ان تنتصر العدالة والاشتراكية.

واود ان اشير الى طريقة عبدالرحمن ارشيدات في التربية الاجتماعية والاخلاقية واذكر مثلاً صغيراً في هذا المجال عندما قال لي يا ابني اذا سمعت ان احداً ينتقدني او يشتمني فلا تنقل لي هذا الكلام، ولا تذكر لي اسم هذا الشخص. وهناك نقطة اخرى عليك ان تتعلمها وهي الكذب الابيض وسألته ما هو الكذب الابيض، فقال اذا حدث خلاف بين اثنين من اصدقائك وتوتر الوضع بينهما، فاذهب الى كل منهما في غياب الاخر وقل له بان فلاناً منذ يومين تحدث في احد المجالس عنك واشاد بك وبخصالك الحميدة وهكذا تجد ان الصفاء والمودة قد عادت بين هذين الصديقين ولقد طبقت في حياتي العملية هاتين النصيحتين.

ومن القضايا التي كانت تشغل اهتمامه قضايا المياه منذ زمن طويل، وكان يشير الى قضية لفتت انظار الباحثين عن المياه في الجزيرة العربية، وهي وجود المياه العذبة في جزر البحرين فهذه القضية كانت تثير السؤال من اين يأتي هذا الماء العذب والذي يخرج من قلب البحر المالح، وكان يردد احد التفسيرات الهامة التي تقول انه يوجد "مجرى مائي هام" يمتد من شمال العراق الى الجزيرة العربية وقد سمع احد المهتمين هذا الامر في المملكة العربية السعودية وجاء الى والدي يستفسر عن هذه النظرية، وقد اخبر والدي فيما بعد بان الابحاث في السعودية قد بينت صحة كبيرة لهذه النظرية.

ومن جملة اهتماماته ايضاً التنبؤ عن الطقس وكانت لديه حسابات لا اعرفها يتنبأ عن طريقها في فصل الصيف عن الايام الباردة والماطرة في فصل الشتاء القادم ويبدو ان كثيراً من هذه التنبؤات كانت تصدق، واذكر مرة ان احد اصدقاء والدي الذي كان يحضر مجلسه ويسمع حديثه عن الطقس اتصل في احد ايام فصل الشتاء ليخبر والدي بان هذا اليوم هو يوم شديد البرد وغزير المطر واخبر والدي بانك (اي والدي) كنت قد تنبأت عن طريق حساباتك الخاصة عن مثل هذا اليوم وتاريخه، وقد عبر هذا الصديق عن دهشته الشديدة

البرامكة خسروا المعركة

● د. سليمان الطراونة

مؤشرات الانفتاح السياسي التي تلوح في الافق والتي بداها جلالة الملك بفتح جسور الحوار الصريح مع النقابات معقل المعارضة الحصين، تعني أن نظامنا الصبور بدأ يتجاوز البرامكة والاعيبهم التي أصبحت مكشوفة اكثر مما يجب للشعب والنظام.

فالبرامكة الذين بركوا على صدر الوطن ما يكفي، صفحتهم عما قريب مطوية، واهزوجة الولاء التي تاجروا فيها على الوطن ونظامه ما عاد زيفها يخفى على احد، بعد ان زاد امتصاصهم لمقدرات الوطن عن كل حد، وبعد ان عمّت البطالة الوطن ما عدا من يمت لهم بصلة المصلحة او النسب او التبع...

فلقد خسروا المعارك تباعاً، واولها قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي أستعمل سلاحاً قاصماً لتكميم افواه الكتّاب والصحفيين غير المصلّين في محراب البرامكة، وذلك لكي يصفو لهم الزمان لترجمة الوطن على مزاجهم بانتخابات مفبركة وخصخصة ولصلصة وشركات قابضة. لكن القضاء الأردني النزيه رغم ضغوط البرامكة المخزية وجّه ضربة قاضية لقانون البرامكة الذي صبغ حياتنا السياسية لما يقارب العام، والذي أدّى بتطبيقاته الجائرة والانتقائية لأن يضع البرامكة بجدارة على قائمة أعداء الصحافة في العالم في التقارير العالمية، ويكفينا تبريراً لخنق الصحافة بمقارنة انفسنا بمن حولنا من الدول العربية، فهم لا يتاجرون بالديمقراطية ولا يصدّعون رؤوس شعوبهم بالحديث مكرور عن التشاركية.

وقد حاصر البرامكة الاعلام من اجل الانتصار في الجبهات الأخرى وخاصة الخصخصة وصناعة المجلس النيابي، والخصخصة التي ينشدونها يتبعها سمسرة ولصلصة. والمغاربة يدعون الخصخصة باسم الخوصصة، والتي تعني دلالياً بيع مقدرات الوطن ليملكها الخواص من القطاع الخاص الوطني والأجنبي، أمّا السواد الأعظم من المواطنين فيتحولون لأجراء وحراس يحرسون اموال الخواص. والبرامكة تربطهم بهكذا خواص كل الاسباب اولها واخرها تقاسم بركة المكاسب. لكن المجلس النيابي الذي حاولوا صناعته على اعينهم بكل الطرق غير المشروعة واحياناً الروعة، خرج عن طوعهم في شأن الخصخصة، فما حققوا احلامهم بطي صفحتها السمسرية قبل ان تطوى صفحتهم السياسية.

وخسر البرامكة المعركة على جبهة الاحزاب، فموال الوسطية فشل فشلا ذريعاً لان مواطننا راى ان احزانهم المفتعلة التركيبة والتوليفة اكثر يمينية من اي يمين في الدنيا، لذا اعجب لتسميتها وسطية وهي عشائرية وشخصانية، ومصلحة وانانية، الي درجة ارعبت كل من اقترب منها او انخدع بها، وبتعرية تلك التوليفة الخادعة تعرّى امر البرامكة الذين لا يرون في الاردن غيرهم فهم الاسياد وكل من خلاهم اتباع لهم.

نعم ... البرامكة يتحركون ويتآمرون ويتكتكون ويقمعون ويؤلفون ويفرقون واذا اقتضت الاحوال يخنعون، لكنهم في حقيقتهم الداخلية لا يرون في الاردن غيرهم، وما محاولتهم الضخمة الفخمة لتجميع عدد من الاحزاب تحت عباءتهم في ظل دعاية مفبركة ذات طابع مصلحي فقاعي ترغيبي ترهيبي إلا استخفاف بالوطن والمواطن ...لكن والحمد لله فشلت تلك المحاولة (بانفقاع) البالون وبذلك اثبت شعبنا انه لا ينخدع طويلا، وان الثلج سريعاً ذاب وبان تحته مسيلمة الكذاب.

والبرامكةالقدامى والجدد اصطنعوا الولاء لهم من خلال قبضهم على عنق القرار السياسي والمالي والاداري والامني، فهم المانحون والمانعون الاموال والمناصب والامتيازات، والفرق الوحيد بين القدامى والجدد ان القدامى اكثر كياسة والجدد يهجمون على غاياتهم دون مواربة، لذلك ما عاد يضيرهم اذا ما تحدث الناس بان دواوينهم تنافس الديوان الملكي في تقديم الخدمات بكافة اشكالها، لكن ليس لمستحقيها كما الديوان الملكي بيت الاردنيين، وانما للاتباع واتباع الاتباع ولكل من باع.

هذا الامر الجلل وغيره انكشف تماماً للشعب وللنظام فراى الجميع أن البرامكة لا يهمهم مستقبل الوطن والنظام، فغاية الغايات عندهم تحقيق مأربهم، حتى لو وضعوا الوطن برسم البيع، المهم مقدار السمسرة، ويحسبون انهم يخدعون الشعب بتأكيداتهم الظاهرة والخفية على انهم المفتاح الوحيد للنظام، ويحسبون أنهم يخدعون النظام بأنهم السبيل الوحيد لتاكيد التفاف الشعب من حول النظام. والأيام الأخيرة تكفلت بانكشاف أمرهم بأنهم حجاب كثيف بين الشعب والنظام ووسيلة توتير مستمرة بينهما، وملاحظات سيد البلاد الاخيرة تدلل على أن امر البرامكة انكشف، وحجابهم بدا ينحجب، وبذلك خسروا في هذه الجبهة ثقة الجميع، ولاسيما طرفي المعادلة الشعب والنظام...

وفي الشأن الخارجي، تعروا تماما حتى اصبحوا ثقلاً على النظام، فلقد ضحوا بدول الجوار في سبيل «اسرائيل» لكنها ادارت لهم ظهرها، بكل صلف كعهدنا بها، نحن لسنا من يرى ان قيادات دول الجوار من الملائكة، لكن البرامكة طالما افتعلوا كل سبل القطيعة، لأن هذا ما يرضي امريكا و«اسرائيل». ولن ترضى عنّا امريكا و«اسرائيل» حتى نتبع ملتهما السياسية في العمل الدؤوب لتفتيت الصف العربي. لكن الاردن موقعاً ووضعاً وتطلعاً لا يطيق ذلك طويلاً، لذا خسر البرامكة على هذه الجبهة التي لم يحققوا فيها مكسباً واحداً، إلا ما تصنعه مؤسسة العرش بنفسها، وهم يلتقطون الفتات، وهل يقتات الوطن المحاصر بالبرامكة على الفتات!؟

واخيراً فإن بناء جسور التفاهم مع المعارضة يضع البرامكة في الزاوية ويخرج الوطن من البلبلة، ويعيد قطار الوطن الذي خلفته عصابات البرامكة إلى سكته الصحيحة، ويفرج الوطن من الاوضاع الاستثنائية التي تريدها «اسرائيل» لتبرير ضغطها وتوسعها ويريدها حلفاؤهم من البرامكة لتبرير وجودهم، لانهم يعلمون انهم ادوات خنق يتنمرون في ظل هكذا اوضاع، والانفتاح بين القيادة والمعارضة يعني زوال غشاوة الظلام البرمكي. فكما اغتسلت الخلافة العباسية من البرامكة من اجل الشعب والخلافة، فلا بد من أن يغتسل هذا الشعب ونظامه من جنابة البرامكة، لكي نستطيع الصلاة في محراب الوطن بلا جنابة بعد أن ننفض عن بدن الوطن وروحه اوظار البرامكة.. هل نقول قد بدأ الاغتسال!؟ إن غداً لناظره قريب ... قريب.

على الهامش

● ناصر العبادي

قد يبدو لقارىء العنوان ان موضوع هذا المقال يتعلق بمسألة ثقافية او فكرية، ولكنه للاسف يتعلق بمسألة تمس العديد من المواطنين الذين يعيشون على هامش الحياة، وقد استحضرتني هذه الفكرة من خلال قراءتي اليومية لعناوين ومواد الصحف في هذه الاونة، من حديث حول فساد وترهل وخصخصة وتخاصية مروراً بجرائم وعنف وتسيب.

هنا خطرت ببالي افكار شتى حول ظروف الحياة للمواطن في بلدنا العزيز الذي نشأ وترعرع على الشهامة والكرم وبساطة العيش، ليصل الى هذه المرحلة من الزمان حيث ينعم فيها اغنياؤه ومترفوه برغد العيش (وهم قلة) وتعيش الغالبية العظمى من ابنائه في ظل الحرمان، وعلى هامش الاحداث تتلاطم فيهم الحياة بين امواجها وتغمرهم بدوامتها، فتارة يعيشون على امل الزيادة السنوية التي وعدوا بها ثم يفاجؤون بتاجيلها الى اليوم الذي لن ياتي، وحيناً اخر يتابعون اخبار المشاريع الاقتصادية والسياحية التي يدركون فيما بعد انها غير مخصصة لهم ولا تعنيهم بشيء، ويستمر المسلسل الى متابعة حدث الوزير الفلاني او المدير العلاني، اما لقمة العيش فهي همٌ فردي لا يناقشه اثنان سوية لانهما يعر فان ان (الحال من بعضه).

استغرب الحال التي وصلها مواطنونا من الطبقة المتوسطة والفقيرة والتي وصلت الى حد اللامبالاة وعدم الاهتمام بالتغيير، والاكتفاء بالتفرج على الاحداث والتركيز على الفث منها، رغم معاناتهم واحساسهم الداخلي بالهمّ والقهر، واخشى ان يتحول ذلك الى شعور بالنقمة تجاه الذات ثم تجاه الاخرين كما يجري في بلدان اخرى وصلت مشاكلها الى طريق مسدود، ويأتي الندم حيث لا ينفع ولا يفيد.

هل للاستقلال من معنى؟!

● سليمان ناصري

لا ادري شأني شأن الكثيرين من ابناء الوطن الكاظمين الغيظ كيف يكون الاحتفال بذكرى الاستقلال لوطن قدم له شهداؤنا الابرار ارواحهم وعطروا ثراه بدمائهم الزكية املاً في أن يكون الوطن حراً كريماً مستقلاً.

... ولا ادري كيف سيكون شعورهم الان والوطن الذي بذلوا في سبيله اغلى ما يملكون وقد استبيحت ارضه ونهبت مقدراته ومكتسباته ... وقد اودعت اصايل خيله في قيودها لتغلوا ساحاته وميادينه لكُدشها وبغالها تصول وتجول في طول الوطن وعرضه.

لقد اصبح الوطن العزيز سلعة تباع بمناسبة وبغير مناسبة والغالبية العظمى من ابنائه تعاني الامرين نتيجة ما تواجهه من ظلم وفقر ومرض وحرمان.

أما مظاهر الاحتفال المشوه والموجه فهي لا تعني إلا المستفيدين من ثروات الوطن، فرسان الحكومات المتعاقبة التي أثرت على الوطن شوعبه الوفي سلباً . وجعلتنا نعيش أملك أيام الوطن سواداً .

... وقد ادارت الظهر لهموم ومشكلات الوطن الداخلية وانشغلت بكل قضايا العالم وويلات شعوبه الخارجية ... وتركتنا لوحدنا في مواجهة القدر.

فهل يعد للاستقلال من معنى؟!

وفي ذكرى الاستقلال تحية مجد وخلود لشهدائنا الابرار وعهد ووفاء وولاء لما تبقى من ثرى الاردن الطهور والف رحمة لارواح هزاع ووصفي ...

وسلام لارامل الوطن وفقرائه والعاملين من اجل رفعته وكرامته وكبريائه.

رداً على عكرمة غرايبة

● محمد الشلبي ابو سياف / معان

الأخوة أسرة تحرير صحيفة الميثاق المحترمون

علماً منا بحرصكم على نشر كلمة الحق فإني أرجو نشر هذا الرد تعقيباً على ما كتبه الأخ عكرمة غرايبة حيث فوجئنا بعد ان قمنا بالاطلاع على ما كتبه الأخ في العدد الثاني والثلاثين الصادر يوم الثلاثاء ١٩ ايار ١٩٩٨ في الصفحة ١٢ إلى رقم ١٦ تحت عنوان (الحركات الأصولية في الأردن) الملف.

بدايةً فانني استغرب كيف يتم نشر اي مادة دون أن يتم التحقق منها خاصة إذا كانت هذه المادة تنشر على نطاق واسع حيث ان ما كتبه الأخ عكرمة عار من الصحة وفيه ما فيه من افتراءات وبهتان ما انزل الله بها من سلطان وترضيحاً للحقيقة فانني سأرد على بعض الجوانب التي قام بطرحها بشكل سريع ومختصر :

١-ان قوله باننا نتعامل مع مجموعة مغلقة على نفسها وتمنع افرادها من اي احتكاك فهذا غير صحيح حيث يذكر الأخ في مكان اخر بان هذه الجماعات تنشط في المهاجع الاخرى مثل (هتك العرض) و(السرقة) وغيره ولقد اعتبر الأخ هذا عيباً.

علماً بان الدعوة الاسلامية لا تمنع بان تكون لجميع فئات المجتمع المخطىء منهم قبل المصيب وعندما يرتكب الشاب جريمة سواء كانت (هتك عرض او سرقة) أو غيرها فهذا لا يمنع بان يتم دعوته فباب الدعوة مفتوح لا يغلق حتى تطلع الشمس من المغرب والله سبحانه وتعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام إذا فقهوا.

اما انه كما يدعي بأن من كسر الحاجز النفسي والأخلاقي لارتكاب جريمته فهو مهيأ للقيام بها مرة أخرى وبسهولة أكثر فاقول ان هذا لا يعلم به إلا علام الغيوب فربما يكون هذا المخطىء الذي تراجع عن خطئه من أعبد وازهد الناس وممكن أن يرجع عن التزامه فالأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ولا اعلم اكثر تشويهاً للاسلام من الذين يحكمون بغير شرع الله والذين يشرعون ديناً جديداً مخالفاً لدين الله.

واما ان بعضهم عندما يكون وحده يكون ضعيفاً منكسراً وغير مواجه لكنه عندما يكون في مجموعة يصبح مرة واحداً نمراً فهذا يشهد بعدم صحته نزلاء سجن سواقة حيث كانت لهم مواقف رجولية فردية وجماعية ضد الباطل واما ان اهتمامهم بالمطعومات يشكل جزءاً كبيراً من مصاريفهم فليس اي تصرف فردي تتهم به جماعات اسلامية واما حبهم وتقديرهم لبعضهم البعض فهو مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد) واما رّميهم بالعلاقات غير السليمة فهذا فيه إفك عظيم ولا نعلم من جميع الموجودين في السجن ان هنالك من بينهم من يبيع السرقة والكذب.

وقول الأخ الفاضل إن معظم افراد هذه الحركات لم يتجاوز المرحلة الثانوية فانني فقط اذكرك بخير خلق الله صلى الله عليه وسلم وامية وبعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها التي كان يطلب العلم عندها أشهر الصحابة وفي أي جامعة تخرج صحابة رسول الله رضوان الله عليهم وقد فتحوا العالم بعلمهم وجهادهم وأما قضية التكفير وهي قضية مهمة فلم يختلف اثنان بان من اعتقد أن شرع غير الله مقدم على شرع الله في حلّ مشاكل الأمة كما هو معمول في مجالسنا فهو كافر خارج من الملة باجماع الأمة أما انهم يكفرون جميع الناس فليس بصحيح ولكن هنالك اختلاف في تكفير تارك الصلاة فمثلاً منهم من قال يكفر مجرد تركه للصلاة وهذا يترتب عليه امور شرعية كثيرة منها أن زوجته تطلق ولا يرث ولا يورث ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ومنهم من لا يكفر إلا إذا اعتقد تاركها عدم وجوبها أما تكاسلاً فهي من الكبائر وهذا اختلاف قديم بين العلماء. وهذا ما ذكره الأخ عبد الله ابو رمان في العدد السابق والذي انصف فيه الحركات الاسلامية وفي مقدمتها اخونا ابو محمد المقدسي فك الله اسره امين وفي الصفحة ١٤ وتحت عنوان رئيس كتب بأنهم قاتلوا في بيشاور نيابةً عن الأميركان وعملوا ضد امن بلادهم فاقول فليتق الله فيما يكتب.

والشباب الذين قاتلوا في افغانستان يشهد لهم القاصي والداني بما فعلوه في دحر الشيوعيين اما ثناؤه على قرار عزل السجناء التكفيريين وأنه قرار حكيم فهذا لا يخدم إلا مصلحة اعداء الدين حيث كان وجودهم في سجن سواقة والجويدة فيه فائدة عظيمة للدعوة وللمجتمع وهذا ما جعل إدارة السجون تقرر نقلهم إلى سجن اخر ويقول الأخ إن جميع افراد هذه الجماعات (الأصولية كما يسميها اعداء الاسلام) هم من الفقراء فهذا ليس عيباً فإن اول من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم هم الفقراء وهذا ما اراه إلا نقلاً لما جاء على ألسنة بعض الحاقدين.

واما ان الشرق أردني محصن ضد التكفير فديننا ليس اقليمياً حتى يكون هنالك شرق وغرب وشمال وجنوب، بل هي اسلامية اسلامية وأما كتاب ملة ابراهيم فقد تم عرضه على علماء داخل وخارج البلاد وأثنوا عليه ثناءً حسناً حيث لم يجدوا فيه مخالفةً واحدة لتعاليم الاسلام ولكني لا أراها إلا نقمةً على الدعوة السلفية هي دعوة الأنبياء والرسل.

واخيراً اقول ان رمي الجميع بخطأ فردي تصرف به أحد الأشخاص خاصة إذا كان هذا الشخص من السجناء الذين التزموا بالدين بعد دخوله السجن فهذا فيه مخالفة وبهتان فكفى بالمرء كذباً أن يهجوا قبيلةً بكاملها وأين نحن من قول الرسول صلىّ الله عليه وسلم «انصر اخاك ظالماً أو مظلوماً» وهذا غيضٌ من فيض وخير الكلام ما قلّ ودلّ، والسلام.

ماذا بعد استقالة سوهارتو؟!

● حمد الحجاوي

** الرئيس الاندونيسي سوهارتو اعلن تنحيه عن الحكم بعد مضي ٣٢ عاماً على توليه سلطاته الدستورية وجاء ذلك بعد مضي اسابيع من الاضرابات والمظاهرات والشغب التي عمت البلاد تم خلالها قتل المئات وجرح الاف الاندونيسيين، وما كان ان يعلن استقالته حتى جاء نائبه واقرب الناس اليه ولاء بحر الدين يوسف حبيبي مقسماً اليمين الدستوري للبلاد ليحل مكانه، وقدم الجنرال ولارنو قائد الجيش تاييده للسيد حبيبي وهذا يعني الكثير حيث يكون الحكم في اندونيسيا للجيش، كما اعلنت اليابان كبرى الدول المتميزة بمصالحها تاييدها لهذه الخطوة مبدية استعدادها التام لدعم الامور التجارية في البلاد كما اعلن الرئيس بيل كلينتون تاييده لتنحي سوهارتو هذا بالاضافة الى كل من تايوان وجيرانها.

وقد قابل الطلاب الذين كانوا يحتلون مبنى البرلمان ذلك بالهتافات معبرين عن فرحتهم بقذف انفسهم في مياه النافورة وقسم اخر قاموا يؤدون الصلاة بينما الدكتور امين رئيس وهو معارض في خارج البلاد دعا الى استقبال التنحي بهدوء تلاشياً لسفك مزيد من الدماء، هذا وقد طرا ارتفاع في الاسواق المالية الاسيوية مما ادى الى ارتفاع العملة الاندونيسية مقابل الدولار الاميركي.

سوهارتو الذي بدات علامات الشحوب والاعياء تعلو سريرته فور تنحيه كان مميزاً ومقرباً لدى الشعب الاندونيسي في ايام الحرب الباردة ضد الشيوعيين وكان ذلك في بداية ظهوره في عام ١٩٦٥، التي نتج عنها قتل الاف الناس من الاندونيسيين فقد استطاع ان يطرد الشيوعيين ويكسب محبة الاندونيسيين بالاضافة الى محبة الاميركيين ومن ثم قد نجح بالفعل في تصعيد نجاح الثورة الاقتصادية والتعليمية والزراعية في البلاد لدرجة انه كان من انجح زعماء العالم في تدعيمها وايصالها الى ما يصبو له، فقد كان ماسكاً زمام الامور ومشرفاً عليها بنفسه وقد تميز بقوته وعزمه على مسكها مما ادى لعدم تهاونه فكان يعتقل ويسجن كل معارض ومنشق حتى كل رئاسته بالنجاح الذي ينشده، الا ان لا شيء يبقى على هو «الا الله لا اله الا هو» فقد جرف التيار سوهارتو في الفترة الاخيرة فتمزقت الجهود المبذولة وانتثرت فهزلت وثار الشعب عليه وصمم على خلعه عن كرسي الرئاسة وفي النهاية رضخ سوهارتو لطلب الشعب «مكرهٌ اخاك لا بطل» وتنحى وتولى اقرب الناس اليه ولاء الحكم في البلاد، وهذا لن يستمر لكونها مرحلة انتقالية تلاشياً لسفك الدماء.

السؤال هنا يكمن في ان ما حصل مع شاه ايران ومع ماركوس الفلبيني سيكون نفسه او مشابها لما يحصل مع سوهارتو!؟ وهل البلاد سيعمها الرخاء والهناء بزوال سوهارتو أم ستعود الامور الى اسوا مما كانت عليه!؟

اصحاب الاطلاع والمتابعون يقولون: سيتغير الحال الى افضل مما هو عليه الان، وستعود اندونيسيا وتحتل مركزها المرموق بين دول العالم، وهذا ما نتمناه، فصيحات الشعب الاندونيسي التي صعدت عالية تجلجل في السماء لتبيت حسب رغباتهم والان الدور دورهم في انتقاء رئيسهم المنتظر بعناية وتركيز، والله اسأل ان يبعد الشر عن امتنا العربية والاسلامية ... آمين.

الى عبدالله ابورمان ....

الأردن قادم ..

● احمد الصعوب
سجن السلط

- «ان الصلاة على تراب غير حر ... ليست تكتمل».
مظفر النواب

... عبدالله ابورمان، تحية طيبة لك، للشمس، للوطن، للارض العطشى لشقائق النعمان التي تفتحت على ثرى بلادي الحزينة، للبيوت القديمة، لكل الاحرار الذين عاشوا على ثراها وفي وجدان كل واحد منهم بقايا الحلم المجبول بتراب التاريخ الضارب في اعماق الارض.

فيا عبدالله ... يا ايها الوطن ... يا من تكللت بالدماء الزكية ويا من عطرتك نسائم العشق المنتظر على الشرفات في عيون الاحبة ويا من حنت عليك ايدي الامهات اللواتي لا يلدن الا البكر ... اليك وحدك اغني اغنيتي الاخيرة وعلى اعتاب قدميك اهرق دمي في جلال الصمت الدافىء من بين عيونك في مؤاب وعجلون وحوران والسلط وبوابات الجنوب التي لم تُقفل على مر الزمان واليك اوجه ندائي الازلي واشعل جذوتي التي ما عادت تنطفىء حين تعلمت على ثراك بان الأم لا تخون ابناءها وبان الوطن لا ينسى ابناءه ... فانت انت وحدك من تذكر «قدر المجالي وخلقي الشرايري وعرار ووصفي وعودة ابوتايه» عندما نسيهم الاخرون ... وانت ... انت وحدك من يزورنا في الليل عندما ينام الناس ويغلق السجان باب سجنه علينا ... انت وحدك من يخاف علينا من برد الليل ... انت وحدك من يأتي ويسامرنا عندما يشتد القيد علينا، عندما يشتد القمع ونساق للتعذيب وانت وحدك من تعيش معنا ولنا وبنا ... فانت لنا ... لنا وحدنا ولست لمن زوروا التاريخ وشربوا على اطلاله نخب الخيانة.

... ويا عبدالله صبراً فما هي الا ساعات ثم يزول الليل وتشرق شمسنا التي طال انتظارها ويعود الوطن ... نعم، الاردن قادم ... ويا عبدالله ... دعنا نلقي خلفنا كل شيء ولنغنّ للوطن القادم «انا وانت وعكرمة ويوسف وعلي وسالم ومحمد وكل شباب الاردن الاحرار» اغاني فيروز القديمة ولنسأل سمراءه الحزينة كما سألتها فيروز، فيروز التي لاذت بالصمت بعد ان رأت كل الجحود والنكران، فيروز التي علمتنا في محطة القطار من كان الخائن، فيروز التي ما عادت تغني لان الغناء في هذا الزمان ما عاد الا لمن سقطوا ...

والان .... يا عبدالله ... وقبل شروق الصباح ومع اخر ساعات الليل وانا في زنزانتي المظلمة على جبل من جبال السلط اقول لك ... بالله عليك يا عبدالله اذا زرت الثنية يوما وقادتك خطاك «لفج الثنية والوادي الغربي» أن تسلم عليها وتقول لها باني صب عاشق احمل اكفاني لالبسها من جسدي ستراً يقيها زمهرير الغربة القاسية والبعد المقيت ... وعليك عبدالله وعلى الوطن والزهر المتفتح فيه مني كل سلام.

ملاحظة: سلامي الحار للصديق ناهض حتّر ولكل من حولك

* احمد الصعوب، شاب اردني، يقضي فترة محكومية (١٥ عاماً) في سجن السلط فيما اصطلح على تسميته بقضية الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي في الموجب اضافة إلى اثنين من رفاقه هما : سالم جرادات ومحمد خالد روابدة .



اسلاميات

هذه الصفحة مخصصة لمناقشة القضايا المتعلقة بالفكر الاسلامي، واهم القضايا الدينية.
ويسر أسرة الميثاق أن تستقبل مساهماتكم تحت هذا العنوان

فتنة التكفير!

● حمزة الفقير

قرات بتمعن ما كتبه المهندس عكرمة الغرايبة في تحقيقه عن الحركات الاصولية الذي كتبه من داخل سجنه، نسال الله ان يفرّج عنه ومن معه من ابناء هذا الوطن الطيب المبارك، وعرفت من خلاله ان هناك فئة تعتبر بحق من اخطر الفئات على المجتمع تحمل فكراً غريباً، مشوهاً يحمل بداخله حقداً وكراهية لهذا الوطن المغروس شوكة في حلوق اعدائه.

ومن العجب ان اهداف هذه الفئة الضالة عن جادة الصواب تلتقي قلباً وقالباً مع اهداف اعداء هذا الوطن، الذين يكيدون له ويمكرون به ليجعلوا منه وطناً بلا هوية، ولكن خسئت المؤامرة والدسائس، فابناء هذا الوطن الصادقون المخلصون سيتصدون بكل عزم ليحطموا على صخرة صمودهم مكائد عدوهم.

ان الرد على افكار هؤلاء لا بد وان يكون من خلال النصوص التي لا يؤمنون إلاّ بها ظاهراً لندحض حجتهم ونزلزل شبهتهم، وناخذ بيد من اراد منهم الحق، ليعود الى رشده وصوابه ولكن قبل ذلك لا بد من ذكر بعض الامور التي تهم البحث:

١- من المسلم به، ان انتشار المحرمات، واقتراف الشهوات، قد كثر واستهان به الكثير من الناس وليس هذا دليل خير بل هو نذير سوء، وهذه تشكل ردة فعل قوية عند من اتخذ التدين هوية، فهو لا يرى في الوجود الا الخير ويظن ان الناس كلهم لا بد وان يكونوا على شاكلته ونسي ان وجود الخير يقابله وجود الشر فالدنيا لم تخل منهما قط ولكن معالجة المنكر والشر لا بد فيها من ضوابط شرعية حتى نبرىء الذمة ونتجنب المحذور.

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "كم من مريد للخير لم يدركه".

وقال بعضهم "لا يجوز انكار المنكر بمفسدة أعظم منه"

٢- لقد كثر من يحدّث، وتزايد من يفتي وكل واحد له اتباع ومؤيدون فهذا يفتي بالخروج على الامام، وذلك يدعو الى الاصلاح بالقوة والعنف، واخر يتهم الامة انها لا تتجب العلماء، فهي عاقر، فالعالم الفلاني شيخ دولة، والعالم العلاني مداهن منافق، والآخر لا يؤخذ بفتواه، وكل منهم يرى انه الوحيد على الحق فتراه ينظر ويفتي، ويطلق الاحكام، ويوجب على الامة ان تسمع كلامه وتطيع اوامره، فهو وحيد زمانه وفريد عصره، ولا أعرف كيف يجيز لنفسه مثل هذا وينكره على غيره، اليس من الانصاف المساواة؟!

٣- ان المرء قد يكون في نفسه صالحاً عنده الغيرة على عقيدته ويظن انه من الفرقة الناجية، لا بل يذهب مدى أبعد من ذلك، عندما يحصر الفرقة الناجية بنفسه وبمن معه، وغيره ضالون مضلون، فهل الاعتقاد بان الحق الى جانبه يكفي ام لا بد من مرجعية ثابتة نحتكم اليها عند الخلاف ونعود اليها ونعتصم بها عند الفرقة؟!

ان تحديد هذه المرجعية لا بد وان يكون من خلال النصوص ايضاً لنقرأ قوله صلى الله عليه وسلم "ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين شعبة كلها في النار إلاّ واحدة، قالوا من هي يا رسول الله قال الجماعة". وفي رواية صحيحة ايضا "ما أنا عليه اليوم واصحابي" وفي رواية "السواد الاعظم".

لقد بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال هذه النصوص ان الاهواء ستعصف بالامة وتفرقها الى فرق متعددة كل فرقة لها اجتهاداتها وآراؤها الخاصة بها، وتظن انها على حق وما عداها على باطل، لكن النصوص ايضا بينت لنا بوضوح لا لبس فيه من هي الفرقة المحصور فيها الحق وما خالفها فهو الباطل الذي لا يجد له ماوى إلاّ النار.

لقد وصفت الفرقة الناجية بأنها جماعة، وانها سواد اعظم، وانها من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه، وهذا هو الفصل الذي حدد لنا هوية الحق للفرقة الناجية فهي فرقة متبعة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وليست مبتدعة وانظر الى اقوال العلماء في الفرقة الناجية.

قال البخاري في كتاب الاعتصام «ان الجماعة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزومها هم أهل العلم».

وقال ابوشامة في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث «حيث جاء الامر بلزوم الجماعة، فالمراد به لزوم الحق واتباعه».

وقال صاحب التاج الجامع للاصول «المراد بالجماعة أهل الدين العاملون به فيجب الانضمام اليهم في كل وقت».

ومن هنا نقول لتعرض كل فئة نفسها على هذا الميزان لترى اين تسير واين تقف».

نعود لفتنة التكفير، هل هي محدثة ام قديمة؟! وما هي الشبهات التي قامت عليها؟! وكيف ندحضها؟!

ان فتنة التكفير ليست حديثة العهد بل هي فتنة قديمة، اول من ابتدعها الخوارج «وهم كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سواء كان الخروج ايام الصحابة او من كان بعدهم في كل زمان». وكانت بدايتهم زمن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، فقد خرجوا عنه عندما قبل التحكيم.

والخوارج فرقة لها عقيدة فاسدة خبيثة اجمع العلماء على خروجهم من الدين، فهم يعتقدون ان مخالفيهم مشركون تستباح اموالهم ونساؤهم ويجوز قتل اطفالهم، وزعموا انه من اقام في دار الكفر فهو كافر، ومن ارتكب كبيرة فهو كافر مخلد في النار، وقالوا بوجوب قتال السلطان ومن رضي بحكمه اذا خالفهم، الى غير ذلك من الاراء الفاسدة.

ولقد سار على نهجهم في هذا الزمان فرق تسمت باسماء متعددة وتلونت بالوان مختلفة غير انها لا تخرج عن اراء وافكار ومعتقدات الخوارج بل زادت عليهم مثل قبولهم مبدأ التقية والتورية.

وبما ان القوم مفتونون في النصوص، مع العلم انهم لا يأخذون منها الا القشور ويتركون اللب لغيرهم، فلنعد الى هذه النصوص لنرى بماذا وصفتهم؟

أ - عن ابي سعيد قال «بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً اتاه ذو الخويصرة، وهو من بني تميم، فقال يا رسول الله اعدل، فقال صلى الله عليه وسلم، ويلك ومن يعدل إن لم اعدل، قد خبت وخسرت إن لم اعدل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يا رسول الله إئذن لي فيه ان اضرب عنقه، قال دعه فإن له اصحاباً يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقراون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية» رواه الشيخان.

بين لنا الحديث ان هؤلاء القوم يكثرون من الصلاة والصيام وقراءة القرآن، حتى ان المسلم الحقيقي المعتبر من الفرقة الناجية يستقل عمله مع عملهم، ومع ذلك فهم بعيدون عن الاسلام بعد السهم عن مرماه فليسوا من الدين في شيء، وهذه واحدة.

ب - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن من ضئضئ هذا - ذو الخويصرة - قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان» رواه الشيخان.

وهذه صفة ثانية «فهم يبغضون الاسلام واهله ويحبون الكفر واهله».

جـ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان بعدي من امتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه، هم شر الخلق والخليقة» رواه مسلم.

وهذه ثالثة، انهم اشر المخلوقات، فهم اشر من البهائم.

د - عن عبيدالله بن رافع «ان الحرورية - وهم فرقة من الخوارج - لما خرجت على علي قالوا: لا حكم الا لله، قال علي كلمة حق اريد بها باطل، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناساً إني لاعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز حلقهم من ابغض خلق الله اليه» رواه مسلم.

وهذه رابعة، انهم منافقون يبغضهم الله.

هذه هي صفاتهم من خلال النصوص، فهل يقبل عاقل يدعي الاسلام ان يكون اسلامه مزيفاً يلبسه ظاهراً وهو يضمر الكفر باطناً؟!

ومن يقبل على نفسه ان يتعرض لسخط الله وغضبه؟!

ومن يقبل على نفسه ان يتصف بهذه الصفات التي بينتها الاحاديث النبوية؟!

شبهتهم في تكفير المجتمع

تدور شبهتهم على ايات ثلاث في سورة المائدة

- قوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون».
- قوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون».
- قوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون».

فهم يأخذون بظاهر النصوص فيطلقون حكمهم على ان كل من لم يحكم بما انزل الله فهو كافر، فاسق، ظالم، دون تفصيل، ومثله في الكفر من يرضى به حاكماً وبناء عليه فهم يكفرون المجتمع كله، يستحلون القتل، وسلب الاموال، والزنى والفجور بالنساء، وقتل الاولاد، وتخريب الممتلكات، الى غير ذلك من امور الفساد.

دحض شبهتهم

من المعلوم ان تفسير القرآن الكريم، لا يكون بالهوى والتشهي، وانما وضع العلماء ضوابط وقواعد للتفسير، مثل معرفة اللغة العربية، وأسباب النزول، والعام والخاص والمطلق والمقيد الى غير ذلك، فمن لا يملك آلية التفسير لا يجوز له التفسير، ورحم الله الصديق عندما سئل عن قوله تعالى «وفاكهة وأبّا» ما معنى أبّا، فقال أي ارض تقلني وأي سماء تظلني، اذا انا قلت في كتاب الله ما ليس فيه»

فماذا قال المفسرون في هذه الايات:

- قال ابن عباس رضي الله عنهما، وهو ترجمان القرآن وحبر الامة «من جحد الحكم بما انزل الله، فقد كفر، ومن اقرّ به ولم يحكم به، فهو ظالم».

وقال ايضا «انه ليس بالكفر الذي يذهبون اليه، وانه ليس كفراً ينقل من الملة».

- قال طاوس «ليس بكفر ينقل عن الملة».
- قال عطاء بن ابي رباح «كفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسق دون فسق».
- قال الزمخشري في الكشاف «ومن لم يحكم بما انزل الله مستهيناً به فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون، وصف لهم بالعتو في كفرهم حين ظلموا ايات الله بالاستهزاء، والاستهانة، وتمردوا بان حكموا بغيرها».
- قال ابن كثير «لانهم جحدوا حكم الله قصداً منهم وعناداً وعمداً، فهم الخارجون عن طاعة ربهم المائلون الى الباطل التاركون الحق».
- وقال القرطبي «نزلت هذه الايات كلها في الكفار وعلى هذا معظم العلماء، فأما المسلم فلا يكفر وان ارتكب كبيرة».
- وقال ايضا «ومن لم يحكم بجميع ما انزل الله فهو كافر، وأما من حكم بالتوحيد ولم يحكم ببعض الشرائع فلا يدخل في هذه الاية».

وقال ايضا «ان حكم بما عنده على انه من عند الله، فهو تبديل له يوجب الكفر، وان حكم به هوى ومعصية، فهو ذنب تدركه المغفرة على اصل اهل السنة في الغفران للمذنبين».

النتيجة التي خرجنا بها: ان الكفر المذكور في الاية ليس كفراً على اطلاقه، بل هو محدد بامرين:

- الاول: اذا كان عدم الحكم بما انزل الله جحوداً له ونكراناً، فهو الكفر المخرج من الله.
- الثاني: اذا كان غير ذلك فالمقصود بالكفر هنا المعصية والادلة على ذلك كثيرة اذكر منها:

* قوله تعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله». الاية.

* ذكر رب العالمين فرقة باغية معتدية تقاتل فئة مؤمنة على الحق ومع ذلك لم يخرج الباغية من دائرة الاسلام مع انه ورد في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر". اذن المقصود بالكفر كما قال ابن عباس كفر دون كفر.

* قوله صلى الله عليه وسلم "اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة للميت" فهل نخرج من طعن في النسب والنائحة من الملة؟!

* قوله صلى الله عليه وسلم "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض" مع ان الخلاف واقع بين طوائف المسلمين وبأسهم بينهم شديد، فهل نرميهم بالكفر؟!

** خلاصة القول: هو ما قاله ابن عباس «كفر دون كفر» ومعناه من استحل بقلبه الحكم بغير ما انزل الله وفضله على حكم الله فهو الكافر حقاً، ولكنا لا نصدر الحكم عليه الا اذا كشف لنا ما في قرارة نفسه. أما إذا لم يكشف فلا سبيل للحكم عليه بالكفر، خشية ان نقع فيه. قال صلى الله عليه وسلم "اذا قال الرجل لاخيه يا كافر، فقد باء بها احدهما".

وهكذا يستبين لنا زيف الدعوى بكفر المجتمع حكاماً ومحكومين!!

ان ما تدعو اليه هذه الفئات الضالة ما هو الا اختلال للامن، وتضييع للحقوق، وظلم للناس، واغتيال لحقوقهم، وسفك لدمائهم. إن دعوتهم دعوة الى الفوضى في المجتمع ليصبح كل واحد اميراً على نفسه، وفتح لباب شر يلج منه كل حاقد ليصنع ما يشاء، فلنكن حذرين ولنفوت على اعداء الوطن تربصهم.

وخير ما نقول قول علي رضي الله عنه «كلمة حق أريد بها باطل». والحمد لله رب العالمين.

الميثاق عام من التحدي

اقامت «الميثاق»، يوم الثلاثاء ٢٦ آيار، حفل استقبال، في مجمع النقابات، احتفالاً باغلى مناسبتين، على قلب أسرتها: ذكرى عيد استقلال الأردن، وذكرى مرور عام على إصدار الصحيفة، بكل ما في هذا العام من امال وطموح والام وتوقيف وزنازن.

و«الميثاق» التي اعطت الأردن والاردنيين، كل جهدها، ونذرت نفسها، لتحقيق وعي شعبي، يستطيع أن يحافظ على استقلاله، ويرتقي بوطنه، ونذرت نفسها للدفاع عن الأردن الغالي، ومصير الاردنيين، غمرها الأردنيون بكرمهم، وكرّموها، وطوقوا عنق أسرتها، بمشاركتهم الواسعة، وكلماتهم الدافئة، ومشاعرهم التي هي، بحد ذاتها، أكبر مسؤولية على عاتق الصحيفة وأسرتها.

لقد كان حفل استقبال «الميثاق» مهرجاناً شعبياً، وعهداً اردنياً، وتجمعاً، للقوى الوطنية المخلصة، اعلن المحتفلون من خلاله، عن مؤازرتهم لخط «الميثاق» وتقديرهم لهذا الدور النضالي الذي تاسست لاجله صحيفة الأردنيين، وجاءت مشاركة أهلنا في معان، من خلال وفد شعبي، انطلق لغاية المشاركة في تكريم الميثاق، تتويجاً للحفل، وتتويجاً لنضالات الميثاق، وجهودها إنّ أسرة الميثاق التي ارتأت ان يكون احتفالها، أساساً، باستقلال الأردن، الذي قامت لأجله الميثاق، وسعت للحفاظ عليه، لتؤكد للجميع، ثباتها على هذا الخط، ودعوتها للاردنيين، جميعاً، ليحافظوا على استقلال بلدهم، وأن يحموه من كل مؤامرة تستهدف النيل من تاريخ حافل بالعطاء والبطولات، صنع الآباء والأجداد من خلاله، استقلالاً، تركوا لنا مهمة إتمامه، وهو اليوم مهدد، اطاحت بمعظم معانيه «وادي عربة»، وسلسلة من الممارسات الحكومية التي افقدت الأردن، دولة وشعبياً، الشعور بالاستقلال، استقلال السيادة والقرار، استقلال قطر عربي، اردناه نواة لمشروع قومي نهضوي كبير، في وطن عربي واحد، ليس فيه «اسرائيل» ولا متآمرون.


ابو رمان، حتر، الحياري

ناهض حتر، عوني فاخر، ملحم التل


الخصاونة وزيادين

مريود التل، مسلم بسيسو، الزعيم


علي حتر، عبدالله مياس، جورج حداد، امجد مدانات

المصري، الخصاونة، الروايدة


فهد الفانك، فيصل البطاينة، نجيب رشيدات

يعقوب زيادين وعوني فاخر جمعتهما "الميثاق"


حمد الفرحان من أسرة الميثاق


سالم النحاس
هدى ابو غنيمة
محمد الزعبي


المصري .. لا يغيب


محمد نزال (حماس)

الفرحان

عبدالكريم ابو رمان

محمود المعايطة

علي محافلة


راشد وادي (فتح الانتفاضة)



ملحم التل



عوني فاخر



فهد الفانك



مشهور حديثة



هاني الخصاونة

هاني الدحلة

فؤاد قاقيش وجمال الردايدة

«الميثاق» عهد بين ماضيها الوطني العربي المخلص وحاضرها المستمر على نفس العهد ... جديرة بالاعتزاز والتمني باستمرارها في اداء رسالة المصلحة الوطنية العليا والهدف القومي الشامل.

حمد الفرحان

□□□

الف مبروك لـ«الميثاق» : الكلمة الصادقة والجريئة.

طاهر المصري

□□□

الى «الميثاق»

ان الصحافة هي نبض الشارع وخفقات قلبه وصدى صوته، وهي سيف مسلول يحمي الحق ويقف في وجه الباطل يحمله الشرفاء واصحاب الاقلام النظيفة التي لا تستمد مدادها الا من جراحات امتنا الاسلامية والعربية وصرخات الوطن وصيحات المظلومين. ومهنة الصحافة ان احسنّا استثمارها فسنجني وسيجني الوطن كله ثمارا ناضجة من الصدق للعقيدة والمبدأ والانتماء للوطن وترابه.

من هنا فاننا اهل مدينة معان نكبر في هذه الصحيفة بكل تقدير صدقها وانتماءها ونكن لها التقدير، فلقد كانت معبرا عن حقنا وصورة صادقة عن مظلمتنا فنكبر هذا الحس وتلك الشفافية وذلك الوضوح في عرض الاحداث فكنت حقا ميثاقا للوطن ووثيقة للتاريخ.

مع خالص تمنياتنا للصحيفة بالتقدم

اهالي معان

□□□

تقديري لصاحب الراي وان اختلفت معه، فقد ان لنا ان نختلف ونتعاون، لنبني وطناً تتطور فيه الديموقراطية والمؤسساتية.

جريدة «الميثاق» واعدة، وفيها ما يغري القراءة، امل لها التطور للارتقاء بالعمل الصحفي الملتزم.

عبدالرؤوف الروابدة

□□□

اهنيء «الميثاق» بصمودها لمدة سنة واتمنى لها الاستمرار في خدمة الاردن.

فهد الفانك

□□□

الف تحية لـ«الميثاق» ولتاريخها المجيد

نحن معاً وحتى النصر

د.يعقوب زيادين



سلطان المجالي وعبدالرؤوف الروابدة

اديب هلسة



سعد حتر ، محمود الكايد

نزيه عمارين واحمد النمري



من وفد بني حسن

عبدالرحمن القطارنة وحسن عبابنة



مازن الساكت ، سالم النحاس ، حسني الشياب، تيسير الحمصي



محمد فيصل المجالي ومحمد العوران

الى السادة اسرة «الميثاق»

مزيداً من التقدم نحو اردن افضل بعون الله وقدرته وبهمة الرجال الرجال الذين عليهم ان شاء الله كل الاعتماد.

المحامي سلطان المجالي

□□□

كنت اتمنى ان تاتي مناسبة هذا العيد على قلوبنا وفلسطين محررة، لا مغتصبة وتضرب بالعصي رموزها وشبابها ونحن امة العرب نحيط به من كثرة لا من قلة وكلي امل ان تنهض هذه وتحرر ارضها وشعبها وارادتها من كل مغتصب والله الموفق.

الفريق الركن مشهور حديثة الجازي

نهنيء «الميثاق» بذكرى مرور عام على اصدارها، جريدة معبرة عن الاردن النقي العربي الشريف، ونسجل للمشرفين على «الميثاق» الشكر على احتفالهم واحيائهم لذكرى عيد الاستقلال، فهذا العيد، عيد الشعب الاردني المجيد، حفظه الله وكرم شهداءه من ابناء الجيش العربي بجنات الرحمن.

هاني الخصاونة

□□□

اتمنى لاسرة «الميثاق» كل التوفيق والنجاح لتبقى صوت ابناء الوطن الصادق الذي يعبر عما في خواطر المخلصين الصادقين من ابناء الاردن الحبيب.

النائب صالح راضي الجبور

ان تحتفل «الميثاق» بعيد الاستقلال مبادرة لا سابق لها وتستحق الثناء والتقدير ، مبروك مرور عام على صدورها ، وكل عام و«الميثاق» وجميع الاردنيين بخير.

د.علي محافظة

□□□

من اجمل المصادفات ان تحتفل «الميثاق» بانقضاء السنة الاولى من مسيرتها في اليوم الذي يحتفل فيه شعبنا العظيم والصابر باستقلال الوطن.

لنعمل جميعاً من اجل رفع راية الوطن عالية التي رفعها اباؤنا واجدادنا لتظل هذه الراية الغالية خفاقة اجمل التهاني والى الامام

مسلم بسيسو































جريدة «الميثاق» جريدة الجميع، وطنية وانتماء، اخلاصاً وتحدياً، نتمنى لها التقدم والنجاح.

حسن المومني

□□□

فقد جئت اليوم مباركاً لاسرة «الميثاق» مرور عام على صدورها، متمنيا لها التوفيق والثبات والسداد في خدمة قضايا الوطن والامة

مع خالص تحياتي

محمد نزال - ممثل حركة حماس في الاردن

□□□

الاخوة اسرة صحيفة «الميثاق» الوطنية

اهدي محبتي واحترامي وتقديري لهذه الانبثاقة الصحفية الرائدة والجريئة والمسؤولة في قول كلمة الحق والصدق

متمنيا لها التقدم والمزيد من النجاح لتكون دوما منبرا للكلمة الحرة، فالى الامام

الدكتور نزيه العمارين

□□□

الاخوة اسرة «الميثاق» الرائدة

كل عام وانتم بخير ... صوتكم الجريء صوت الحق ... صوت الاردن الذي نريده ان يبقى حراً ابياً ... فالى الامام املين ان ينطلق الفرح والعلم والثقافة والراي بحرية تامة. وكل عام وانتم بخير

المحامي محمود الخرابشة

□□□

اتمنى لجريدة «الميثاق» واسرة تحريرها مزيداً من التقدم ومزيداً من العناية بحقوق الانسان العربي امام جميع الصعوبات التي تواجه هذا الانسان واتمنى ان تستمر هذه الجريدة بالصدور مع بالغ تقديري واحترامي.

اديب هلسا

□□□

مبروك عام من النضال والكفاح .. والمتوج بجهودكم الخيرة ... والى الامام

سياج المجالي

□□□

عام مبارك، نتمنى لكم مزيد التوفيق والنجاح في هذا العصر الاميركي - «الاسرائيلي».

سمير قطامي

□□□

الزملاء اسرة جريدة «الميثاق»

احييكم بهذه المناسبة ومعا سنسير في طريق بناء اردن وطني ديمقراطي محرر ومن اجل بناء اقتصاد مستقل

احمد النمري

□□□

الى الاخوة اسرة «الميثاق» المكافحة

الاعمال الكبيرة تبدأ صعبة ولكن مؤثراتها تدل على المستوى الذي سوف تنجزه، في العام الاول من عمر «الميثاق» نتمنى للقائمين عليها واصدقائها العزيمة والنجاح والصمود

مع خالص محبتي وامنياتي

المهندس امجد مدانات

□□□

اسرة «الميثاق» الكرام

لقد سدت «الميثاق» فراغاً في الحياة السياسية والثقافية مما كان له اثر واضح في رفع مستوى العمل الصحافي. نبارك ونرجو، المزيد من التقدم

هاني الدحلة

اسرة «الميثاق» الكرام

كنتم وما زلتم وارجو ان تبقوا مع الوطن، ومن كان مع وطنه، كان بالضرورة مع قومه، راجيا لكم التوفيق

محمد النحاس

□□□

الرفاق الاعزاء، اسرة «الميثاق»

اتمنى لـ«الميثاق» التقدم والازدهار لخدمة قضايا امتنا العربية والمواطن الاردني والعربي الغلبان

والى الامام والله يوفقكم

محمد الزعبي

□□□

نهنيء «الميثاق» في عيدها ونامل ان تبقى وتتطور درعاً للكلمة الحرة الصادقة

سالم النحاس - الامين الاول لحشد

□□□

كل عام وانتم بخير والى الامام

مازن الساكت

د.حسني الشياب

□□□

كل عام وانتم بخير

على طريق وحدة الامة وعزتها

حركة فتح الانتفاضة - راشد وادي

□□□

الرفاق اسرة «الميثاق» الكرام

كل عام وانتم بخير تحية عربية اردنية من الصميم وشكرا لكل فرد منكم فيما بذلتموه لاحياء الروح الوطنية في شعبنا، فالى الامام والله معكم

اخوكم النائب الدكتور محمد العوران

امين عام حزب الارض العربية

□□□

الى اسرة تحرير صحيفة «الميثاق» الغراء ورئيس تحريرها اهدي احر التحيات والتمنيات لها بدوام المحافظة على خطها الوطني الذي اختطته لنفسها والذي من اجله نحترمها ونكن لها كل المحبة والتقدير

الدكتور فارس ظاهر الفايز

□□□

الى اسرة تحرير «ميثاقنا» الشرفاء

كل الفخر والاعتزاز بكم ... ان ما تنشرونه في صحيفتنا هو بحق ملح الصحافة الاردنية التي لولاه لا طعم لها

الف الف مبروك وكل عام وانتم ونحن واردن العرب بخير

محمد فيصل المجالي

امين عام حزب الانصار العربي الاردني

□□□

الاخوة الاعزاء في «الميثاق» المحترمين

الى الامام من اجل اردن وطني ديمقراطي

الى الامام الى الامام ونحن من ورائكم

والسلام

المهندس هاني حدادين







ليست الصحافة في تسويد الصفحات وملء الفراغات، ولكنها في ما تعبّر به عن الواقع الطبيعي للحياة، والحياة في جوهرها جميلة وخيّرة وغير ملوّثة بالجراثيم المشوّهة والصفارات

ولهذا ... فالصحافة رسالة ... توجهها الحياة لابنائها المعبّرين عن ارادتها الظافرة، رغم جميع المعوقات.

وفي الزمن الذي تسيطر فيه الغصة اليهودية وعملاؤها، يصبح القلم النظيف والخبر الهادف، منارات لا تفيض الا بالاصالة والنبل!!

ان مأساة الحرية (ليست في السجون والمنافي ولكنها في اقلام العبودية في معارك الحرية)!

و«الميثاق» محاولة جادة لان تكون قلماً حراً وصفحة مشرقة ... فلها شكري وتقديري وتقدير كل شرفاء الامة واحرارها.

جورج حداد

□□□

إلى القائمين على صحيفة الميثاق الغراء تحية طيبة وبعد.

ابعث إليكم بصادق التحية وأطيب التهاني وخالص الحبة بمناسبة عيد الميثاق الأول. ميثاق الضمير وصوت الحق الذي لا يزهقه باطل صوت النفس الأبية التي لم ولن تزعزعها رياح الحقد والضغينة، ميثاق الآباء والأجداد المعبرة عن الوجود والوجدان لسان من آمن بالله رباً وبهذا التراب وطناً خالداً. المدافعين بكل صدق وامانة عن ثرى الأردن أن يدنس وفن انسانه، ان يغرر به أو يخدع. ميثاق الشموخ والأباء، المنزهة عن اللغو والانحراف، بعداً في الرؤيا وصدقاً في القول والبناء، بيضاء السريرة، صافية الأسرار نقية المغزى والهدف امينة على الأمة صحيفة الأمس واليوم والغد، لها من قرائها وللقائمين عليها جميعاً نشامى الأردن البواسل كل احترام وتقدير ولكم من كل المخلصين من أبناء هذا الوطن كل الدعم والمؤازرة، فسيروا على بركة الله كما عهدناكم لا تخشوا في الحق لومة لائم، راجين للميثاق دوام التقدم والنجاح والفلاح، وكل عام وانتم بالف خير

علي الزواهرة

□□□

ديمقراطية الكلمة ممارسة واعلان وإظهار الواقع كما هو، وعكسه الدكتاتورية التي تحاول لف الصحافة بحرير القرار الحكومي امنياتي لـ«الميثاق» بالتقدم والازدهار وان تبقى بدون اي لف بالحرير لتبقى المعبرة عن راي الاردنيين من الشمال للجنوب ولتبقى الصحيفة التي ينتظرها القراء للاطلاع على الحقيقة الكاملة

المحامي حسام ابورمان

□□□

الاردن ارض الاباء والشمم

كان وسيبقى مهد الشرف والكرامة، بجماهيره ومثقفيه بارضه وسمائه

كلمة شريفة ملتزمة بمصلحة هذا الوطن ومستقبله هي ما نحتاجه جميعاً

و«الميثاق» خطوة على طريق طويل تمهده بالكلمة الشريفة المنزهة عن الغايات، الا مصلحة هذا الوطن العملاق بانسانه وارادته على بلوغ الذروة.

مع كل التمنيات

زهير زكريا

□□□

مرور عام على صدور صحيفة «الميثاق» مناسبة سعيدة للمراجعة والتامل

نرجو ان تتوسع المشاركة في «الميثاق» لتشمل اعداداً كبيرة من المثقفين الاردنيين ولكي تتحول الى صحيفة المواطنين يجدون على صفحاتها من معلومات ومعالجة لمشاكلهم باسلوب علمي عقلاني مما يشجع ويساعد على الاحتفاظ بالصحيفة باعدادها المختلفة، كوثائق هامة تغذي افكار الناس وتساعد على توجيههم لما فيه صالحهم وصالح الوطن مبروك ومزيداً من العطاءوالله الموفق.

د.محمد بني هاني

□□□

الى اسرة «الميثاق» (وانا منهم) الف مبروك

تحيا «الميثاق» صحيفة الحراثين وابناء الحراثين لالف عام ويزيد، ويكفي ابناء الحراثين في صحيفة «الميثاق» ان زعماء دولة الاردن القديمة الانباط كان لقبهم الحارث الاول والحارث الثاني وهكذا فليحيا كل الحراثين الذين في «الميثاق».

د.سليمان الطراونة

□□□

الاخوة صحيفة «الميثاق»

كنت اخر الناس الذين خرجوا من صالة الاحتفال المهيب هذا، ودلالة الامر بالنسبة لي هي انني اعتبر نفسي واحدا منكم، واردنياً مخلصاً مثلكم، او لنقل وباللهجة العامية «معزّب».

ملاحظة: الوردة الموجودة على عنوان صحيفة «الميثاق» رايتها اليوم على صدور كل الذين حضروا.

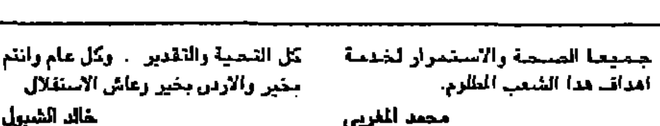
عبدالهادي راجي المجالي
















تحية العروبة.

الاخوة في الميثاق الوطني الذي نعتز به بالزمن العربي الردي، ميثاق كل الوطنيين الاحرار. ميثاق فايز العدوان

ابن الوادي الوفي لعروبته

د.ميكل ميكل

□□□

وانما الحضارة بالتحدي فالى الامام والله معكم

هاني حجازين

□□□

تحية عربية

«الميثاق» الالتزام والصدق والامانة

الى الامام في رفع راية الناهضين للتوطين والحرية مع احر التحيات

طارق كيالي

□□□

اهنئ «الميثاق» وكادرها الكفؤ على الجهد المستمر والصدقية، والجرأة في قول الحق وعمق الانتماء الى هذا الثرى الغالي.

سعد حتّر

□□□

«الميثاق»

شهاب في ليلنا القاتم، ارجو وارجو الاستمرار على خط الامانة

الدكتور مصطفى علاوي

□□□

تمنى «للميثاق» دوام التقدم واشكر اسرتها على اختيار ذكرى يوم الاستقلال يوم استمرارها.

محمد الطراونة

كل عام و«الميثاق» واستقلال الاردن، بتحرير ارضه بخير، والى الامام مع رايكم و«الميثاق».

عبدالكريم علي ابورمان

□□□

لـ«الميثاق» تحية لميثاق التاريخ والارض والسنون المزهر في قلب ووجدان كل اردني وذكرى شهيد، كل عام والاردن بخير.

مدى ابوغليمة

□□□

نهنئ «الميثاق» بعيدها الاول للصدور ونتمنى ان تتبلور الافكار المطروحة في «الميثاق» عن عمل منتظم ملموس يخدم الشعب الاردني بغالبيته الصامتة.

د.محمود القطارنة

□□□

هنيئاً للاردن بـ«الميثاق»

حسن هباهبة

□□□

مبروك لميثاق الاردن ... مبروك لميثاق الوطن ... مبروك لميثاق الشرف ... مبروك لميثاق الاردنيين ... وان شاء الله الصمود والتحدي في وجه من يطعن ظهر هذا الوطن ... هذا الاردن.

ربى كراسنة

□□□

لا يسعني في هذه المناسبة الا ان اتقدم بالشكر الجزيل لاسرة «الميثاق» راجيا لهم التقدم والازدهار وابارك لاسرة صحيفة «الميثاق» عيدها الاول وكل عام وانتم بخير

المحامي علي الحميدي

□□□

بمناسبة مرور عام على تاسيس صحيفة «الميثاق» الغراء نتقدم بجزيل الشكر للصحيفة وللقائمين عليها فسيروا والله يرعاكم، وكل عام وانتم بخير

عبدالكريم الزواهرة – سليم الزواهرة

□□□

لتبق «الميثاق» وتستمر كما عودتنا. منارة للكلمة الحرة والنبض الصادق الذي يعبر عن ضمير هذه الامة ... اسأله عز وجل ان يوفق اسرة التحرير، وكل عام وانتم بالف خير

اخوانكم صحيفة «السبيل»

عنهم / ناصر شديد

□□□

الى اسرة «الميثاق» في عيدها الاول اتقدم لكم باحر التهاني متمنيا لكم التوفيق والتقدم والازدهار لخدمة هذا الوطن والامة

وكل عام وانتم بخير

سعيد عبدالفتاح الحوارات

□□□

ستبقى «الميثاق» صوت الاحرار

علي الصوالحة

□□□

احيي «الميثاق» واحيي محرريها وكتابها وذلك للاستمرار في اعلاء كلمة الحق وتثبيت الحرية والديمقراطية متمنيا للاستاذ ناهض حتّر دوام التقدم.

المحامي مروان الحديدي

□□□

اتمنى التوفيق والنجاح لهذه الصحيفة راجيا من المسؤولين الاستمرار والتوفيق.

بدر ابراهيم عبيدات

□□□

مع تمنياتي الحراثين بالتقدم ولتبق «الميثاق» ميثاقا مع حراثي الوطن.

د.احمد غانم

□□□

مزيدا من الاصرار لبناء اردني قوي

مع تمنياتي بالتوفيق

ناهضة حتّر

□□□

الاخوة اسرة «الميثاق» الاعزاء

الف مبروك عيدك مع الامنيات ان نحتفل في الاعوام القادمة باستقلال حقيقي لبلدنا اردننا الحبيب.

ماري حتّر

□□□

«الميثاق» عهد ووفاء، جريدة الشعب العربي في الاردن، ذات رسالة واعية ومبدئية وفقها الله في تحقيق ما تصبو اليه

مع احر تحياتي ومحبتي للنخبة التي تشرف عليها جميعا وتمنياتي لهم جميعا الصحة والاستمرار لخدمة اهداف هذا الشعب المظلوم.

محمد المغربي

□□□

هذه الصحيفة ضمير حي في بحر متلاطم من الضمائر الميتة. كل عام وانتم بخير، ولتبق صحيفتكم دوما المنبر الصادق الممثل لامال هذا الشعب العربي الابي

هشام محمود المعايطة

□□□

الرفاق الاعزاء «الميثاق»

ميثاق شرف بان تبقى جميعاً سداً منيعاً في وجه كل الاختراقات وبان نكمل المشوار رغم وعورة الطريق والعراقيل المسماة بالصهيونية وسيبقى الاردن برجاله وابنائه القلعة الصامدة ونتمنى لـ«الميثاق» ان تبقى كما عرفناها المنبر الحر والكلمة الصادقة الجريئة.

وكل عام وانتم والوطن والامة بالف خير.

هلال الحنيطي

□□□

اسرة تحرير «الميثاق» الاعزاء

كافة الاخوة العاملين في صحيفة الشرف الافاضل

تحية المجد والفخار، وبعد

ان مناسبة مرور عام على تاسيس جريدتكم «الميثاق» الغراء لهي رمز لكل الاحرار الوطنيين والقوميين، وهو حلم كل مواطن بان يرى نور الحق وشمس الحرية تنطلق من صفحات الجريدة التي عشقنا واحببنا، وان نسينا شيئاً فلن ننسى مواقف جريدتكم في احداث المملكة بشكل عام واحداث مدينة معان بشكل خاص حيث كان لمواقفكم المشرفة اطيب الاثر في نفوسنا وسيسجل التاريخ هذه الوقفة والجراة في نقل الحقائق لكافة الاحرار الشرفاء.

فلكم العز والفخر والمجد .... ولاسرة التحرير كل الود والاحترام ... والمجد لامتنا.

اكرم علي كريشان

عدنان المغربي

محمد فارس العيد ابوذوابة

□□□

الاخوة اسرة تحرير «الميثاق» الاعزاء

انه لمن دواعي سروري واعتزازي ان اقف اليوم في هذه المناسبة الرائعة مناسبة الاستقلال وان احييكم فرداً فرداً واشد على اياديكم لتكملوا مشوار المسيرة بالنصر المظفر باذن الله.

احمد عربيات

□□□

الاخوة ادارة «الميثاق» المحترمين

بمزيد من المحبة اهديكم تحيات اسرة مركز الرازي للتربية الخاصة متمنيا للجميع التوفيق والتقديم

زياد سكجها

الزملاء في «الميثاق»

كل التحية والتقدير . وكل عام وانتم بخير والاردن بخير وعاش الاستقلال

خالد الشبول

□□□

الاخوة الاعزاء اسرة «الميثاق»

«الميثاق» مع الاستقلال . . احتفال واحد ... فكرة رائعة ... وعودة للاصل

«الميثاق» القديمة الجديدة . فلنحافظ على استقلالنا من خلال «الميثاق» .. ربط رائع يستحق الاحترام كل الامنيات لكم بالتوفيق والى الامام . ولنعمل معا من اجل وطن اردني ديمقراطي.

مسلم الدرابيع

امين سر اللجنة المركزية لمجابهة ومقاومة التطبيع

□□□

في هذا اليوم الاغر، ذكرى استقلال الاردن الابي نستحضر ارواح شهدائنا الميامين، الذين قضوا في ساحة الشرف والكرامة، ولله لمن حسن الطالع ان تصادف هذه الذكرى مع ميلاد «الميثاق» جريدة كل الاردنيين راجياً لها التقدم في رفع راية الاردن خفاقة عالية.

ناصر نواف العبادي

□□□

اختلف معكم، ولكنني احترم حقكم في قول رايكم، ولنعمل سوياً لصحافة موضوعية، تبتعد عن الحروب السياسية.

مع كل التقدير والامنيات لكم بالاستمرار في الصدور، وليس في السجن.

نضال منصور – رئيس تحرير «الحدث»

□□□

الزملاء في صحيفة «الميثاق»

تحية خالدة لخلود امتنا العربية

وكل عام و«الميثاق» والعاملون فيها بالف خير

نوال عباسي

□□□

الاخوة الاحبة في «الميثاق»

معاً لمقاومة الصهيونية ومخططاتها.

متمنيا لكم مزيدا من التقدم والازدهار

المهندس حسين الحياري

□□□

الاخوة في «الميثاق» المحترمين

يداً بيد لمقاومة الصهيونية واعوانها وحفظ هذا الوطن حراً عربياً.

فرحان عربيات

□□□

الاخ العزيز المناضل ناهض حتّر والاخوة الاعزاء اسرة تحرير «الميثاق» الحرية....

اهنئكم على التزامكم بمواقف الشعب الاردني البطل والعطاء المتميز لكم بما يتمثل من جراة وتضحية كبيرة والى الامام ووفقكم الله

المهندس لبيب ماجد قمحاوي